

ما يرسمه ظل الطائر

أنطولوجيا

لشعراء التفعيلة والنثر في عمان

أحمد العجمي

2021

ما يرسمه ظل الطائر

أنطولوجيا

لشعراء التفعيلة والنثر في عمان

أحمد العجمي

ما يرسمه ظل الطائر

أنطولوجيا لشعراء التفعيلة والنثر في عمان

كتاب رقمي

لوحة الغلاف: أحمد العجمي

إصدار عام: 2021

الانستجرام: Poet.ahmad.alajmi

فيسبوك: Ahmed Alajmi

تويتر: Ahmed Alajmi@AhmedAlajmi2

تقديم

لا يمكن النظر للشعر مفرغاً من طاقته الروحية والجمالية وحبسه في غائية وظيفية تعرّضه لأن يصير لا شعر. والفتح العميق للشعر يتجلى من خلال جوهره الذي يحدد حركته وديمومته وليس من خلال توهمه من خارجه بما هو متضمن في أنشطة أخرى.

وحين يعرض الشعر ذاته بصور مختلفة ومتكاثرة فإنه يقدم لنا أيضاً أطياف الشعراء وأرواحهم وخبرتهم الفنية وتصوراتهم الوجودية والفكرية التي يريد مشاركتنا بها، كما يستثير حدسنا وقراءتنا لما تشعه بثورته وحلقاته؛ وهو يفعل الروابط والعلائق التي تجمع المنتج والمتلقي في أعماقه وزواياه الجمالية والإنسانية.

وتأتي التجربة الشعرية في عمان متناغمة مع ماهية الشعر وتصويراته اللامتناهية ضمن حلقات متفاوتة المساحة والدوران في التقارب وفي التباعد مع البؤرة ووجهها، كما أنها تجربة لها خصوصيتها المستمدة من خصوصية التجربة الثقافية والاجتماعية والوجودية للشعب العماني وتاريخه الحضاري، وهذا ما ستعكسه نصوص الأنطولوجيا المتفاوتة في تجارب الشعراء أو الشاعر ذاته.

من الضرورة أن يُنصت للصوت المنبعث من شقوق الصخور وأفلاج اللغة، ومن خيالات المياه المكثفة في أطوار الشعر العماني الحديث، وهذا الإنصات لا بد أن يشتغل على الإشعاعين؛ الأفقي والعمودي من أجل إدراك حركات هذا الشفق المتداخل والمتمايز في ذات اللحظة.

والنفتيش الواعي في نصوص هذه الإنطولوجيا سيسمح للعين المبصرة والمستبصرة بتأملاتها أن ترى المشهد في كليته وترى الأجزاء في عزلتها دون ارتباك أو تخلخل، بل ستمكن من بناء نسيجها بما تستله من خيوط هذه التجارب.

وجاء الاختيار بأن تنحصر الأنطولوجيا في التجريبتين (قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر) تحت مسوغات منهجية ومستقصدة؛ مثل أن تكون معبرة على الحاضر الثقافي والأدبي وأنساقه التي فرضت الحدائة استحقاقاتها عليه، والتي من خلالها يتم الاتصال بالعالم الخارجي الذي يتفهم هذا النسق ويتناغم معه فنياً وثقافياً.

كما أن هذه التجربة الشعرية الحديثة تفسح المجال لتواجد الأصوات النسائية على الخارطة بوضوح وتمكّن، مما يجعلها أكثر

وأعمق وأوضح تعبيراً وشفافية عن الشعر الإنساني الصادح في عمان اليوم.

إن هذه الإنطولوجيا إضافة إلى ما تقدم ستوفر للعقل الفضولي فرصة زيارة شاملة للاستكشاف والتعرف على ما قد يكون متوارياً أو مستجداً عليه، كما سيوفر للدارسين والباحثين في مجال الشعر العماني وتجاربه الحديثة إمكانية الوصوله والتواصل معه، وستوفر للطلبة العمانيين مشروعية التعرف على شعرائهم وعلى التجربة الشعرية في وطنهم مما سينقص من فضاء الغربة لديهم مع واقعهم الثقافي والفني، وستمنحهم هذه التجارب الحوافز والمنشطات لإخراج وتنهيض مواهبهم ومؤهلاتهم الشعرية والنقدية.

لقد اعتمدت في المنهجية الإجرائية لهذه الأنطولوجيا على إجرائين هما:

أولاً - إن الشاعر لا بد أن يكون له على الأقل ديوان واحد مطبوع ؛ ويكون هذا الديوان إما كله تفعيله أو كله نثر، أو يكون مختلطاً بين النثر والتفعيلة، أو مختلطاً بين النثر والعمود أو بين التفعيلة والعمود.

ثانياً- أن يقوم الشاعر ذاته باختيار أربعة نصوص غير عمودية وسيرة أدبية مختصرة، وذلك من أجل أن يختار ما يراه مناسباً للتعريف به وللتعبير عن تجربته الشعرية.

وتم اعتماد الترتيب الأببائي في أسماء الشعراء (شاعرات وشعراء) لإبعاد التفكير والتصور في ترتيب آخر يثير فضول التساؤلات.

أشير إلى أنني حاولت قدر الإمكان الوصول إلى جميع الشعراء الذين تعطيهم المظلة، وقد ساعدني بعض الأصدقاء العمانيين فلهم جزيل الشكر وعميقه، وأمد اشكر إلى كل من تجاوب مع هذا المشروع وحضر في صفحاته، وإذا وجدت هناك ثغرات تخص بعض الأسماء غير الحاضرة ي الأنطولوجيا فإن مرّد ذلك إلى قرارهم، أو قد يكون عدم قدرتي على الوصوله لهم والتواصل معهم.

أتمنى أن يستمر هذا المنجز بالإضافة وبالتطوير تماشياً مع ما يستجد وما تبرز من أسماء تنطبق عليها شروط الأنطولوجيا .

أحمد العجمي

ما يرسمه ظل الطائر

بدرية البدرى

شاعرة وروائية عمانية.

صدر لها:

ثلاث روايات مطبوعة بعنوان (ما وراء الفقد / 2015م) و(العبور الأخير/2017م) و (ظل هيرمافروديتوس / 2018م)، تمت ترجمة أحد فصولها إلى اللغة الإنجليزية، بواسطة مجلة كلمات بلا حدود Words without borders في عدد مايو 2019م.

وديوان شعر فصيح بعنوان: (وإِ غير ذي بوح/2018)، وآخر شعبي بعنوان: (أقرب لتلويحة قصيدة/2019)، وقصتان للأطفال بعنوان: الأيدي الطويلة ومن خطف الشمس.

المشاركات والجوائز الأدبية:

- جائزة أفضل إصدار في الرواية في جائزة الإبداع الثقافي لعام 2019 في عُمان، عن رواية ظل هيرمافروديتوس الصادرة عام 2018م عن دار عرب بلندن.

- المركز الأول في جائزة الشارقة الثقافية للمرأة الخليجية 2018م، عن ديوان (وإِ غير ذي بوح) / كأفضل ديوان شعر فصيح.

- كتابة أوبريت حفل يوم المعلم 2016م لوزارة التربية والتعليم/ محافظة جنوب الباطنة وأوبريت يوم التربية في نفس العام.
- المشاركة في مهرجان العيد الوطني(45)/2015م المجيد لمحافظة جنوب الباطنة بكتابة 4 قصائد هي: لوحة التعليم، لوحة التعليم العالي، فن التومينة، فن الزفة . مرفوعة باليوتيوب ..

حدسُ الريح

بلا ظِلِّ

تسيرُ

تخافُ حدسَ الريحِ

كانت نصفَ عُصنٍ بانتظارِ الغيمِ

لَمَّا فضَّ ضحكتهَا الخريفُ

تناثرَ الورقُ المحببُ في ثنايا ثوبِهَا

واساقطت....

تحنو على وجهِ الغيابِ سؤالها:

ليصنمَ آخره

تُرى

أغواهُ أولُهُ؟!

ليركُضَ خَلْفَ خَطْوَتِهِ الثَقِيلَةِ

دُونَ أَنْ يَشْتَاقَ ضَحَكَتَهَا

تُفَكِّرُ فِي الرَّحِيلِ

بِذَا شَهِيًّا؟

أَوْ تَمَثَّلُ فِي ضَفَائِرِهَا الطَّوِيلَةِ كَالنَّخِيلِ

عَلَيْهِ مِنْ قَلْقٍ تَمِيلُ

تَخَافُ

أَنْ يَنْسِيَ هُنَاكَ حُدَاءَهَا

وَلَكِي تَطْمِئِنُ خَوْفَهَا

طَفَقَتْ تَهْرُجِيوْهَا

فَاسَاقَطَ اللَّاشِيءُ

لَكِنَّ

- هَا هُنَا شَيْءٌ نُحِبُّهُ بِيَدِي -

ظَلَّتْ تُؤَمِّلُهُ

عَلَى أَسْوَارِ عُرْفَتِهِ

تَدُورُ...

تَضُمُّ وَحَدَّثَهَا...
تُمَسِّدُ شَعْرَهُ...
تَبْكِي أَصَابِعُهَا...
بدا عيبٌ بها من ذا يُجِملُهُ؟

نسي في رغوۃ الشاي ابتسامتَهُ
وراح
ولم يُوارِ الدربِ
أو يسلكهُ سِرًّا
كان ثقبُ البابِ أعمى
لا يرى يدها
ولا يغفو على طرقاتها
لكنهُ معناه
من إذ غلقتُهُ الآنَ
يرجعُ إذ يُؤوِلُهُ

يُورِجُ قَلْبَهَا
كيما يفرُّ الحزنُ زنبقتينِ تبتهلانِ
ربِّ .. الشوقُ طوفانُ

بأيّ سفينةٍ تلقى النجاةَ

وهل سينبُتُ في الجوارِ

- وقد نأى -

جبلٌ

ليعضّمها من الذكرى إذا انسكبتُ

وفازَ الدمعُ

لما أورقت كفاهُ وانكفأت تُدليلُهُ؟

تُطمئنّها النجومُ

غدا يعودُ مُكللاً بالتين

- ابنُ الطينِ -

علَّ حديقةً تنمو على جسدِ الصغيرِ

تصيرُ نхра كلما عَطَشًا بكى

.....

الفقدُ في أحداقها ليلٌ يطوفُ

فيستفرُّ البردُ معطفها

تُخبئُ جمرها في صدرها

كي لا يقضوا نومهُ في قبره

تجري تُروُّهُ

نبوءة الرمل

لم تكذب بنتُ الرمل
ظلت تتبع خيط حديثٍ
لم يكشف يوماً عن حدسه
كانت أصدق من يصف الريح
- من يُجرُّ حرًا
لا يقفو أثرًا للماضين
لا يسأل من يأتي بعده؟
قالت

وأدار القبطانُ الدفة

للموجة أحلامٌ كبرى
يُغريها الجزر لتبقى في أحضانِ البحر
- للشاطئ أن يبقى مُنتظرا
تلويحَ شراعٍ لن يرجع أبداً
قالت

وابتسم المركبُ للضفة

يحتدمُ الموجُ
يَعْلُقُ في منتصفِ البحرِ
يُهادِنُ أمسهُ
مثلَ صغيرٍ
يجمعُ في شَعَبٍ زَبَدَ اللَهْفَةِ
يكبرُ في غمضةِ خوفٍ
يبحثُ عن مرآةٍ تصدِّقه الدهشةُ
- لن نغرق

قال

واستسلم للموج بحفّة

يُوصلُ بعضُهُ بعضَه

ليذيبَ الماءَ

يحشو الرملَ

يخرقُ مركبَهُ

ويصيحُ

للغارقِ إخوانَ سبعة

واثنان على وجه الدقة

واثنان تمادوا من بعده

- من كان الفاعل؟

صاح البحر
والكفّة لم تُرَجِحْ كَفّة

هل باح النّهامُ بسرّه؟
للصدّفِ العابرِ بالصدفة
للنورسِ لم يذهب يوماً
للمهملِ من تلك الضفة
- أبدأً لن تعرفَ

هل قالت؟

لم يسمع
وأعاد الرملُ له كَفّه

امراة بعمر الصحراء

قُل لي بربك
كيف لامرأة بهذا العمرِ
أن تنسى؟
وأن تعدو إلى غدها
بقلبٍ غزاليةٍ من موتها تجري
ولا تدري
بأن هروبها المحمومَ
..... يقتلها
أكان على الصحاري
أن تُعري جسمها
من بعض أشجارِ
ألودُ بها
لعلي أستريحُ
تعبتُ
أحلمُ بالتوقُّفِ عن هروبي مرّةً
ألا يحاصرني الحنينُ إليك
أن ألقاك في عيني كاللاشيءِ

أو كاللانهائي البعيد

..... هناك

لكي أراك

أراك

في ظمأي أراك

كالغيم تعبر في سماواتي القصية

ثم تمضي

تاركًا للظلّ عطرَ الريح

أحجية الخرافات التي لم تلقها سهواً

وهذا القلب

لا

سي

صول

دو

لا

صول

دو

ري

بنتُ هذي الأرضِ أغنيتي

تناهشها حضورك
أسرفت نواتها في ضمّ ضحكك الشهية
في سلاليمها التي لم تستقم
إلا على بُعدين
والآه التي في مطلع الحزن الأخير
بكت عليها
يال ربكتي المقيتة
كيف جئتُ إليك
والصحراء
ذاتُ الرملِ يجرسها
ولا مَنْ منك يجرسني
ويركضُ بي إليك

بين الألفِ والياءِ

لأجل الضحكة الرنانة
الـ "هربت"
بها عصفورةٌ من بين أضلاعي

لمنح الحبِّ قِبْلَتَهُ
وَقُبْلَةَ طِفْلَةٍ
تتأرجحُ الأحلامُ في فستانها الزهريِّ
في عينيكِ
كلُّ قصائدِ العُشاقِ
تولّدُ مرتينِ
كنجمةٍ
نبتت لها من طيفِ أمنيّةٍ
يدانِ
يسيلُ دَقْقًا منهما
التاريخُ
والأنهارُ
والأسماءُ
والترياقُ
بين (الألفِ) و(الياءِ)
"يُكفِّر" ما رأى من "كُفْرٍ" أوجاعي!
لوجهِ العابرينِ إلى ضفافِ الدمعةِ الأولى
بلا حذرٍ
من الحزنِ

المحدِّقِ
في المغامرة اللذيذة
واحترافِ الذنبِ
في عينيكَ
قال الله "كوني"
كنتُ في الأحداقِ
والأوراقِ
في شغفِ القصائدِ
والرسائلِ
كلما وصلت "مُعنونةً"
نمت فوق الشفاهِ
"حياةً"
وارتوى العطشى
لأجلك..
لا سواك
يعود خوفي تائبًا
من كلِّ نسيانٍ
ومجداني "الوحيدُ" هوأك
أعبرُ

دون أن تطأ الجراح هشاشتي

وأراك

تملاً كل هذا الكون عُشاقاً

وعرقى

كلما قلنا سننجو "مرة"

ونتوب

زدنا في الهوى غرقاً



بدرية الوهبي

شاعرة عمانية

عملت في الصحافة كمسؤولة القسم الثقافي بجريدة الزمن العمانية

صدر لها:

1. سقوط مدو لريشة

2. سراة الغابة معارج الخطابين

وردة

على أيِّ روح تطيرُ الفراشاتُ

من حزننا ،

؟

؟

على أيّ جرح تغني الزنايقُ في وحشة الإنتظار.
وفي أي كونٍ تحلّقُ تلك المواجعُ في زرقه اللانهايات؟

.....

لقد كنتُ فوقَ سحابِ المسافرِ
أحتطب الورْدَ ،
ألكزُ غيمَ الجبالِ ،
أهشُ الرذاذَ فيسقطُ من غيمةِ الروح
نفسُ السؤالِ .

أجرحُ يسيلُ هذي المدينةُ
أم في يديها يموتُ الغبارُ ؟.

.....

قديمًا..

وحيث السماءُ تلاقِي انينَ البحارِ،
نما الرملُ و الشجرُ المكفهَرُ وبعضُ السحابِ

فغابت على غابة القلب : تلك المدينة

وانداحتِ الإحتمالاتُ

حتى غدا البوحُ : سيلَ لبنان.

.....

قديمًا..

. وكنْتُ أشدُّ الرحالُ على هودجِ الليلِ .

تغفو السماءُ على كَفِّ ساحرٍ ،

وتدنو الشواهيْنُ حتى تصيبَ رؤوسَ الجبالِ بدوختِها ،

ثم تدنو الرياحُ لتزرعَ في هدأةِ الطيرِ أعشاشَها.

لقد كانت الأرضُ في راحةِ الغيمِ تفاحةً .

وكنت هناك أصلي على شرفة الإنتظارِ

لعل الجراحَ تعودُ لأوكارِها

فأغدو لأزرعَ فوق الرذاذِ قبورا بلا ساعةٍ أو يدين .

.....

وهذي أنا الآن أبدو كطيِّرٍ يفرُّ من الروح ،

من قفصٍ الغيبِ ،

حتى يلاقي السماواتِ دون جناحٍ ودون مخالبِ،

وهذي أنا الآن أدنو من الأرضِ

أدنو

وأدنو

وأدنو

ولا شيءَ غيرَ الفراغِ

منسأة داوود

السماءُ تمطرُ دمي،

تقودني العاصفةُ إلى عمائي،

والريحُ ذَهَبُ التلاشي،

كغيمةٍ تحطُّ رحالها بعدَ ألفِ عامٍ،
تتأرجحُ السرادقُ التي نصبَتْها الفراغاتُ،
كي تطردُ أشباحي،
وتلوذُ برؤيايِ الثلثة،
كسكينٍ شحذَتْها ذاكرةُ النساءِ.
قصيدةٌ تتلبسُ الخرافة
تقول :

(أَنَّ المَطَرَ جَمَعَ أَحْدَاقَ الضِفَادِعِ،
وَرِاحَ يَتَمَعُنُ رَائِحَةَ العاصِفَةِ).
لم تزلُ تشربُ فقاعاتِ المَطْرِ،
وتلوذُ بالتلاشي.

صفرَ اليدين،
أخرجُ من منسأةِ داوودَ،
إلى سِفْرِ الخَطِيئَةِ،

تترصدني فزاعاتُ الحقولِ السبع،
كجنيةٍ تلعبُ النردَ في أرضِ القساوسة،
حيث الملكُ (لير) تعبٌ من مقارعةِ ساحراتِ النهرِ الخرافيّ،

تتنفسُ ببطءٍ.. ويقينٌ..

والأرضُ لفافةٌ من عجيبِ ننتة،

موحشٌ هذا التراب،

وغاااارقٌ في خرافةِ الماء..

وحكايةِ الشياطين..

ومردةِ الأرضِ العابثينَ بقبورِ جدّاتنا الفارغة.

كما كان يشتهي

في قرية الصنوبر البري،
التي تبعد عن الشمس خمسة فراسخ،
وعن القمر ليلتين،
كانت هناك نسوة يقتتن الماء،
يزرعن قمح الشهوة،
وحين يجن الليل،
يتهادى أمرؤ القيس في عباءة زمردية،
ليقطف ما زرعه،
ويركز خارج الخيام رمح الخطيئة..
كانت هناك عشر جوار..
وأثنى واحدة.

موسيقى الروح السابعة..

كنا نتفصّد ملحاً،

يختبئُ الحنظلُ بينَ الأجفانِ الغصّةِ،

وندوخُ..

نفتّشُ عن قبيطٍ عفويٍّ،

نسترُ عورةَ شمسٍ ظهيرتنا،

ونهرولُ كالأحزانِ بلا وجهةٍ،

نبحثُ عن جهةِ الغربةِ،

كيف تماهتْ في سردابِ الزمنِ البائسِ؟!..

كيف تولّدتِ الأرحامُ النّيئةُ من عودِ يابسٍ؟!..

نساءً..

والبردُ يدقُّ مساميرَ العزلةِ،

تدحرجُ حنجرةَ العصفورِ،

تتوهُ كليلٍ غجريٍّ،
ينتفُ ريشَ الفصلِ الثالثِ،
من عمري..
ويدوخُ..

2

تحت الظلِ ينأَمُ الوقتُ،
يغادرني الزمنُ المندسُ كتابوتِ الموتى،
يستارُعُ نرفُ الساعةِ،
يلسعني عقربُها الرمليُّ،
يبددُ من عينِ الشمسِ حرارتها،
يقذفني كالبركانِ إلى أعلى،
أتحسسُ هذا البوقَ الفارغَ..
إلا من صوتي،

تتعري في عيني الأشياء،
تتوق الرغبة في صمتي،
تتلون كالحرباءِ دروبي،
وتسمرني فوق الحائطِ أشباح الغياب،
وأدوخ..

كمن يبحثُ عن ظلّ طريدته،
لا ملجأ لي غير جنونِ الحنطة،
طفلُ الشمسِ يذوب،
والشمعُ يذوب،
ونهارُ الغرباءِ يذوب..
والنهرُ العاجيُّ يذوب،
وتدوخُ الدنيا..

قبل الحلّة،
قبل الصبحِ المشطونِ كثير (السياب)،

كبرتُ كالماءِ معلّتي،

وكبرتُ ..

كبرتُ ..

وغادرتُ قماطي،

نحو الأقدامِ المنتحرةِ في الطرقاتِ،

تدهسني كالخبزةِ حين يفتتها الأطفالُ،

أتوارى خلف عباءةِ ساحرةِ خرساءِ،

أصيحُ السمعَ لخطوتها البلهاءِ،

وأبدأ في تهجئةِ أغاني الفقدِ،

كبرتُ ..

وعادتني الروحُ كنجمِ الظهرِ،

تكنسني كالفرسِ الشائخِ،

تنهزهُ البيداءُ،

ويلحقه طلل الشعراء،

ولا يحبو..

كبرت..

تلك الدمية في يدها،

حطت في كتف امرأة،

غادرها الزهاد،

وما ابتلت..

بالماء الرابض في الأصلاب،

وكانت تتفصد ملحاً،

وتذوّب كبد فجيعتها،

وتذوبُ..

تذوبُ..

كشمسٍ تحترقُ الغيبةَ،

حينَ الزمنُ يشيخُ،

ولا ..

يكبرُ..



حسن المطروشي

- شاعر ومترجم وإعلامي عماني، ولد عام 1965
- نال وسام الثناء السلطاني.
- رئيس تحرير مجلة "التكوين" الرقمية

صدر له:

1. وحيداً .. كقبر أبي (مجموعة شعرية). مطابع النهضة . مسقط . 2003م
2. على السفح إيّاه (مجموعة شعرية) مؤسسة الانتشار العربي . بيروت . 2008م
3. لَدَيَّ ما أنسى (مجموعة شعرية) مؤسسة الانتشار العربي . بيروت . 2013م
4. مكتفياً بالليل (مجموعة شعرية). مؤسسة بيت الغشام . مسقط . 2016م
5. ليس في غرفتي شبح (مجموعة شعرية). مؤسسة بيت الغشام . مسقط . 2019م

6. شباييك الكلام . مقالات أدبية . دار مسعى . كندا.
2019م.

7. صدر من ترجمته كتاب: (اقتصاد المعرفة: البديل الابتكاري
لتنمية اقتصادية مستدامة .. "سلطنة عُمان نموذجا")
للدكتور إبراهيم الرحي.

8. صدر من ترجمته كتاب: (مذكرات رجل عماني في زنجبار)
لسعود بن أحمد البوسعيدي.

9. ترجمة فرنسية لمجموعته الشعرية: (لدي ما أنسى) قامت
بترجمتها الشاعرة والمترجمة المغربية عزيزة رحومي - صدرت عن
وزارة التراث والثقافة - عن طريق مؤسسة بيت الغشام -
سلطنة عمان.

10. ترجمة أسبانية لمختارات من شعره بعنوان (أطل عليكم من
هذه الكوة) أصدرتها وزارة الثقافة بكوستاريكا، بالتعاون
مع بيت الشعر بكوستاريكا، للمترجمة المصرية الدكتورة
عبير عبدالفتاح.

وقدمت دراسات وبحوث محكمة في تجربته:

. أطروحة ماجستير بعنوان (الصورة الفنية في شعر حسن المطروشي)
للباحث راشد السمري، وقد صدرت في كتاب بعنوان (ظلال

النورس: الصورة الفنية في شعر حسن المطروشي) - من إصدارات النادي الثقافي.

- أطروحة ماجستير بعنوان (التناسق في مجموعة "وحيدا.. كقبر أبي" للشاعر حسن المطروشي) للباحثة فتحية السيابية.

- بحث لنيل درجة الأستاذية في النقد الأدبي بعنوان (إشكاليات التلقي ومرآيا التأويل في الشعر العماني: حسن المطروشي نموذجاً) قدمتها الأكاديمية المصرية أ. د. رجاء علي. مصر.

- بحث مقدم للمؤتمر الدولي الثالث لقسم اللغة العربية وآدابها في جامعة السلطان قابوس، 2017م، بعنوان (شبكة القراءة ومقاربة النص الشعري: من انغلاق البنية إلى انفتاح التأويل). د. عبدالحق عمور بلعابد الجزائر.

- بحث للترقية الأكاديمية بعنوان (شَعْبُ العلامات .. انفتاح النص الشعري الحدائى ونهاية التأويل .. حسن المطروشي أمودجاً تطبيقياً). د. شيمة الشمري. السعودية.

- بحث مقدم للمؤتمر العلمي الدولي الأول لقسم اللغة العربية بكلية العلوم والآداب بجامعة نزوى . 2016م، بعنوان (جدلية الذات والآخر في ديوان حسن المطروشي "وحيدا.. كقبر أبي"). د. أمينة عبدالمولى الحراشنة. الأردن.

. دراسة شعره في عدة أطروحات أكاديمية لنيل الماجستير والدكتوراة،
إلى جانب شعراء آخرين.

وكان الشاعر المكرم لمهرجان الشعر العماني 2016م، نظير تجربته
وإسهاماته الشعرية.

كما تم تكريمه في مهرجان سوق عكاظ كأحد رواد الشعر الخليجي،
2017م.

وقد نال من الجوائز:

1. جائزة مسابقة (المبدعون "دبي الثقافية لاحقاً") . دبي . (1999).

2. المركز الأول في مهرجان الشعر العماني (شعر فصيح)
2000م .

3. جائزة راشد بن حميد بدولة الإمارات . 2001

4. أفضل إصدار شعري عماني لعام 2008م. (جمعية الكتاب
والأدباء).

5. أفضل إصدار شعري عماني لعام 2013م. (جمعية الكتاب
والأدباء).

6. جائزة "مترجم العام" كأفضل مترجم عماني لعام 2014م -
جامعة السلطان قابوس.

7. جائزة السنونسي الشعرية - جازان - السعودية - 2015م.

8. أفضل إصدار شعري عماني لعام 2017م. (جمعية الكتاب والأدباء).

9. جائزة توليولا الإيطالية للشعر العالمي . 2019م.

السريـر

من ديوان (لديّ ما أنسى)

وفي البدءِ كان السريـرُ

جَرَتْ عَادَتِي:

حِينَ أُوْلِدُ أَمْشِي

وَحِينَ أَمْوُتُ أَطِيرُ

جَرَتْ عَادَتِي:

كَلِمَا أَلْتَقِي جَسَدِي

أَذْفِنُ الرُّوحَ فِي جِهَةٍ غَيْرِ مَعْلُومَةٍ،

ثُمَّ أَعْمِدُ لِلْأَرْضِ (أُمِّي الْقَدِيمَةَ)

مُنْدَفِعاً مِثْلَ ثَوْرِ الحِرَاثَةِ،
أَهْوِي عَلَى حَصْرِهَا،
وَبِنَائِي هَدْنِي
أَفْتَضُّهَا لَوْحُوشِي الأَلِيفَةِ،
حَتَّى أَرَى هَيْئَتِي فِي الدَّمَاءِ،
فَيَلْمَعُ نَابِي كَنَجْمٍ بَعِيدٍ،
وَيَضْحَكُ جَدِّي الأَخِيرُ!

وَلِي صَاحِبٌ
كَلِمَا طَارَدَتْهُ الأَسْرَةُ
أَسْلَمَ سَاقِيهِ لِلرِّيحِ
وَأَقْتَادَنِي فِي الفِجَاجِ،
كَرَاعٍ يُجْرِجُ حَبْلَ هَوَاءٍ
وَلَيْسَ بِهِ غَيْمَةٌ أَوْ بَعِيرٌ

أَكُونُ سَرِيرِكَ فِي الصَّحْوِ أَوْ لَا أَكُونُ
أَكُونُ أَمِيرِكَ فِي النُّوْمِ
أَوْ حَارِساً لِكِتَابِ العَيُونِ

أكون بلاداً بجوع
وتأكل آخر أطفالها
إنما لا تحون

سريرُ التقاليد:
زوجٌ جديدٌ يُسَمُّ فتوحاته،
كي يُقالَ ...!
وخادمةٌ في الخفاءِ
تُفتِّشُ عن نُقْطَةٍ مِنْ دماءِ القبيلةِ

لُتَعْلِنَ لِلْفَجْرِ نَصْرَ جِيَادِ الْقَبِيلَةِ

سريرانِ يَحْتَفِلَانِ بِ(زايِ) الزَّوْجِ
وبينهما قُبْلَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ

سريرانِ لَا يَنْسِيَانِي:
* سريرُ صُلِبَتْ عَلَيْهِ فَتَى يَافِعاً،
حينما أعلنوني عَرِيساً لِسَيِّدَةٍ مِنْ دَخَانِ،
مَرَّرْتُ بِهِ مَسِيئاً

فوجدتُ عليه حفيدي اليتيم

* سريرٌ وُلدْتُ عليه

ومنه عَرَفْتُ طريقي لبابِ الجحيمِ

كَتَبْتُ على قَبْرِ أُمِّي:

هَبْنِي سريرَكَ

كيما أنام قريباً مِنَ اللَّهِ،

أَقْطِفُ أزهارَ فِرْدَوْسِهِ

وأصلي،

هَبْنِي سريرَ أَبِي

كي أسوقَ حصانَ الولدِ

عَجِبْتُ لِأَدَمَ:

دُونَ سريرٍ وَأَنْجَبَ هذا العددُ!

سريرٌ لِأَفْتَحَ قلبي،

سريرٌ لِأَفْقِلَهُ لِلأَبَدِ!

تَقَمَّصَاتُ رَجُلٍ وَحِيدٍ

من ديوان (مكتنبا بالليل)

يَتَقَمَّصُ الرَّجُلُ الْغَرِيبُ طُيُوفَهُ،
وَيَبِيتُ مُتَّكِئاً عَلَى
أَنْقَاضِ نِسْيَانَاتِهِ الْكُبْرَى،
يُلاحِقُ فِي دُرُوبِ اللَّيْلِ
قِطْعَانَ الْهَوَاجِسِ،
يَذْرَعُ الْبَيْتَ الْقَلِيلَ كَضِحْكَتَيْنِ،
وَيَنْطَوِي كَمُحَارِبٍ
أَلْقَى مَفَاتِيحَ الْمَدِينَةِ
لِلْغَزَاةِ الْقَادِمِينَ مِنَ الْعَوَاصِفِ
وَأَهْزَمٍ
ضَجْرٍ
وَمِنْ عَادَاتِهِ لَيْلًا
يُجَدِّقُ فِي الْعَدَمِ

هو ليس مُكْتَباً تماماً،
رُبَّمَا عَنَى قَلِيلاً،
رُبَّمَا أَسَدَى لِحَارَتِهِ الْبَدِينَةَ حَانِقاً
بعضَ الشّتائمِ،
أو يَكُونُ مُعَارِضاً
لَوْ لِحَظَّةً
يَهْجُو الحُكُومَةَ فِي الحَفَاءِ
وَيَبْتَسِمُ
وَلَدَيْهِ لِلتَّجْوِي رِفَاقٌ حُلُصٌ:
* فَأَرَّ جَرِيءٌ
عَبْرٌ مُكْتَرِبٌ بِنَاتاً
بِاخْتِدَامِ مِزَاجِهِ اللَّيْلِيِّ،
* أَشْبَاحٌ بِقَامَاتٍ طَوَالِ
تَحْرُسُ الشُّبَّكَ،
* تِلْفَازٌ مُضِيءٌ صَامِتٌ،
* وَالهاتفُ التَّقَارُؤُ مِنْ حِينَ لَأَحَرَ
لَا يَكْفُ عَنِ الطَّنِينِ:
(رِسَالَةٌ مِنْ شَاعِرٍ قَلِقٍ
يُلَمِّعُ فِي مَكَانٍ مَا

مدائحهُ البليغةُ
في التناسلِ والكحولِ
وفي منامِ الأرصفةِ)

يَقِظُ بما يَكْفِي لِزُبَاكَ عاصِفَةً

ورسالةٌ أُخرى تَرُنُّ:
"غداً ختامُ الشهرِ،
هل تنوي المكوثَ لِمُدَّةٍ أُخرى عزيزي؟"
. طَيِّبٌ هذا المُوَجِّزُ،
رغمَ ضيقِ في الهواءِ وفي المنامِ
وفي وصولي للكلامِ

لِكِنَّةِ المِسْكِينِ
يُمَسِّكُنِي بِمَعْرُوفِ،
يُسَرِّحُنِي بِإِحْسَانِ،
ويَمْنَحُنِي الحَيَارَ
بأنَّ أضيّقَ كما بلادِ
أو أموتَ بلا صفةِ

رَجُلٌ بِرُمَّتِهِ
يُحَدِّقُ نَحْوَ مُفْتَتِحِ الْعِبَارَةِ
مُنْذُ أَرْوَاحِ
لَكِي يَصِفَ الْعِلَاقَةَ
بَيْنَ فُسْتَانِ الْقَصِيدَةِ
وَالْمَطَرِ

وَيُعِدُّ مَائِدَةً
بِكَلِّ نُعَاسِهَا،
يَدْعُو الْقَرَّاشَ وَيَنْتَظِرُ

يَتَكَاثِرُ الرَّجُلُ الْوَحِيدُ
عَلَى الْمَقَاعِدِ وَالرُّفُوفِ،
وَكَلَّمَا يَدْنُو مِنَ الْمَرَاةِ
يَضْحَكُ خِلْسَةً،
تَبْدُو نَوَاجِذَهُ الْمَصَابِيءُ بِالتَّأْكِلِ،
تَسْتَقُطُّ الْمَرَاةُ فِي جِهَةِ مُحَايِدَةٍ،
فَتَنْبُثُ هَجْرَتَانِ عَلَى يَدَيْهِ
وَيَنْكَسِرُ!

النَّسْلُ الْمَطْرُودُ

من ديوان (لبس في غرفتي شبح)

ما ثَمَّةٌ مِنْ أَحَدٍ،
ما مِنْ أَحَدٍ فِي هَذَا الْقَفْرِ
سوى جسدي،
أنا صاحبُ هذا الظلِّ،
أنا النَّسْلُ الْمَطْرُودُ،
أُنْقِلْ قَبْرِي مِنْدُ قُرُونٍ فِي الْفَلَاوَاتِ

لي أعداءٌ كَثْرٌ .. كَثْرٌ،
لا أعرفُهُمْ،
وَقَفُوا فِي الْعَتَمَةِ
يَنتظرون قُدوميَ بالسَّنواتِ

لي نُدماءٌ كَثْرٌ .. كَثْرٌ،
لا أدُكِّرُهُمْ،
لا يَدُكِّرُونِي أَحَدٌ،

ما شأني مَشْغُولٌ بقياماتِ الأمواتِ؟!

بِاسْمِ الْمَقْتُولِ وَقَاتِلِهِ
أَتَقَدَّمُ عُزْبَانًا نَحْوَ الطوفانِ وَأَعْبْرُهُ وَحْدِي

لَمْ يَفْتَأْ هَذَا الدَّمُ
مِلءَ عُرُوقِي مُتَشَدِّدًا ضِدِّي

لَمْ أَكْمِلْ بَعْدَ أَحَادِيثِي فِي النُّومِ إِلَى جَدِّي
- مَنْ أَنْتَ؟ أَصَبِيحُ،
يقولُ: "أنا ناموسُكَ، فَلتُقْبِلِ.
إني أَوْرَثْتُكَ مُهْرَ الأَرْضِ فَطُفِّئْهَا مِنْ بَعْدِي

إني أَوْرَثْتُكَ جُرْحًا يُدْعَى الحُرِّيَّةَ يا وُلْدِي!"

أنا حارسُ مَقْبَرَةِ الأَسْلَافِ العَرَقِيِّ

لي عُكَّازُ أَنَابُطُهُ فِي الرِّقْصِ كُفْرُصَانٍ تَمَلِّ،
أَوْ لَهْوِي مُنْتَشِبًا فِي زُمَرَةِ أَطْفَالِ حَمَقِي
لَا نَعْبَأُ مَنْ مِنَّا سَيَطِيرُ وَمَنْ يَبْقَى!

لَمْ أَبْرَحْ مُتَمَشِّقًا سَيْفَ الثَّوَارِ
وَأَرْكُضُ فِي أَرْقِي

لَمْ يَنْقُصْ لَيْلُ كَوَابِيسِي،
وَمَوَاعِيدُ الْغُرَبَاءِ عَلَى طُرُقِي

لَا هَمَّ يَسِيلُ بِلَا قَلْقِي؟!

رَغَمَ الْحَمْسِينَ
لَمْ تَنْقُصْ عَادَاتِي الرِّعْنَاءِ،
كَأَنَّ:

أَتَلَعَّمْتُ فِي الْمَجْلِسِ،
أَرْجُفُ مُرْتَبِكًا عِنْدَ حَدِيثِي لَامْرَأَةٍ

أعدو في قارعةِ الرمضاءِ بلا حُفَّينِ
أو تَضْحَكُ إحداهُنَّ فَتَشْطُرُنِي نِصْفَيْنِ
أو يَخْذِلُنِي الْأَصْحَابُ فلا أَحْكي
أو آتِي اللَّيْلَ بِكُرْسِيِّنِ:
- كرسِيَّ لي وحدي
- والآخرُ كي أبدو لي اثنينُ

أطلُّ عليكم من هذه الكوَّةِ

من ديوان (على السفحِ إياه)

كالسَّهْمِ فَلَقْتُ الظلمةَ ،
ثمَّ هبَطْتُ لأَقْرَعَ أَقْفَالَ الأبديةِ ،
حيث الوحشةُ فاتحةُ الدهليزِ ،
أَجْهَرُ راحلتي:
مصباحُ دُيُوجِينو المتهالكُ ،

حولياتُ زهيرٍ ،
عكازُ القرصانِ الأحدبِ ،
صخرةُ سيزيفَ المنبوذِ ،
وزنقتانِ لكسوةِ هذا العالمِ،
أهتفُ للديموقراطيةِ والأحزابِ،
وأمتدحُ العملاءَ السحريينَ،
أعبيّ كأسِي بالتاريخِ،
أهبيّ رأسي مائدةً للسائلِ والمحرومِ،
وأرفعُ عاصفتي فَرْدًا
أتلقتُ ...
أبصرُهُم إذ يبتدرونَ دمي،
أغفو كي ينمو جثمانِي وزدا

لا مَرِيَّةَ

سوف أطلُّ عليكم ملتهباً من هذي الكوَّةِ
أسحبُ أغنامي،
وأعلِّقُ سَرَجَ أبي في نافذةِ حمراءِ،
سأبحثُ عن صحي،
سأفتشُ عنكِ على رِسْلي المجنونِ،

أقلِّبُ أحجارَ الدنيا،
أستنطقُ عصفورَ الركبانِ،
بمامةٍ واديننا،
سأضحُّ: وما خلقَ الزوجينَ الأنثى والمنفى
يا مرجانَ الأسطورةِ،
يا رمانةَ هذا القفرِ
مُرِّي الحَطَّاءَ
يُمْتُ في المهْدِ سلاماً أو بَرِّدا

يضحو النعناعُ و يوقظني
من أين سيبتدئُ النعناعُ ؟
القريةُ مثلي ناعسةٌ
والمشهدُ مرتبكٌ كشرعٍ
والغرقى من عينيك أتوا
ذكروني مسحوراً في القاعِ

العزلةُ متكأُ خشنٌ،
وأنا الإيمانُ، الذئبُ، نبوءاتُ الصحراءِ،
جياغُ المعنى، الفوضى، المنبوذُ،

الهمجي، الآبؤ، والكذبُ

أَسَدَيْتُ كَرَامَاتِي لِلْغَصَنِ،
وَلَمْ يَتَرَجَّعْ فِي رَجْمِي الْعَنْبُ



حصّة البادي

شاعرة وناقدة وأكاديمية عمانية

تعمل محاضرة أكاديمية بوزارة التعليم العالي لتدريس الأدب العربي ونقده واللغة العربية _ والعربية للناطقين بغيرها منذ عام 2002 وحتى الآن .

عضوة اللجنة العمانية لحقوق الإنسان، ورئيسة لجنة العلاقات الدولية والمنظمات بماجرسوم سلطاني صادر في الفترة من إبريل عام 2016- 2019

وهي عضوة كذلك بالجمعية العمانية للكتاب والأدباء منذ تأسيسها صدر لها:

1. ندف حنين ومساءات، شعر، دار الانتشار ، بيروت، عام 2006.
2. الخيل والرماد، شعر، دار العالم العربي، دبي، عام 2011.

3. لها كتاب نقدي بعنوان "التناص في الشعر العربي المعاصر"

عام 2009 صدر في الأردن

لها قصائد مترجمة للغتين الإنجليزية والألمانية

كانت عضو لجنة تحكيم في مهرجان الشعر العماني الثامن بصحار

ورئيسة لجنة التحكيم بمهرجان الشعر العماني التاسع بنزوى

حدادٌ يَلِيقُ بغيمة

تمشي بأرضِ الله لا ندري بأبنة قرية

سنقولُ للأحلام: يا أحلامُ بلغناكِ ربعَ القلبِ

دونكِ صدقنا وأمانَ قريتهم فيبضي واصفري

ونقولُ للأشواك: يا أشواكِ عفوكِ ما انتبهنا - حين أخلصنا - لغير

الوردِ

لو أننا انتبهنا رُبَّمَا كُنَّا اجتنبنا الوخزَ
واخترنا السلامةَ في رحابِ الياسمينِ
لو أنّ أهلَ القريةِ استهدوا بضوءِ الروحِ
للفتوى لما نَحَرُوا الفَصِيلَ
لو أنهم قرأوا نوايا الغيمِ لاشتملوا قلوبا لا تَضيقُ بصدقِها...
ولرُبَّمَا اعتذروا بغيرِ الشعرِ عن لومِ النخيلِ
لو أنّ حزبَ الرملِ آمنَ بالجفافِ
وسيلةً للماءِ عبرَ الشوقِ لارتحنا
وأَمَّنَّا الطريقَ حقائبَ النجوى ونمنا ظامئِنُ
لو أنّ ميزانَ القبيلةِ يَعِجِمُ الخُلصاءَ لانتبَدَ
المحبةُ سكنةً
أو غَضَبَةٌ في جيبِ صعلوكِ نبيلِ
أو لاستعارَ الصوتَ مِن حَلَقِ المَقْوَةِ في تجلّيِ فخرهِ القزحيِّ
للزُمَرِ التي لا تُحْسِنُ الإلقاءَ إِنْ عَظُمَ الجوى

ليحوكها صمتاً يَشِيخُ ولا يموت

للقهوة السمرَاءِ منطقتها وللنجم المعلقِ في سماءِ القومِ منطقتَه
وللمأسورِ والقتلى - رمادَ الحربِ - منطقتهم وللفصحى لغاتُ

تهوي لغاتُ الكونِ دونَ بلاغةِ الحُرِّ الصموتِ

لو أنَّ فرسانَ القبيلةِ أحسنوا الرؤيا

وجسَّ الدمعِ لاخفتِ الطريقُ وباركَ الأحلافُ بيعتنا

وما بكتِ الجيادُ

لو أنَّ قاضينا تبسّمَ مرةً أو صافحَ المحكومَ

لانتهتِ الجريمةُ واطمئنَّ الناسُ

للعدلِ المعلقِ بينَ جبهتهِ ومشنقةِ البلادِ

لو أن قافيةَ المساءِ سفينةٌ لتحملتُ نُغساءَ قريتنا

وما تخفي القبائلُ من مراثيها .. حُطى عشاقها

ولجاءَ بالغيابِ حدسُهُمُ ولكنَّ القوافلَ ضللت

حدسَ العبادُ

نمشي بأرضِ اللهِ تنقُصنا المحبَةُ

كي نرى ألوانَ هذا الكونِ

في مزجٍ تكاملٍ باختلافٍ

نمشي وعليننا تؤمُّ غمامةَ الأرزاقِ في دربِ القوافلِ

والنياقُ البيضُ أحرقَها الجفافُ

شئى قلوبُ الناسِ يا ربَّ المحبةِ

هالنا ما تنجبُ البغضاءُ من نسلِ التناحرِ ..

لا فضاءَ لصوتنا المنيبَتِ في صخبِ الهتافِ

تعويدة الدمع

لكَ اللهُ .. حَدَّرتَ حُزْنَ المحيطينَ
أرْخيتَ قلبَكَ للباكياتِ
وأَنْهكتَ دمعَكَ .. بالغتَ في الحزْمِ
شَيَّبتَ جفنيكَ كهلاً صبياً
أيا خازِنَ الدمعِ يا طِفْلَ قلبِ الغريبةِ هلا تَمَهَّلْتَ ؟
هلا تيممتَ بالحرفِ ؟ هلا انطلقتَ قصائدَ ..
هلا انسكبتَ قواريرَ وَجَدِ تَعَثَّقَ في أصغريكِ ؟
وهلا تَمَثَّلْتَ في ساحةِ الروحِ وجهاً نبياً ؟
لكَ اللهُ .. كمَ غَيَّبْتَ اللياليَ وما غَبْتَ ..
أذْكيَتَ دربَ المشوقِ وما عُدتَ
.. أفنيتَ زوادةَ القلبِ ما قُلْتَ: حسي
ولا قُلْتَ : أَرْجِعْ
هُمُ أمْرُوكَ ببابِ المَشَقَّةِ ..
هُمُ بايعوكَ بأرضِ النخيلِ
ودربِ الحكاياتِ يشهدُ ..

غيمائنا الخضرُ تشهدُ

ما كنتَ من آيةِ الغيمِ يا راعيِ الغيمِ يوماً حَلِيًّا

وها عدتَ يا وردةَ الضوءِ تُخْفِيكَ عَنِّي..

فقيمِ التجلُدُ؟ هذي المسافاتُ تُغزِلُ ثوبَ انعتاقِكَ ، تُرْسِلُ

سِرْبَ الحمائمِ.. تُنبِيكَ عن حارساتِ السكينةِ

تَهْدِلُ بالوجدِ.. سِجادةَ البُعدِ تَعْرِفُ..

تُرْهِفُ..

تَعْرِفُ ما حَمَّرَ الوقتُ شجوا عصيًا

أيا خازنَ الدمعِ من لي بقلبك..

من لي بِسِرِّ التفرُّدِ في مقلتيك إذا

ما تحَدَّرَ هالاتِ حميرٍ تروح وتغدو إلى مقلتيّ؟

تعالِ إناءُ الأسيِّ شِرْكةٌ

ودرئُكَ يُفْضي إلى راحتِيّا

تعالِ ستعتادُنا العابراتُ

لَعزَلِ المقيِلِ يحاكُ عليّا

تعالِ وصوتُكَ شِبابِيّ

ولا كَوْنُ يُقْصِيكَ عن ناظِرِيّا

تعال سيُدْعُنْ حُرَّاسُنَا
ويكتبُنَا الليلَ معنَى خفِيَا
نوارسَ تلعقُ أوجاعَهَا
لتعبُرَ بالحلمِ خِذَرَ الثرِيَا

أيا خازنَ الدمعِ للدمعِ أهلُ
وللصمتِ كلُّ فصاحاته..
إذا جئت بالقلبِ

تسعى إليّ
وسقطُ وجيبِ الأسيِّ بالشمالِ
وحناءُ كَفِيّ طقسَ اكتمالِ
يسيرُ به البعدُ ينسى وأنسى
وينسون نسيانه في يديا
تعال لنجمعَ شملَ البخورِ
بما قد تقطَّعَ من شملِنَا
ونبذِرَ أيامنا القادِماتِ
بفيضِ المقيظِ على رملِنَا
تقاصرتِ الرِيحُ عن منكبيكَ

أمانا بعدلك سمح المحيا
عشياتك العمر كم شمئها
تسايح تُسكنُ شعثَ التخوفِ
بين اقترابك والمنحنى
وأعددتُ قبل الحضورِ التعاويدَ
أخشى عليكَ وأخشى غيابك..
إني أعيدك ذاتَ الحنينِ بحرفِ السماواتِ:
لا تكُ إلا لدربي الأمانَ
ولا تكُ إلا لقلبي سمياً
سيحتاجكُ الصيفُ غيمَ المقيـلِ
ويحتاجكُ الصـبُّ فيءَ الضُّحى
وتحتاجكُ البيدُ غيما سخياً

صحراويات على خط الوجد

بطيءٌ خطُّ هذا الليلِ يحملُ فكرةً وسنى
وأوراقا يُعْطِطُها ضبابُ الصمتِ من تعبي
هنا للحرفِ منتشيا بما في جيبه المثقوبِ من مطرٍ
وللإيقاعِ محمولا على أكتافِ قافيةٍ تواعدني ولا تأتي
أنا أهوى تمنعها لأكتبني على مهلٍ
وكم أهوى تجليها بأوراقِ المدى الملتاثِ بالأرقِ
وكم أشتاقها سعيا لأشبهها و تشبهي
لأصرخَ : أنت قافيتي التي أبغي ..
سمعتُ بأنكِ الأعلى ومن وجدوك قد ماتوا
وها ألقاكِ يا تعبي فهل أغفو على ورقى ..؟
وهل متُّ؟
إشاراتي منازلُ صدفةٍ أودتْ بعابرها
وعابرها سليلُ قبيلةٍ يعتاشُ أهلوها من الوله
فلا خيالها الموجهُ يكشفُ سترَ خافقه
ولا خيلٌ ستخذلُ رفقَةَ الخيالِ

بُعِنَى صَوْنَهَا الحَانِي وَسَيْفُ الوَجْدِ يَقْطَعُهُ
فَكَمْ غَنَى عَلَى ظَمَأٍ وَ أَرْهَقَ صَدْرَهُ الحَزِينِ
يَكْتُمُ صَخْرَةَ الوَجْعِ
وَكَمْ أَهْدَى حِدَاةَ البَدْوِ أَحْرَفَهُ
لِيَسْمَعَ رَجَعَ قِصَّتِهِ
شَفِيفًا مِنْ فِمْ الصَّحْرَاءِ ..
نِدَّ مَوَاجِعِ المَاضِيْنَ .. مَسْلُوبًا كَوَجْهِ الآلِ

تَرَاتِيْلُ تَعَانُقُ مَا تَسْرَبُ مِنْ فَتَاتِ الرَّمْلِ فِي لَعْتِي
وَأَصْدَاءُ المَدَى الجَمْعِيِّ لَا تَحْنُو عَلَى الفَرْدِ
وَلَا تَهْدِيهِ فُسْحَتَهَا
وَمِنْ أَسْتَارِ مَا يَحْوِي شِتَاءَ جَنُوبِي الغَرْبِيِّ يَطْلُعُ إِخْوَةٌ سَبْعَةٌ
عَلَى رَمْشِي تَسِيرُ سَمَاءً صُحْبَتِهِمْ
فَأَغْمَضُ جَفْنِي المَشْتَاقَ .. لَا أَبْكِي وَلَا يَكُونُ
كَذَلِكَ قَالَتِ الصَّحْرَاءُ
مَرَارًا يَعْبرُ المَاضُونَ مِنْ دَمْعِي إِلَى وَجْعِي وَلَا يَأْتُونَ
فَأَعْبِرْنِي وَلَا أَبْكِي
سَيُكِينَا ارْتِبَاكُ الدَّرْبِ فِي أَرْضٍ يَمُوتُ رَبِيبُهَا بِالشُّوقِ ..

لا أبكي ولا تبكون

كذلك قالت الصحراء ..

ما قالت .. فكفوا زيفَ قسوتكم

رقيقٌ ما تضم البيدُ رغمَ مواسمِ القلقِ

رقيقٌ صوتها المبحوحُ من عطشٍ ومن فقدٍ ومن إعياءٍ

ولا يدري سواها ما يضمُّ الليلُ في جنبه

لا يدري سواها ما اقتفأ الماءُ

ألا أبكي؟!

بلى والقلبُ يُجرقه التذكُّرُ في اتساعِ البردِ يحكي دفاءً واحتنا

بلى والدمعِ والأحبابِ والأشعارِ والذكرى

بلى وصقيعِ نافذتي التي يجتازها الغُيابُ .. أهلُ القلبِ أو أهلي

بلى ورغيفنا الغالي يصفأحه ندامى الخيلِ والبيداءِ والليلِ

بلى وحنينِ نوقِ البيدِ ليس يحده أمدُ

بلى .. وأعودُ أغزلُ شوكَ أوبيتهم من الصمتِ

و أغرقُ في ترقبي الطويلِ ظلالَ أحبابي

وأحملُ شوكَ خطوتنا إلى الأحلامِ نرسمها على البعدِ ..

وبدمى القلبِ لا أشكو ولا يشكون

من تعبٍ ولا نسيانٍ
لماذا كَلِّمًا يَمَمْتُ قافيتي تجاه البحرِ ترهقني
ولا أحظى بصحبتهَا؟
أكرِّرُ غلطي سبعا وسبعا سوفَ تُوجِعني
ولا يعتادني الخذلانُ
أنا الصحراءُ لا تُؤْتِي بلا عهدٍ للونِ ترايما العاليي ولا استهداءِ
أنا الصحراءُ لا أُهدي سماواتي لغيرِ رفاقي الخُلُصِ
أنا الصحراءُ ..

تشبهني النخيلُ بصبرها العالي
وغيثٌ في سماواتي يحاكي غيثَ موسيها
تخالفتني بوحدَةِ أرضها الأولى
وأرضي باتساعِ الكونِ حيث الغيم.. أتبعُ فيضَ كفيهِ
وأعشقُ كلَّ ما عبرتُ خطاي وضمَّه دربي
أنا الصحراءُ ..

تشبهني الجبالُ بعزلةِ الصعلوكِ .. صمتِ مؤلهِ يبيكي
رباباتِ الجوى المجنونِ والتعبِ
وأشبهُها ندىً وإباءً
أنا الصحراءُ

لا ألقى رمادَ اللونِ
فاتبها لعمري رمالي الصفراء مغزولا من الشمسِ
ومنسكبا شفيفَ الدمعِ بين الغافِ والشيخِ
تعالوا واقرأوا فصلي اليتيمَ وعددوا المعنى
فلا تأويلَ يحملني ..
ولا يأتي الخريفُ عليّ إذ أنحازُ للريحِ
أنا للصعبِ في قطبينِ بين البردِ والقيظِ

وحظي من غرورِ اللونِ أسكبه على الواحاتِ
كي يزهو به النخلُ ..
هجيرُ الوعدِ يُهلكني
وأنغامي أنوعها بخطِّ الوجدِ:
دمعُ قطايِ الوهلي ..
نشيجُ العاشقِ المكلمِ
تُخفيه عن العُدالِ أضلعه
ويأتي الليلُ لا يقوى على الكتمانِ خافقه
و لا تحتارُ في الإفصاحِ أدمعه
ربابةٌ بائعِ جِوال ..

آهة حسرة ذبلت من التكرارِ عبرَ الشيخِ يبكي فخرَ ماضيه
وتنهيداتٌ موجوعينِ عبرَ مضاربِ الصمتِ
هنا ستجبيءُ قافيتي مُوزَّعةً على إيقاعها الأعلى
غنائيا برغمِ تهامسِ الأصحابِ "أفسدَ حرفها الإيقاعُ"
غنائيا يُعتِّقه هديلُ الروحِ أعمارا من الوجدِ
قريبا من حدودِ الماءِ ..
حُرًّا في تنقله على تفعيلةٍ كسلى
يجيءُ خراجها غبًّا
ويبقى المجدُّ للصحراءِ

حين تتسعُ الرؤى

يتسامرون على ضفافِ جراحنا
غرباءُ يرهقهم تعثرُ خطوهم
أقمارهم عبثا تُورجحها احتمالاتُ الرحيلِ
نقتاتُ أحرفنا بلحظةٍ نرفهم
ويسابقون الريحَ .. تسبقهم .. ونحن نجبهم

بعد انفلاتِ فيوضهم .. قبل الصهيل
لله ما أقسى انكسار الصوت حين سكتهم
يا أنتِ يا شرحِ الصدى
يا وجه غربتنا المغضنِ عند أعتابِ النخيلِ
تعبت طقوسُ البوح من أشجانهم
تعب المدى
واستسلمت في صمتهم راياتنا
خرقُ من الصوفِ المعتقِ .. والهديلِ
باقون أضدادُ الحياة تسوسهم
يتناوبون على التهجد - مثلنا - سبعا
وسبعا بالغناء
لتعود من صدرِ المسافة حينها قيثارةٌ
تدأخ ما بين الزمان وبينهم
وترتل الآياتِ .. تحضنهم .. وتجهش .. ثم تهمس ' أتقياء'
وأظنهم رغم التحايل .. والتجني .. وانعكاساتِ التقنع - بعض حينٍ
- أبرياءُ
قلقُ خطاهم والدروبُ طويلةٌ .. ونحبهم
والحلُمُ أحذيةٌ - إذا شاءوا - وإن شاءوه زادُ

يتسامرون .. ويعبرون الجرحَ تلو الجرح
يتعبهم قليلا أن يكسّر بعضهم
وتكسّر الأنواءَ جِزَاتِ التمني
حيث تنسكبُ الرؤى خضرا .. ويُحْتَضِرُ المعادُ
وأراهمُ كالدمعِ في أحداقنا
تحوي غمامته صديقا مخلصا أبدا ويهدي بابتعادُ
وأراهمُ يمشون والحلاجُ بينهمُ
يوقّعُ بسملاتِ الحرفِ فوق جباههمُ
يتلوها .. يمضي ويبعد .. ثم يمضي
ثم تُورقُ كلُّ ألوانِ الحدادُ
وأراهمُ ييكون والأوطانُ ساكنةً خطوطَ جبينهمُ
همُ كالرمالِ يُحيطهمُ بحرُ الغموضِ بمهيةٍ
والموَجُ يكسرهمُ .. ونحنُ نحبهمُ
إذُ يأرقون لكي تنام - اليوم - في أضلاعِ أصغرهم بلادُ

أرأيت كيف تسامروا

وتناوبوا حلما

رسمتُ سماءه وحدي؟!!

ووحدي كلّما أحببتهم
وسّعتُ كلّ دوائري
ورسمتهم عبر امتدادِ خواطري
قلقا- بإذن الريح - تحمله الجيادُ



خالد المعمري

شاعر و كاتب عماني

ماجستير في الأدب العربي الحديث من جامعة نزوى 2013م.

يعد حالياً أطروحة الدكتوراه بجامعة السلطان قابوس.

صدر له:

1. (وقال نسوة في المدينة) 2007 م - شعر
2. (وحدك لا تسافر مرتين) 2009 م - شعر (حائز على جائزة الإبداع الثقافي للجمعية العمانية للكتاب والأدباء عن أفضل إصدار شعري 2010م)
3. (هذا الذئب يعرفني) 2013م - شعر
4. (تحت المطر) 2013م - مقالات ونصوص
5. ما جاوز الظل 2016م- رسائل
6. مخطوطة عشق 2017م- شعر

7. أحجيات السرد 2017م - دراسة (حائز على جائزة الإبداع الثقافي للجمعية العمانية للكتاب والأدباء عن الدراسات النقدية 2017)

الجوائز والمراكز التي حصل عليها :

- المركز الأول في مهرجان الشعر العماني السابع بمسقط 2010م
- جائزة أفضل إصدار شعري لعام 2009 في مسابقة الجمعية العمانية للكتاب والأدباء في السلطنة عن إصدار (وحذك لا تسافر مرتين) - 2010
- المركز الثالث في مسابقة مهرجان الشعر العماني السادس بالبريمي 2009 م
- المركز الأول في مسابقة الملتقى الأدبي 2008 بصلالة للشعر الفصيح
- المركز الثاني في مسابقة الملتقى الأدبي 2007 بولاية خصب للشعر الفصيح

- الجائزة التشجيعية في مسابقة المنتدى الأدبي 2007 في الشعر
الفصيح

- المركز الثاني في مسابقة الملتقى الأدبي 2006 بولاية صور للشعر
الفصيح

- المركز الثالث في مسابقة الملتقى الأدبي 2005 بولاية نزوى في
الشعر الفصيح

- المركز الثالث في مسابقة المنتدى الأدبي 2004 في الشعر الفصيح

- المركز الثالث في مسابقة الملتقى الأدبي 2004 بولاية صحار في
الشعر الفصيح

- المركز الأول في المسابقة الأدبية 2004 في الشعر الفصيح

- الجائزة التشجيعية في مسابقة الملتقى الأدبي 2003 بولاية البريمي
في الشعر الفصيح

- الجائزة التشجيعية في مسابقة المنتدى الأدبي 2003 في الشعر
الفصيح

- المركز الثاني في المسابقة الأدبية 2003 في الشعر الفصيح

- جائزة الإبداع الثقافي للجمعية العمانية للكتاب والأدباء عن الدراسات النقدية 2017 عن إصدار أحجيات السرد.
- شارك ومثل السلطنة في العديد من الأنشطة والمهرجات المحلية والعربية والإقليمية.

سيرةُ المغفرة

يا مَنْ قرأتَ البحرَ

لمْ أسألْ لكَ الصحراءَ عن ظلي

أُشبهني؟؟

وأنتَ أكلمنا جالسَتَ قافيةً سُنُسيكَ الحكايةَ

من نداءِ المتعبينَ

تمرُّ أسئلةُ الرواةِ

تُلقني سلامَ العائدينَ من الحروبِ

وترتدي زيَّ انتصارٍ عابرٍ

لتقولَ يوماً:

أيها القنديلُ، دَعِ ضوءَ السماءِ إلى السماءِ

الدربُ تعرفُ آخرَ الممشى وتحلمُ بالوصولِ

يا مَنْ عبرتَ البحرَ

هل أدركتَ سرَّ رماننا؟

وحقيقة المنفى الذي اخترعوه في قيظِ المسافرِ موطننا

كم هُدُهدٍ ألقى قصائده

وكم بلقيسَ تقرأ من كتابِ العشقِ

تحملُ آمِنياتِ توحدِ الراعي مع الأُمراءِ

يا بلقيسُ:

هذي الأرضُ للموتى فلا تُصغي لهذا الصيفِ

للأعرابِ

للشعر الذي تركوه يهذي بالطفولة والخراب.

وحدي كبحرٍ ينظرُ العُشاقُ في أمواجهِ

الموجُ يأخذُ قُبلةً من عاشِقَيْنِ توحدَا بالشَّطِّ

عطرُ

خطوةٌ ظلَّتْ تنادي البحرَ: عُدْ

البحرُ لَمَلَمَ رَمْلَهُ

جسدانِ حتى الفجرِ ظلَّا يكتبانِ قصيدةً للبحرِ

الرمْلُ مسكونٌ بحبِّ الماءِ

نخلُ قبيلتي أُنهي تلاوةَ حلمِهِ

أنتِ الوحيدةُ تكتبينَ الليلَ قافيةً لنا

عند اقترابِكِ من دلالاتِ القصيدةِ

سوف أُنهي لعبةَ الشعراءِ

سوف أعودُ فلاحاً لهذا الأرضِ ..
أغنيةً لهذا الماءِ .

شكراً لوقتِ لن يجيءُ
يدعو لنا بالخبثِ والتقوى معاً
وإذا رأى طيراً يُسبِّحُ في الفضاءِ
أزاح عنه غمامتينِ
وفكَّ أبوابَ المدى .

يا مَنْ رأيتَ البحرَ
نافذةً تُطلُّ على المراكبِ
دونها سَفَرٌ

فهل أشرعتها للريح أم كحبيبتِي
لم يُعوها صوتُ النوارسِ في الغسقِ

يا مَنْ رَأَيْتَ الْبَحْرَ

لَوْنُ زَرْقَةَ الْأَمْوَاجِ

وَأَغْسِلْ مَا تَبَقِيَ مِنْ خَطَايَا الرِّيحِ

الطُّوفَانُ لَا يَدْرِي بَعْذِرِ الرَّمْلِ

لَنْ آوِي إِلَى جَبَلٍ لِيَعْصِمَنِي مِنَ الطُّوفَانِ

كَلَّ الْأَرْضِ غَارِقَةً بِهَذَا الْحُبِّ

كَلَّ الْفُلْكَ

وَالزَّوْجِينَ لَمْ أَحْمَلْ مَعِي

يا مَنْ رَأَيْتَ الْبَحْرَ

ثِقْ بِالْبَحْرِ وَاقْرَأْ وَزِدْهُ.

" وقال نسوة في المدينة "

" إلى تلك الأنثى التي رحلت وكل جراحي يمينها "

هل يطلبون من الزوايا قصة؟!

والريحُ أفقرُ من يمرُّ على الرمالِ

والموتُ أظهُرُ عاشقٍ للأرضِ

عند صلاتهم

ما كانت الغيماتُ إلا طفلةً

تلهو بأعشاب التوحيدِ والرحيلِ

ما كنتِ إلا رحلةً بدويةً في حلم ألف قبيلة

ما كنتِ إلا ضحكةً

زرعوك خلف شتاتهم

غصنا يعانقه الهديان

ردي لأسمائي البعيدة كل آيات التحلل والمصير

ردي صلاتي

مُذ نفيتِ حروفها نحو المساء

" قديهِ من دبرٍ "

لعل تلاوتي للحرف

آخرُ ضحكة عُرِفَتْ بأجفان الضياء

ما بالها .. أضواء كل مدائني

قد أُطْفِئَتْ ..

ونسأؤها ما أعلنتْ لون الحداد

ما بالها ..

تهوى حكاياتِ الفراغ برحليتي

وتقول أيني :

حينما كانت تلم ضياءها -

" راوڈٹھا عن ظلها "

من أين يتدئ السؤال نحيبه !؟

من أحرف الماضين ؟؟

أم لتلاوة الموتى بأحزان النخيل ؟؟

هل يطلبون من الزوايا قصةً !؟

والظل - مُذ كان التبعثر - قائم

والملح - مُذ كان التأرجح - نازح

ليمامة

فقدت بياض حروفها

وتعود تحتضن السكون

هل تعلمين لأي موتٍ

ينتهي صمْتُ المرايا حين خائته الوجوه !؟

هل تذبلُ الأزهارُ

لو عانقَتْها في لحظة الموتِ الأخيرِ؟!!

هل للمدى أسماءٌ غيرَ دموعنا؟!!

ما بالها تلك الرمالِ خلتْ لأرصفةِ النزوحِ

أواهُ ..

كيف نساؤها " قطعنَ أيديهنَّ "

ذاتِ خطيئةٍ

وزرعنَ أشواكِ الجفاءِ

من أي عمقِ ترتدي الأفلاكُ

أثوابَ المسافةِ والفراعِ

وتدورِ في خَلدِ الصحاريِ لوحَةً

نقشتْ لها جسراً اتساعِ

هل أصبحتِ تلكِ النساءُ تماثماً للصبحِ

أو عرافة الغيبِ

التي تُلقي بأوزان المغيبِ حكايةً

أحجارها ..

لم تنتهِ لرسالةِ الوجعِ الأخيرِ ...

قالوا :

بأنّ صفائرِ العشقِ البعيدة

لم تعد تنمو هنا ..

وبأنّ أحلامِ الشوارعِ كذبةٌ

نفضتْ عراءَ طقوسها حد البكاءِ

" هي رحلة الرملِ الأخيرة "

حين تعزفها

السماءُ "

وَحَدَاكَ لَا تُسَافِرُ مَرَّتَيْنِ

"كل ضياء العالم يمكن أن تحتويه مقلة"

- لوركا -

وَكَاَنَّنِي أَلْفَيْتُ أُسْمِعْتِي بِوَادِي الصَّمْتِ

إِذْ آنَسْتُ بِالنَّبْعِ الْمُقَدَّسِ عَطْرَهُ

فَتَشَّتُّ عَنْ بَلَدٍ يَحْنُ إِلَى الرَّحِيلِ بِلَا مَطْرَ

فَإِذَا بِوَجْهِكَ يَسْتَعِيدُ حِكَايَةَ الْأَسْرَارِ

وَحَدَاكَ لَا تُسَافِرُ مَرَّتَيْنِ

.....

... مِنْ ذَلِكَ الْعَيْمِ الْمُؤَرَّخِ بِالرَّحِيلِ لِقِصَّةِ أَرْبَابَةِ

أَجَلَّتْ كُلَّ مَسَاحَةٍ لِلنَّبْضِ

حِينَ كَتَبْتَ أَلْوَاخَ الْخُلُودِ

وَكُنْتَ مِفْتَاحًا لِكُلِّ قَبِيلَةٍ أَلَعَتْ تَفَاصِيلَ الرِّوَايَةِ

مِنْ حُدُودِ تَقَارُبِ الأرواحِ

لا مَنْفَى يُعِيدُ لَنَا سُؤَالَ العُرْبَةِ الأُولَى

ولا أُفُقَ التَّأْوِيلِ الَّذِي قَدْ أَلْبَسُوهُ عِمَامَةَ المَاضِي

وجاءوا يَبْدُوونَ خِلالَهُ الأَسْفارَ نَحْوَ مَدِينَةِ وَقْتِيَّةِ

مِنْ ذَلِكَ الوَعْدِ المِهَاجِرِ ،

مِنْ تَأْرُجِحِ هَذِهِ الكَلِمَاتِ

بَيْنَ الشَّيْءِ وَاللَّاشَيْءِ ،

بَيْنَ يَمَامَةٍ عَنَّتْ لِأَحْلَامِ الرِّبِيعِ حُرُوفَهَا ،

وَيَمَامَةٍ نَامَتْ عَلَى ضَوْءِ القَمَرِ

عَلَّقَتْ كُلَّ تَمِيمَةٍ لِلصُّبْحِ

كُلُّ مَسَافَةٍ أَهْدَتْكَ دَرْبَ سُفُورِهَا

كَيْفَ ابْتَدَأَتْ الصُّبْحَ !؟

ذِي صَلَوَاتُ هَذَا العُشْبِ مَنْفَاها بِهَذَا الظِّلِّ

ذِي أَصْدَاءِ صَيْفِيٍّ يُقَامِرُ بِالنِّدَاءِ لِرِحْلَةِ شَتَوِيَّةِ

كَيْفَ ابْتَدَأَتْ الْحُبَّ !؟

مَا مِنْ قِبَلَةٍ يَرْنُو لَهَا الرَّمْلُ الَّذِي يَحْدُوهُ تَارِيخُ الْمَسَافِرِ

كُنْتُ فِي أَسْمَائِهِمْ ضَوْءًا

فَلَا تُدْنِيكَ أَسْئَلَةُ الرُّخَامِ مِنَ التَّضَارِيسِ الْمَهَشَّمَةِ الْحُرُوفِ

لَا تَنْسَ أَنَّ النُّورَ آخِرَ أُعْنِيَاتِ الْبَعْثِ ،

آخِرُ أَحْجِيَاتِ الصَّمْتِ

كُنْ كَالرَّحَلَةِ الْبَدَوِيَّةِ الْأُولَى فَتَكْتُبُهَا السُّطُورُ

قُلْ لِلْمَرَائِبِ هَلْ يَمُوتُ حَيْنُهَا ..

لِلزُّرْقَةِ الْأُولَى ،

لِفَجْرِ أَبْعَدِ

قُلْ لِلْمَقَامَةِ فِي سَمَاءِ عُرُوجِهَا ..

إِلَّاكَ

يَا عِطْرُ الْمَدَى لَمْ يُؤَلَدِ

قُلْ لِلتَّوْحِيدِ

هَلْ نَسِيتَ رُكُوعَنَا ..

وَبَقِيَتِ فِي إِثْمِ الْمَنَاهَةِ تَرْتَدِي

أَصْوَاءَ مَنْ مَرُّوا

وَكُنْتَ صَبَاحَهُمْ ..

أَطْيَافَ مَنْ رَسَمُوا انْتِهَاءً لِلْعَدِ

لَوْ يَنْثُرُ الْمَاضُونَ عِطَرَ رَحِيلِهِمْ ..

هَلْ كُنْتَ تَأْتِي فِي ابْتِهَالٍ أَوْحَدٍ!؟

أَوْ كَانَتِ الْكَلِمَاتُ تَسْكُنُ شُرْعَنَا ..

مَنْ سَلَّمَ التَّايَاتِ

حَتْمًا نَبْتَدِي

هاك المسافة ، فاستقيها صلواتنا

عَلِقْ أَحَادِيثَ النُّجُومِ ، وَضِحْكَةً

كَانَتْ مَسَاءَاتُ الخُلُودِ تَحِنُّ لِلْمَسْرَى البَعِيدِ

وَضِحْكَةً عَرَبِيَّةَ الإِتْقَانِ

هَلْ سَنُفْعِلُ إِنْكَ مِنْ وَرَاءِ العَيْمِ تَرْسُمُ حُلْمَنَا المَنْسِيَّ ؟!

أَمْ سَبُعُنْزُ التَّارِيخِ فَوْقَ رَصِيفِ شَارِعِنَا المَبْحَرِ بِالهْتِافَاتِ القَدِيمَةِ ؟!

لا سُؤَالَ سَيَجْمَعُ الرَّحَلَاتِ

وَزَعَتْ الغِيَابَ لَهُدِهِ الأَسْمَاءِ ،

وَزَعَتْ الخُرَائِطَ كُلَّهَا ،

تَارِيخِ أَسْئَلَةٍ مُعَلَّقَةٍ عَلَى جُذْرَانِ هَذَا الصَّمْتِ ،

أُورَاقِي ، دَفَاتِرَ رِحْلَةٍ .

" وَرِسَالَةُ العُفْرَانِ " ، لِلْأَيَّامِ

لِلذَّنْبِ المَوْزَعِ دَاخِلِي ،

لِلنَّحْبِ ،

لِلْمَنْفَى ،

هُمْ ، عَلَّقْتُهَا

وَكَأَنِّي أَيْقُظْتُ كُلَّ قَطِيعَةٍ جَاءَتْ بِهَا الرُّكْبَانُ

لَا تَدَعِ النَّدَى يَمْضِي وَحِيداً فِي اسْتِنْفَاقَةِ صُبْحِنَا

كَالرُّوحِ كُنْ فِي حَضْرَةِ الْمَوَالِ

أَنْتَ لِهَذِهِ الصَّلَوَاتِ مِحْرَابٌ تَقَدَّسَ سِرُّهُ

فِإِلَى أَعَالِي النَّبْضِ ، عُدْ

وَعَلَى سَلَالِمِهِ الْأَخِيرَةِ

مِنْ أَعَانِي اللَّذَّةِ الْمُفْقُودَةِ اِمْتَحَ كُلَّ قَافِيَةٍ تَفَاصِيلَ الرُّجُوعِ

هُنَاكَ كُنْ ..

" لِمَعْرَةِ النُّعْمَانِ " أَلْفُ تَسَاوُلٍ

جَلْبَابُهَا الْعَجْرِيُّ يَدْفِنُ مَا تَبَقِيَ مِنْ حِكَايَاتِ الْعُصُورِ

نَادَتْكَ سُنْبُلَةٌ ، فَعَرَّجَ لِابْتِهَالِ عُرُوجِهَا

لَا حُلْمٌ مَمْلُوكَةٌ .. وَأَنْتَ تَعُودُ فِي صَمْتِ الْمَسَاءِ تِلَاوَةً

كُرْسِيُّ عُرَّتِكَ اِحْتَوَى كُلَّ الطُّفُوسِ الْحَالِدَةِ
سَجَادَةُ الْأَسْرَارِ حَطَّتْ دِكْرَهَا فِي جَبْهَةِ الدَّمْعِ الشَّفِيفِ
مِحْرَابُكَ اللَّيْلِيُّ عَتَقَ كُلَّ زَاوِيَةٍ

إِذَا

كُنْتُ انْتِصَارًا لِلْحَقِيقَةِ فِي تَفَاسِيرِ الْبِدَايَةِ
كُلَّمَا هَتَفُوا إِلَى الظِّلِّ الْمَبْعَثِ فِيهِمْ
أَوْ كَانَتِ الْأَسْمَاءُ شَاهِدَةً عَلَى سِفْرِ الْوُجُودِ
أَشْعَلَتْ نُورَكَ قَاطِعًا وَرَدَّ الْحِكَايَةَ :

" مِنْ هُنَا كَانَ انْبِعَاثُ الضُّوءِ تَارِيحًا ،

يُلَوِّنُ قِصَّةَ الْمُنْفَى ،

فَكَانَ بِهِ الْخُلُودُ " ..

هذا الذئب يعرفني ...

كأنَّ العازفَ الوقيَّ يهربُ من حكايته

يقاضي أشجعَ الفرسانِ

يحملُ رايةً لفضيلةٍ كانت لهذا الركبِ ...

أختزلُ الروايةَ في قصيدةٍ موسمِ الشعراءِ

وحدي أمنحُ التأخيرَ جائزةَ التفوقِ

أنتهي من أحرفِ الجوعَى

بلا كفٍ وُلدْتُ

فكيف أصبغُ حاجزَ البيتينِ

لم أبصرُ لأكتبَ قصةً عن ثورةٍ

ألقتُ بسيدها من الشُّباكِ

بي من أدمعٍ ما تكتسي الكلماتُ

هذي البئرُ غائرةٌ

فَصَيْتُ طُفُولِي مَا بَيْنَهَا

أَلْقَيْتُ فِيهَا حِينَ كَانَ الذَّبُّ يَحْرَسُ شَاتِنَا

وَالغَيْمُ بِالدَّمِ يَصْبَعُ القِمَصَانَ

هَذَا الذَّبُّ يَعْرِفُنِي

أَتَانِي أَنَّهُ نَهَبَ المَزَارِعَ كُلَّهَا

وَارَى سُرِيرِي خَلْفَ ذَاكَ التِّلِّ

لَمْ النَّاسَ يَتَلَوْ سِيرَةَ الأَوْغَادِ

لَكِنْ لَمْ يَرِدْ فِي السَّيْرَةِ الأُولَى

بَأَنَّ المَوْتَ لَعَبْتُهُ...

وَكَانَ رِخَامٌ هَذَا اللَّيْلِ يُلصِقُ بِالمَدَى صَمْتَهُ

يَنَامُ الحَلْمُ والأَطْفَالُ يوقِظُهُمْ

رَغِيْفٌ مَالٌ فِي بَرْدِ الأَفَاصِي

لَمْ يَكُنْ لِلَّيْلِ أَحَدِيَّةٌ

رصيفٌ عابِرٌ أحنى بهم من والدٍ

أيخونُ هذا الذئبُ أدعيَةَ القطيعِ

وكنْتُ أتلو سِفْرَ ذاك الحبِّ

دَوْنُ ما تشاءُ

فدفترُ الذكرى وحيدٌ فوق منضدتي

وأشعاري

قرأت حروفها للغابِ

أشجارٌ من الأوراقِ كانت تعبرُ الأعرافَ

إنَّ دمي بريءٌ من مخالبتك الحزينةِ

ليس للدُّلو المنكسِ إثمٌ غارقةً بهذا الماءِ

أنت مررتَ بالأمطارِ تغسل صيفنا

والريحُ لا تمشي مع الأصداءِ

كن كمظلةٍ حجبتُ حذاءَ الشمس عن خطواتنا

أغريتَ ساحرةَ الجبالِ بصوتك الليليِّ

هذا الذئب أعرفه

حكى عني حكاية طفلةٍ نامتٍ بحضن الزهرِ

تحلُّمٌ بالفراشةِ ..

بالهديةِ .. بالسحابةِ .. باخضرارِ الكونِ

لم تكنِ المسافةُ بيننا غير ارتحالِ الخُلُمِ

ذئبٍ يُتبع الخطوات نحو مدينةٍ فضلى ...

... يعود العازفُ الوقتيُّ

موسيقى الحياة تدبُّ في روح الحضورِ

وأشجع الفرسانِ صفق عند إسدال الستارةِ

لم أكد أنني طقوسَ الماءِ

حين عرفت صمتك

حالما بالريح

والمنفى ...

خميس قلم

شاعر عماني، مواليد 15 مارس 1977

حاصل على بكالوريوس تربية لغة عربية- جامعة السلطان
قابوس 2001م

دبلوم عال في الأدب العربي من معهد الدراسات العربية والإسلامية-
القاهرة 2008م

وله من الجوائز

- المركز الأول في الشعر، الأسبوع الثقافي الثالث لجامعات دول
مجلس التعاون الخليجي 1999م.

- المركز الثاني في الشعر الفصيح، مسابقة الملتقى الأدبي في
مسندم، 2001م

- المركز الأول في الشعر الفصيح، مسابقة الملتقى الأدبي في
صحار، 2004م.

- المركز الثالث، جائزة دبي الثقافية للإبداع فرع الشعر الدورة
السادسة 2008-2009م.

- جائزة أفضل إصدار شعري لعام 2012 م، مسابقة الجمعية
العمانية للكتاب والأدباء.

صدر له:

1. مازال تسكنه الخيام (مؤسسة الانتشار العربي) 2005م
2. طفولة حامضة (وزارة التراث والثقافة العمانيّة) 2006م
3. شجرة النار (دار الانتشار العربي) 2011م
4. كرنفال الكتابة (مؤسسة الانتشار العربي) 2014م
5. سأترك الباب مفتوحا دار عرب، 2017م
6. التقاطات جمالية، دار مسعي، 2018م
7. إنها موجة عالية، كتاب نزوى، 2020م

المراثية الأخيرة

أربو كأيامي، بلا معنى

بلا خجلٍ من الآتي

ولا ندمٍ من الماضي

وذاكرتي الخرابُ.

أنا آكلُ الأثداءِ، مصاصُ الدماءِ

سليلُ آلهة الحروبِ

أنا الضياعُ، أنا العذابُ.

وطني القبور، على شواهدِها

مجدي

وتحت تراجمِ عرشي

وأوسمتي الجماجمُ والعظامُ.

جُندي الجرادُ

أبنتُها في خضرة الأيامِ

والغريان من رسلي
وآثاري رماذ وانتقام.

في النار، في الإعصارِ
في العنب اللذيذِ
وفي الحديد، وكلِّ شيءٍ
كامنٌ بطشي
وأنفذ من مسامِ الوقتِ
أخطف من أشياء
بمخليي
ولا أنام.

ضاقَت سماءٌ عن معانيها
فجاءت بي

لأزرع في قلوب الأمهاتِ
وساوسَ الليلِ الثقيلةَ
أو لأحصدَ خيبة الأحلامِ
من أطفالهنّ..

وجئتكم

أنتم طرائد أسهمي
وأنا، أنا قوسُ المشيئةِ
ما لكم عني حجابُ.

وحدي انتزعتُ

بقسوتي

من تربة الأرضِ الجبانيةِ

قبضةً

لتكون لحماً راكباً في ظهرها

وعلى مناكبها .

هو الإنسانُ نابٌ.

يا لابسِي الأَكفانَ

فخري أني غيبْتُكُمْ

عن جوعكم

عن جهلكم

عن خوفكم

عن حزنكم

أدخلتكم بوابة النسيانِ

فالتمسوا لأنفسكم

خلوداً زائفاً

فيما يغادركم من الأسماءِ والأشياءِ

إنّ مصيركم عندي ظلامٌ.

والآن أجتو باكياً

وحددي أمام الله:

(أتمتُ المهمة)

أيها الجبارُ

لكنْ

كلّ مَنْ غيبتهم في الأرض

قد حضروا هنا

وعيونهم نحوي ضباغُ

أيها الجبارُ

آبوا

الآن أذبحُ

بين نارِ الإثمِ والفردوسِ

من غيبتهم حضروا هنا

وأنا الغيابُ

أنا الغيابُ

أنا ل غ ي ا ب

أرق

أفكرُ أن لا أفكرُ

أو أتذكر حزني

أصفيّ دمي من كلامٍ

تُحمرّ في جرة الوقتِ

للاّخرين فمّم، لا تعبّر عنيّ

أكون أنا، عالِقاً في المرايا

أكون هناك .. أكون هنا

وانعكاسي ظلال الخطايا..

أكون بما بصرتني به هبة الشعر

كوني

مداد المعاني الذي سفحته

القوارير لوني

وسري نداء من الغيب

(ياخذني للبعيد، إلى ما وراء السماوات

حيث المكان مليء بلا شيء

حيث الزمان فراغ)

نداء يدريني للجنون

خراب / بلاد

تقول لأبنائها: إحملوني

أفكر أن لا أفكر

أو أتذكر حزني

أفتش عمّا أقول، وكيف أقول

و لا لغةٌ تحتوي ما يمور

بذهني

أفكر في النرجسة

فتاةٌ يفوح بأهدابها الحبّ والغطرسة

تكابر أيامها

وتسير بفائض درّاقها

نحو هاوية الغيب مستأنسة

أفكر أن لا أفكر

في خفقان فؤادي:

رهيفٌ، شفيفٌ، عطوفٌ، شغوفٌ، ألوفٌ

يسبح باسمك يا قبلي وبلادي

أفكر في خفقان فؤادي.

أفكر في أصل مائي

أجئت من الملح؟

من أي بحر إذن؟

وكيف انتهيت كحفرية

في رمال الصحاري؟

وأين سيحملني عنفواني؟

وماذا عليّ؟ وماذا لديّ؟

وهل؟ من؟ متى؟

لَوَحْتَنِي الْمَسَافَةَ

وَالْوَقْتَ دَائِي .

أَفْكَرُ أَنْ لَا أَفْكَرُ

فِي أَصْلِ مَائِي .

أَفْكَرُ أَنْ لَا أَفْكَرُ

فِي الْأَصْدِقَاءِ

رِفَاقُ يَدْسُونَ أَحْلَامَهُمْ

فِي غَيُومِ السَّجَائِرِ

يَسْتَعْذِبُونَ النَّبِيدَ اللَّذِيذَ

وَيُعْطُونَ مَا يَمْلِكُونَ لِعَابِرَةٍ

لَيْسَ فِي وَسْعِهِمْ غَيْرَ أَقْلَامِهِمْ

يَكْتُبُونَ نَبِوءَاتِهِمْ لَعْدٍ لَا يَجِيءُ

وَيَمْضُونَ فِي حَزْنِهِمْ

وحذاؤهم الكبرياء

أفكر

في الأصدقاء.

أفكر

في الحقل، في النمل، في النسل

فيما فعلت وما سوف أفعَلُ

فيمن يربي الحنين ومن يذبحون الحمام

أفكر..

أحصي خراف الظلام

لعلّي

لعلّي أنام

عقيدة الجندي

لكي لا أموت أقاتل

أقاتل حتى أموت.

مكائد

انتبهوا . . انتبهوا

حيث تضعون أقدامكم

الثقوب السوداء ليست فقط مرامي التلسكوبات.



زاهر السالمي

شاعر عماني من مواليد 1972.

صدر له:

1. عبوة ناسفة، شعر، دار الشروق، القاهرة/2007.
2. فناصر في مضيق، شعر، دار الانتشار العربي، بيروت/2014.

ترجم أشعاراً للأمريكي دونالد هول في كتاب "شهية خسارة كل شيء" عن منشورات مجلة نزوى، مسقط/2014. وترجم كتاب "القوانين الجوهرية للغباء البشري" للإيطالي كارلو م. سيبيولا عن منشورات مجلة نزوى، مسقط/2017. له تحت الطبع، مجموعة شعرية بعنوان "الهارب عن قلعة طاعون"، وكتاب سردي بعنوان "منازل طلعة الشمس: مشاهد من ذاكرة طفل عماني".

عُبُوءٌ نَاسِفَةٌ

دائمًا...

تُحْطِئُ التُّقْبَ،

رغم أنَّ المسافَةَ

لا تزيد عن عُقْلَةٍ إصْبَعِ.

تلك المسافَةُ شَرَكٌ

على الواحدِ أَنْ يَجْتَازَهُ

في بياضِ العنمة.

هكذا.. أُمْسِرِحُ الأشياءَ

في المِخْيَلَةِ، وَأُعِدُّ

البيتَ للحدثِ؛

البيت

ذا الغرفة الواحدة،

والتأفذة الواحدة،

مُرْسِلاً أصدقائي

الأشباح،

من أجلِ باقِةٍ وَرِدٍ مُحَنَّطَةٍ

(حيث لا يُوجَدُ غيرها)

أنتظر الرَغْبَةَ-

حيلتي الوحيدة-

في مدينةٍ مُقْفِرَةٍ

تتدلَّى من جبلِ السُّرَّةِ

إلى الفراغ،

أُعَلِّقُهَا مَرَّةً إكْلِيلًا لِلنَّهَارِ

وَمَرَّةً مِشْنَقَةً لِلَّيْلِ

ثالِثَةً أَرْمِيهَا جَانِبًا

كَطِفْلِ مَلٍّ لِعَبْتِهِ.

لِذَلِكَ كَرَّرْتُ:

رَائِعَةٌ... رَائِعَةٌ...

لَكِنَّ كَاهِلِي لَا يَحْتَمِلُ

غَرَامِيَّاتٍ كَبْرَى

حَتَّى رَأْسِي أَحْمِلُهُ بِاتِّزَانٍ

- فِي مَدِينَةِ نَظِيفَةٍ حَتَّى اللَّعْنَةِ -

لِجَرْدِ أَنَّهُ

عُبُودَةٌ

نَاسِفَةٌ.

هكذا أجدُ

أنَّه لا طائلَ مِنَ التَّفْرِيطِ

في لفافة...

كُلِّ ما يقتنيه الأملِيون.

وبالرَّغْمِ من بَقَعِ الرُّعْبِ

التي تسطو على الوجهِ

برتوشٍ ليستِ أخيرةً

بالرَّغْمِ مِنَ الهَزَاتِ

الأرضِيَّةِ

التي تجوب القفصَ الصِّدْرِيَّ

ما زلتُ أنتظرُ فتاةً، وأحلامًا

سِرِّيَّةً،

أقتاتُ منها كُلَّ صباحٍ

رَادِمًا حُفَرَ اللَّيْلَةَ الْفَائِتَةَ.

مَا زِلْتُ أُحْتَفِظُ

بِصُورَةٍ

لِأُمِّ

تَنْزَوِي فِي قَرْيَةٍ

قَاحِلَةٍ

حَتَّى مِنْ الدِّكْرِيَاتِ.

مُرَّوْض الرِّيح

"من مجموعة: قناص في مضيق"

مسقط، 2010

لم يعد التحليق حلما يتكرر كل ليلة

لم تعد روعي خفيفة

أثقلتها الأرض

هياكل صخرية

لنساء ورجال-

وثبوا من رفاتهم ليشكلوا

جسد المدينة

بلا جدوى يتدلى

رأس المدينة

إلى البحر

حينما الطيران

كان

الحلم الأكثر تكرارا

كنت أحتاج فقط

أن أنشر ذراعي، وأترك جسدي للريح

الكوارث أرضية

لذلك كنت في الأعالي

أما الصواعق وما رافقها

من مكائد الآلهة

في الليالي الأشدّ رعبا

فلم تكن ناجزة

في ليالي المطاردات

كنت أحتاج فقط

رئة عداء مسافات طويلة

العداء، مروض الرياح

يقتفي زفير الحشود

خط النار نهاية حتمية

للمضمار، حيث تتكشف

صدور القتلى

تطلع الفاكهة

أيها العداء

لا تفكر كثيرا...

عليك أن تتكئ على جرعة من

قنينة

خبأتها ليوم عودة

تنفس عميقا

.

.

.

انطلق

الساحر

"من مجموعة: الهارب عن قلعة طاعون"

تحت قُبعة الإخفاء، يَنتشرُ وجهكُ..

من دُكَّانِ البِقالةِ القريبِ، يشتري الأطفالُ

شراباً بارداً وحلويات. ومِن لا مكان، يَهْجَمُ

كلبُ شرس.

يتفرون، شمساً صغيرة، كل واحد في يده قطعة

شوكولاتا.

نركضُ ثلاثتنا، في الدروب الجانبية للحارة الإسمنتية،

والكلب الحقيقير وراءنا!

كان صيفاً جهنمياً، في المنزل الساكن مباشرة

تحت صدر الجبل، عندما الجبل

سِنامٌ في موسم تزواج.

من يومها ونحن نداوي عَصَّة كلب

سائبٍ

يقود كلاب المدينة.

توقف؛

هناك منظرٌ جانبي..

تلفأز أبيضُ أسودُ، حلقاتُ كرتون مسائية، ثم الرجلُ

الأخضر

مُتَّضخماً أمام الوجوه الصغيرة، مثل شمس

قهرت نهرَ الظلال.

تُطِل ماجدة، بَلْسَم حنجرتها، ورود فستانها

تتهادى من ضيعة في البقاع.

كان الفيلم مُتقطّعا، رغم أن الأهالي تجمّعوا

في الصالة العامة، دون سبق إنذار!

تدخل

سحنة سمراء، دبغتها المعازل والديه.

ينكب وجهه الرجل فوق المنضدة،

في المكتب المكيف، قبالة الوادي بالأبيض والأسود.

راسماً شرفات البيوت -بجدقة هندسية-

تُطل على قبيلة السعادين،

وهي تتأمر على

الغابة!

شاي غارق في الحليب. تلفاز المقهى ملون.

قميص الأرجنتين المقلّم بالأزرق السماوي

يهزم كرويف!

نعود من ملعب كرة القدم، إلى البيت بسقفه

القصديري. رشاشات الماء نافورة مقلوبة،

ونعوم

في الضحك؛

لا مكان للبدرهنا، نُحِبُّه

مثل قراصنة،

ثم نُطَيِّرُه في العتمة،

حيث يبتسمُ الريف لبيع الجنيات.

قَطَّ العائلة ينزوي في ركنٍ مُحَدَّب!

تقتفي أثرَ الظلالِ أزمنةً ضوئية

دهليزٌ مسكونٌ بالغمر، سراب..

يرفَعُ الساحرُ قُبْعَتَهُ البهية، فوق المسرح

يطير العصفور، ويصفق الأطفال.

شرط النصر

"من مجموعة: الهارب عن قلعة طاعون"

رقعةٌ مربعة الشكل أبعادها ثمانية في ثمانية،
ثمانية صفوف، وأربعة وستون مربعاً تتناوب
في لونها بين الأبيض والأسود.
وفي حديث سالف، كان لون الرقعة بالأبيض
والأحمر الأجدى لفارس يتحلّى بالصفات السبع،
حيث أن مسألة الحصان صعب تكهُّنها.
جرّب أن تفكر بما هكذا: كرةٌ تتدحرج
ثلجية متورمة تنفجر في رأسك، وأنت لم تزل
تصحو وفي يدك قهوة الصباح المركزة،
قادحاً سيجارة الماضي اللولي يدور بك
في مدينة ملاءٍ. إنه الكأس إكسير حياة.

في الميدان ست عشرة قطعة: ملك، ملكة،
قلعتان، حصانان، فيلان وثمانية بيادق.
ورغم تقلب الزمان وجريان المياه
تحت أسوار القلاع، الكل يحفظ مهامه
عن ظهر قلب.

ستجد أن التكتيكات ذكية جداً والتضحيات
كبيرة بما يكفي من هجومات حادة لا تنقصها
ديناميكية. إنها جيدة لتدريب الجنرالات فن
الحرب.

وبينما البيدق أضعفها، لن ننسى أن ذلك
الضئيل مهم في الاستراتيجية. عسكري
مشاة، خط دفاع أول، يُناور، يتجاوز
أعداءه. لكن هذا ليس كل شيء، وهنا
المفاجأة:

إذا ما وصلت روحه إلى الصف الثامن
فيما وراء خط النار، يرتقي إلى ملكة، تملك.

الأنتى دائماً هي الأقوى ربما في التشكيلة الحربية،

والثوار صامدون أبدا.

قال أحدهم: "الهزيمة مع السلامة غنيمة"

إذن لن تُسَدَّ عليه المعابر، لن تأسره. نصرك

أن تجزَّ رأسه بضربة قاضية، أو اترك للملك مساحة

هروب، للتراجع، وإلا وقعت في شَرَك

الرذِّب، دَرَب لا ينفذ، الذي هو جمود،

تعادل،

وتلك عدالة

ربما تقترب من الكمال!

أكيد هذا ليس الولد الصغير، وليس

هو الرجل البدين. هل تُدرك قيمة

الإنسان؟ ما سعره!

لعبة بلا قواعد، ليست لعبة على الاطلاق،

الحرب - شذوذ نموذجي، إنها اللعبة الأشد صقيعا.

روحك تتسرَّب من بين الأصابع، بينما اللعبة

لم تكتمل.

أَتكون هذه جَنَّتْنَا، دون دماء نتعارك
على أرضها!

واقِعٌ في كل منا معركة، يريد أن يكون
بطلها، أو يتقيأها فوق سطح مصقول
وربما في بطن بالوعة، لم تَزَلْ تَجُرُّ إليها
النهارات بقلب مُتواطيء مع الخسارة،
متلازمة المهزوم الأبدى؛

-إنهم الثوار، صامدون أبدا-

رغبتَ في ذلك
أم،

الفحّ مجتمع شمولي. تتساقط الحشود
لأجل قطعة مُتَوَجِّعة: لعبة ملوك. اللعبة

المرآة، حيث المآقي تعبر نهر الظلمات.

هذه صالة العرض، خشبة المسرح.

المسرحية واقفة على أشدّها. المؤدّون

ما عدا أنهم حقيقيون، يخترقون طاقة

الخيال. سحابة نجم سهواً سقط

في زوبعة فنجان مخدوم على نار هادئة.

انظرُ إلى حياتك الماضية صوب أدق التفاصيل.

ربما مُنزلقٌ مرِح في زاوية زقاق لعوب، وربما

إرث تفاقم حتى الانحلال. وقوعك في ذلك الفخ

خطيئة، أم

هو العقاب. لا شك أنّها الأوركسترا حياتك

تصدح بعزف مُنفرد، وإن تراكم الصدى

عبر القرون.

شاطرونجا؛ قال اليعقوبي:

"فضائل الهند ثلاث - الشطرنج، وكليلة

ودمنة، وتسعة أحرف تجمع الحساب. "
شاه مات، مات الشاه، مات
الأحمق بعد حركتين!
هي الخسارات العظيمة، في كثافة هواء،
نتنفسها فلا نحيا ولا نموت.
القطع منحوتة من عاج، والفيلة آلة حرب
تدميرية. حركة التبييت تحصين قلعة
في مهمة إنقاذ أخيرة.
شرط النصر يعتمد على قطعة واحدة
لا غير؛ هل يُعقل هذا!
أستسلم أخيراً لتلك اللعبة
بمروح: كش ملك.



زاهر الغافري

شاعر من مواليد عُمان عام 1956

خريج جامعة محمد الخامس / قسم الفلسفة / 1982 الرباط.

حصل على جائزة كيكا للشعر عام 2006

ترجمت بعض أعماله إلى لغات عديدة، الإسبانية الإنجليزية، الألمانية، السويدية، الفارسية، الهندية.

أصدر مجموعات شعرية منها:

1. "أظلاف بيضاء" 1983،
2. "الصمت يأتي للاعتراف" 1991
3. "عزلة تفيض عن الليل" 1993،
4. "أزهار في بئر" 2000،
5. "ظلال بلون المياه" 2006،
6. "كلما ظهر ملاك في القلعة" 2008،
7. "المجموعات الخمس" 2013.
8. "حياة واحدة، سلام كثيرة".

9. حجر النوم. 2020.
10. صنّاع الاعالي. 2020.

سيصدر له قريباً:

1. هذيان نابلون.
2. العابر بلا كلمة.
3. الخروج من الفردوس، سيرة روائية.

مرثية مروين

آه أين أنت الآن يا مروين

بعدك انطفأ القمر تحت

الستائر المغلقة ولم تعد السماء

مُزهرةً بالطيور

مع ذلك كأنني أسمع صوت

الناسك يُعني فوق الشجرة

بينما ينامُ بحارُك على

الشاطئ

أذكرُ الأكاليلَ في الحديقةِ

خلف بيتك في هايكو في هاواي

أذكر الفناراتِ التي استقبلتكِ

في سفن الرياح

عندما كانت اليابسةُ موضعَ

شكوكٍ كثيرة.

دون خوفٍ ينعقدُ الخيطُ في الغابةِ

على الأرجح هناكَ أرواحٌ تستيقظُ

أمامَ بئرٍ مهجورةٍ

تحت الجسر الخشبي يتدفقُ

ماءُ النارج

وذلك الشيءُ انحدَرَ

إلى داخل القاعة

هل كان صوتك مروحةً

في الظلال

هل كانت الأمسيَةُ صافيةً

إلى ذلك الحد بين النجوم؟

ثم قل لي كيف التقينا في

مطر الليل فوق المصطبة

الفارغة

بينما تودعك الطيورُ وحشراتُ

الأرض

تودعك نيويورك بفقرَاءٍ

ناطحات السحاب

منْ يدري ربما كان الموتُ في العينين الحزيتين

عندما أخذك الملاكُ

إلى بلاده الحرة

شكراً للكلمة التي عبرتُ

الأُنهارَ واستقرتُ

في طين الضفاف

سيكون علينا الآن

أن نرفعَ البرقَ من رُكْبٍ مجهولةٍ

دون أن نكتفي بربيعٍ يُهاجرُ

من قبضةِ عتالِ السلامِ

آه يا مروين كأنك كنتَ تعرفُ حانة

غارِي سنايدر¹ في المحيطات

¹ شاعر أمريكي من جبل مروين مازال يعيش وقد بلغ عمره فوق التسعينات.

المليئة بالأوبئة

هذا هو الجسد عندما يخلقُ

لنفسه عمراً اضافياً

انه فصلُ الشتاء

يسقطُ الثلجُ فوق شاهدة

القبرِ لتطرية العظام

لم تعد يدك تنسجُ غير التراب

تكلموا أيها الغرباء عن الشاعرِ

النائم تحت الظلال

انطفأ القمرُ كما لو لم ينطفئ

من قبلُ

مناراتُ تُديرُ قبايها ناحية اللا مكان

هناك سهرتُ في العشبِ أمام أقدامِ بنات الملوك

لكن آلاماً كثيرةً في ريح المساء

تجذبُ رمادَ الكوكب

كنتَ وحدكَ تنتظرُ على

حافة الجرف قطاراً لن يأتي

ذهبَ الذين ودعوا أنفسهم

وناموا

وبقيتَ أنتَ وحيداً

تفكرُ في الخلاءِ والشقوقِ

التي تظهرُ في أعماق البحر

ليسَ تعباً من حياة المسرة ولكن من دم الحجارة في مزارع الحروب

آه يا مروين أرقد الآن فالعالم لن يُنقذَ

نفسه.

علينا أن نصّفقَ للأشجار

حيث ما كانت

ونترك لؤلؤةً فوق حجرة.

Pildammspark

الشمس تضربُ البحيرةَ بسهامٍ مُرِيّشةٍ

هذا وقت قيلولَةِ الألهةِ

في كهوفها السريّةِ

تعالِي إلَيّ قبل أن يَأْتِيَ الليلُ

قبل نوم الطواويسِ

البجعُ ينزّهُ أجنحتهِ الكبيرةِ

أمام متاهةِ الأشجارِ

حيث ينام الأحياءُ عراءً

تعالِي إلَيّ سأصُبُ لكِ من الدورقِ نبيذاً طيباً

لكي نصنُعَ معاً معجزةً صغيرةً،

بإمكانِي دائماً أن أتحوّلَ إلى شجرةِ

يتسلقها السنجابُ ونقّار الخشب
وإن أردتِ فتكن الغيمَةُ شبيهةً بالطفل الذي يبكي

في Pildammspark

آه أيتها الطبيعة.

الصوت والقناع

البس القناع فإذا أنت صوتٌ من الفم
يسافر وحده بين الخرائب
تأتيك الفكرة طيعةً مثل امرأة تتجول في الحقول
عندما يهبط المغيبُ كالضباب
فوق البحيرات.

في كل زهرة ألمّ

وكل البراهين تدل على أنك خائفٌ

أن تخطو الخطوة الأولى

لذلك لا تصل

عليك الآن أن تجمع حفيف الريح في يدك

حتى تستعدّ للقذيفة.

شمس صغيرة

أجلس الآن وحدي أمام النافذة

قرب الأشجار

في الأرض المعشبة يسابق الحلزون

نفسه للوصول حتى النهاية

لكن من أين تبدأ النهاية طالما

أفكرُ بطريقةٍ على الباب
وانتظرُ منكِ كلمةً تأتي من
أبعد الضفاف
تعلمتُ منكِ أسرارَ
الصبر الطويل
تعلمتُ أن أتزّه في بلداتٍ
تطفو فوق المتاريس
لكن ها أنا أنتظرُ وحدي شعلة
في البيت
طرفةً على الباب
شمساً صغيرةً فوق المائدة
تدعوني للبحثِ بين الأيقونات المكسورة
ربما أضعتُ البوصلة
في أنهارٍ مُلطخةٍ برسائل

لا تصل إلى أحد

ليس مصادفةً أن أكون هنا بينما تبحثُ يداي

عن دليل الوصول

إلى ظهركَ العالي في الماضي السحيق

كأن الذكرى موطنٌ أول في مدينة

مقصوفة

حيث تُهاجرُ إلى اصقاع العالم

وفي الأخير تختارك المدينة لتجنوَ على ركبتيك

وتصادق الحلزون.



ريم اللواتي

شاعرة عمانية مواليد 1978.

عضو مجلس إدارة وأمين الصندوق (الدورة السادسة) - الجمعية
العمانية للكتاب و الأدباء

عضو مجلس (الدورة الأولى) - الجمعية العمانية للكتاب و الأدباء

عضو اتحاد كتاب الانترنت العرب

عضو جمعية وانا للترجمة

صدر لها:

1. بلاهات مبتكرة، شعر، المؤسسة العربية للدراسات

والنشر بيروت، 2006.

2. كوميديا الذهول، شعر، دار الفرقد السورية 2008.

3. ديوان إلكتروني مشترك مع الشاعر السعودي حمدان الحارثي.

4. مجموعة نصوص (أشواك إلكترونية) عن دار سما في 2017.

تم اختيارها مع مجموعة من شعراء الخليج في أنطولوجيا شعراء الخليج
و التي قامت بها جامعة فرجينيا كومولث (قطر).

تُرجمت قصائدها إلى العديد من اللغات منها الانجليزية ، الألمانية ،
الفرنسية ، الهولندية ، الايرانية و أخيرا البوسنية.

قُدمت مجموعة من نصوصها كنموذج للكتابة الأنثوية العمانية في
أطروحة دكتوراة في جامعة إيرانية و اخرى تركية.

قدمت قصائدها ضمن العديد من الكتب و الدراسات مثل :

100 شاعرة من العالم العربي - فاطمة بوهراكة.

السقوط من فخ القداسات (الشعر بعريه القائي) قراءة في مجموعة

كوميديا الدهول للشاعرة ريم اللواتي - سامي البدري

الأيروسية حضورا وغيابا في شعر المرأة العربية المعاصرة - وجدان

عبدالعزیز

ما يلزم لقتل الملل

(1)

لست قلقة يا حبيبي

أعرف أن الرصاصة التي مرت جوارك

قد أصابت النبتة الضالة

التي نمت بعشوائية متمردة

على حافة الفراغ

الذي تركناه البارحة

(2)

البلاد المتواطئة مع صمتنا

قررت أن تقدم لنا رغيفا طازجا

من المسافة

نأكل منه ، حتى يشبع الكلام المتعب

حتى يتوقف الخوف عن اللهاث

حتى تكبر هوة الغربة

(3)

لا يرن هاتفي

لقد غرق بالطحالب اللزجة

أسمع صوتك خافتا

يحاول البحث عن ثغرة يتنفس من خلالها

ربما يريد أن يقول لي

لا تقلقي!

(4)

هذه اللعبة الشرهة

تقتل أبطاها

و تتفرج على سقوطهم الصامت ،

جيد أننا توأرنا فف الغياب

فلم ففكترث لنا محرك الدمف

(5)

هذه البلاد الأكثر فأسا و بفؤسا

الناس ففها فرتعبون من الحب

و ففحبون الرصاص

و العبوات الناسفة

و القلق الذي ففصنعه الموت

و ففوارثه الغياب

هذه البلاد بلادي

(6)

أعرف أنني أحاول أن أملك

من خلال كسر الملل

ومن خلال مقاومة الرتابة

صوتي المكتوم يدعي التجدد

ولكنني أتحدث إلى اليابسة التي تقف عليها

في الضفة المقابلة من الهاتف

حيث لا قلب للجماذ

(7)

أراقب الإشارات التي لا تدق في أي مكان

الفضاء جثة هامدة

نقرات الشوق تصيبي بالصداع

و النار المتصاعدة من خرس التكنولوجيا

تصيني ببرد حارق

ولكن إطمئن يا حبيبي

فأنا لست قلقة

أعرف أن هناك امرأة اخرى تحرث حقولك

في غيابي!

في رثاء 48 ساعة غياب

أبدو هشة و ذابلة

شكل المدينة بدا أكثر وضوحا على وجهي

العمارات القصيرة

المحلات المتناثرة

الطرق المرتبة

ثمانية و أربعون ساعة

أرواح فيها كارثية الفراغ
و أمشط الذاكرة عن آخر رسالة
قفزت من شاشة الدنيا
تخبرني بأنني سأكون بخير
يالغرابة اللغة الماكرة
و هذه الإيجابية الخادعة
لا أحد يخبرك كم ستبدو غريبا
بعد أن ألفت المرأة في عيني حبيبك
لا أحد يخبرك كم ستبدو وحيدا
عندما زجاجها يتناثر
وتختلط الأوجه
لا أحد يملك شجاعة أن يريك
حقيقة الصورة
بعد أن تنكسر

كتابة حديثة

لن تكتب عن الحب
ولن تكتب عن الحرب
ربما تكتب عن الحياة العادية
عن انضمامها لمجموعة تطوعية
تكنس الملل من الشوارع
و تلقي به في دوامة الكون
وعن دمجها للذكريات
في ريميكس عصريّ
يناسب سرعة الفقد و النسيان
وعن حرارة الافكار وهي تغلي
و تحرق معها كل التصورات الجميلة
في ميلودراما ساخنة

لن تكتب في الدفاتر

ولا على الجدران

بل على شاشة جامدة

لا تشعر ولا تهتز لوقع الكلمات

شاشة تشبه المستحيل

لا يمكن أن تصفرّ

أو تعتق رائحتها

شاشة لن يراها أحد سواها!

(إلى غايا)

الكتابة لك نصف حياة

.....

أتوق معك إلى حياة كاملة و مملة مليئة بالخطر و الممنوعات التي
تجعلنا مجبران على البقاء وحدنا.

مجهزاً على البحث عن ابتسامات جديدة ، ردود أفعال لم نجربها م
ن قبل ، أحضان كنا نكتفي برسمها في الخيال.

أن تكون مرآتي التي أخلع أمامها كل أسراري لأبدو رشيقة بمزاجيتي
و جنوبي و غضبي.

أن تصرخ ، فأنا لم أسمع حتى اليوم كيف يكون صراخك وكيف ي
كون غضبك الذي أجتنبه و أخاف منه.

أن نغني و تقول لي ما أعذبك و أبادلك الكذب مجيبة و ما أجمل صو
تك.

لماذا لا يكون صدرك بيت ريفي أستكين إليه و أبعثر في أرجائه ف
وضاي!

أزرع الزهور ، أتطلع من الشرفة إلى بحيرة هدوئك و أنت تمسك بيد
ي و تدلني على غابة جنونك.

أوووووف ما أشد بعثرتي و أنا أحاول ممارسة النصف حياة الفاشلة .

يا ترى ، لماذا فعلها العالم ونحن في مشهدين مختلفين، نلعب أدوار ا
لبطولة في قصص منفصلة

لماذا لم يكن هناك كاتب يلتفت لنا ويجمعنا في نص واحد ، كم كا
ن هذا الحظر ليكون حياة كاملة!

.....

تحترق الغابات ويخنقنا الدخان

ألا ترى تلك الأنفاق التي أمروا ببنائها بين قلوبنا!

نرقص الأبدية كل منّا على ضفته

التي أصبحت تباعد كلما أذابت الحرائق شمع اللقاء

.....

تسقط الصحراء بين أقدامنا ، صدرها الشاسع يصبح ضيقا.

أخاف أن أقترب ، ماذا لو ابتلعتني رمالك و دفنت صمتي ، هل

سيسمعي قلبك؟



سالم الهاشمي

شاعر، من مواليد 1989.

بكالوريوس في اللغة العربية وآدابها من كلية الدراسات الإسلامية
والعربية بدبي.

اختير من ضمن الشعراء الذين أدرجوا في كتاب "خمسون عاما من
الشعر العماني الفصيح في ظل السلطان قابوس للأستاذة فاطمة
بوهراكة.

صدر له:

1. ديوان شعري بعنوان بياض في المخيلة.

نوح برتقالة

تسقط الكواكب

على كتفي،

ترتعش من دمامة الصيف،

ها أنا،

أنتزع قلقي،

من حمامة الكون،

من جدار الورد،

من قبلة السحب،

من نوح برتقالة،

تفجرت في الأفق،

يرنو الفؤادُ إلى زحل

ومن الليالي ما جفل

تركْتُ هذا الفؤادُ،

معلقاً،

في أرجوحةِ الشمسِ،

يحترقُ باللهبِ،

يهفو الفؤادُ إلى القمرِ،

يجفلُ،

عن الأرضِ كغزالِ،

بلل فؤاده بالنشيجِ،

يغدو الغزال شريداً،

في السحبِ،

لا يصلُ،

إلى القصيدِ،

إلا عندما،

يرى حبيبته الشقراءِ،

ثُمَّ بَيْنَ الْأَحْرَفِ،

وَيْسَكُرٌ.

باحثا عن أسطورة ناطقة

متذبذبا

كخيطٍ يرفرفُ

في هواءِ العالمِ،

منكمشا

على ضوءِ شمعة،

خافتة في محبرة الكلماتِ،

باحثًا عن أسطورةٍ ناطقة،

في الفخاخِ،

في كهوفِ الجنِ،

ها هو قلبي يُئنُ
من رتابة المصاييح، من نسيج العنكبوت، من هُثات العقارب،
ها هي روحي تثبُّ إلى طلاسـم الروح،
أقبض فراشةً وأعركها
يدي ملثية بالدماء والليل.

سفر في الشفق الأحمر

ما هذا البياض
الذي يصيرُ حمامة
بين الكلماتِ والحروف
بين النيازكِ والمشانق
بين الجمرِ واللهبِ
بين الفمِ والأعاصير

.....

سفر آخر في الشفق الأحمر

سفر ناعس إلى ندف الثلج

سفر آفل في حمم البراكين

سفر من ورق

في معدة الريح والمجرات الهابطة

في خيمة بدوي .

لغتي تتغذى من مياه الينابيع

أحلم

أن أرى لغتي،

تتغذى،

من مياه الينابيع،

أن تسافر بعيداً،
مع عازفِ البيانو،
أن تستحمَ
من الجليدِ الصلدي،
أن تطير في الهواءِ،
كفراشةٍ،
أن تكون معجوناً للصباحِ،
أن تكون دراجة نارية،
تنطلقُ وراء الضبابِ،
أن تعانق كل ليلةٍ،
نجمة شاردة في الضوءِ،
أن تعانق كل صباحِ،

مقاهي المدينة والغياب.

أن تعلق العسل

الذي يسيلُ

من النصِّ.



سعيد الصقلاوي

- شاعر عماني من مواليد مدينة صور العمانية.
- هندسة تخطيط المدن والاقاليم من كلية الهندسة بجامعة الأزهر في مصر، وأكمل دراسته العليا في التصميم الحضري بجامعة ليفربول في بريطانيا.
- رئيس الجمعية العمانية للكتاب والأدباء.
- نائب الأمين العام للاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب.
- رئيس تحرير مجلة السراج.
- عضو المجلس الاستشاري لقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة السلطان قابوس.
- رئيس لجنة البرنامج الوطني لدعم الكتاب العماني.
- منح جوائز عديدة عن شعره. وكرّمه مهرجان الأغنية العمانية، ومهرجان الشعر العماني، كما كرّمته عدد من المؤسسات الثقافية العمانية والعربية.

أعماله الشعرية

- 1- ترنيمة الأمل مسقط - ١٩٧٥م.
 - 2- أنت لي قدر مسقط - ١٩٨٥م.
 - 3- أجنحة النهار مسقط - ١٩٩٩م.
 - 4- نشيد الماء مسقط - ٢٠٠٤م.
 - 5- وصايا قيد الأرض بيروت - ٢٠١٥م. ط٢ - ٢٠١٦م.
 - ط٣ - ٢٠١٩م.
 - 6- ما تبقى من صحف الوجد ، بيروت ٢٠٢٠م.
 - 7- نوره، بيروت ٢٠٢٠م
- مؤلف النشيد الوطني العسكري في عمان. وعدد من الأناشيد الوطنية والأغنيات التي تغنى بها مطربون عمانيون وعرب.

أعماله الشعرية المترجمة:

- صحوة القمر ترجمه للإنكليزية الشاعر د. عبدالله الشحام 1996م.
- صحوة القمر ترجمتها للفرنسيه ا. الشاعرة فاطمة الزهراء العلوي 2017م. طبعة ثانية 2019م.
- نشيد الماء ترجمته للفرنسية ا. الشاعرة فاطمة الزهراء 2017م.

طبعة ثانية 2019م.

اجنحة النهار ترجمته ا. الشاعرة فاطمة الزهراء العلوي (قيد الطبع).

• عُمان كي موته (لالئ من عمان) مختارات من شعره ترجمها للغة الأوردو د. سيد بشير.

• بعض قصائد من شعره ترجمها للإسبانية الشاعر الاسباني أفونسو أكانزو.

• وصايا قيد الأرض، ترجمته للإسبانية ا. ميساء بانو. (قيد الطبع). وللفرنسية د. انشراح سعدي. (قيد الطبع).

وللإيطالية د. صابرين لي. روما - 2019م. وللإنكليزية د. نعيمة أحمد الغامدي. روما - 2019م.

أعماله في الدراسات الأدبية والتاريخية

• شعراء عمانيون مسقط - 1992م. طبعة ثانية - القاهرة 1996م.

• الشيخ عبدالله الخليلي كلاسيكية متجددة الكويت - 2015م.

• موسوعة التحصينات العمانية: سيرة تاريخية ومكانية ومعمارية. سبعة أجزاء 2002م.

• دراسات عديدة في المجالات الأدبية والتاريخية والمعمارية.

وضعت في شعره

• أطروحات ورسائل جامعية منها:

- (بنية القصيدة عند سعيد الصقلاوي). د. محمد عبدالرحمن.

- (ملامح الموروث في شعر سعيد الصقلاوي). ا. عدنان

المكدمي.

• وكتب منها:

- (أبنية من فيروز الكلمات). ا. الشاعر عبدالرزاق الربيعي تطواف

على أجنحة سعيد الصقلاوي). المنامة 2010م.

- (شاعر بحجم الألم دراسة بنيوية في نصوص سعيد الصقلاوي).

ا. الشاعر هشام مصطفى. ط ١ المنامة 2010م.

- (تجليات الشعر العماني المعاصر سعيد الصقلاوي ترنيمة

حياة). ا. ناصر أبوعون. بغداد 2013م.

(عقب الرحيق 2017م قراءات ونصوص مهداة إلى الشاعر سعيد

الصقلاوي). ا. د. جمال بوطيب. فاس 2017م.

(العدالة في شعر سعيد الصقلاوي) ا. د. ناريمان عساف. بيروت

2017م.

(نشيد الماء لسعيد الصقلاوي قصائد الحب والوجع والسلام)
بالفرنسية ا.د. انشراح سعدي. تونس 2018م.
(مرايا المعنى من العتبات النصية الى التعدد اللغوي: دراسة في شعر
سعيد الصقلاوي) د. انشراح سعدي، عمان 2020م.
(التوجه الوطني في شعر سعيد الصقلاوي الرؤية- الأداة) ا.د.
عبدالفتاح الشطي. القاهرة 2007م.
بالإضافة إلى (بحوث ودراسات أدبية ونقدية) كثيرة كتبها
الآخرون.

ترانيم الإياب

تجيعين وعدا من الغيب ،
حلما يدثره الصبح ،
و الليل عاري الستار ،
و طيفا يسافر في رفة الفجر ،
ينثال في موجة العطر ،

يجتاز كل جدار ،

(2)

تجئنين لحنا يخافق قلب المساء ،

يدغدغ زهر الرجاء ،

و يبعث حس التواجد بعد انكسار ،

و لونا ينمن حلم الوجود ،

يزهر سحر الحياة ،

يطرز سر الخلود ،

و يرسم خارطة الانبهار .

(3)

تجئنين في لهب الدمع،

في أرق الشمع ،

في لهف الشوق منفجرا في العيون ،

و في وله الوجد يشعل بحر السكون ،

و في نبضات الإباء ،

وفي رعشات الشفه الموردة الكبرياء ،
و في فرح الياسمينه يمسح حزن النهار .

(4)

تحيئين صوت البشارة في مطر النور .
يقطع لج المحال ،
و يغرس فوق الصخور نخيل انتصار .

(5)

تحيئين فتحا لضيق الزمان
و كسرا لحد المكان ،
و مدا لتوق الأمان ،
و أفقا لأغرودة العشق ترفض قيد الحصار .

(6)

تحيئين نجما يعانق زهو الصحاري
ويغسل بالطهر ظلم البوار

ويفتح نافذة للحوار
و يفرش بين الطوايا /النوايا/السجايا
و بين الذوات مروج اخضرار.

(7)

تجئئين خصبا لجذب الفيافي
وريا لعطشى الضفاف

و بردا النار الشغاف
سلاما لعصف ارتحاف
نسيم صبا بعد صيف انتظار.

(8)

مواسم تجئئين ،
مشحونة بطيوب التحرر،
مغمورة باهمرار الشمس ،
لكبح الغواية ، فضح الغموض ،

و صوع التواريخ عتقا من الانحاء ،
و من لذة الاحتماء ،
بظل شفا الانهيار .

(9)

و ميلاد عصر جديد تجميعين ،
روحا لشعر الوجود
و دهشة سحر لفيض بيان الشعور المجيد
موشى بنشوة إيقاع صفو الزمان الفريد
و قافية من جلال الطموح
و جسر الوصال ، و قدسية الانصهار .

(10)

تجميعين حشدا من الألق الحي
يدحر زحف الأفول
و يكتب ذاكرة للفصول
محبرة بنضار الشروق

و دفع عطاء الضمير الطليق
و حب السماء
و عرس الوفاء
يرف بياضا ، و ينشر قمحا
و ينثر ((بلا)) و ((كيذا))* على كل دار

(11)

فهل بعد هذا الإياب
ستأخذنا مرة سفن الاغتراب
إلى عالم من ضباب
مدائنه ، الهم ، والريب ، والاحتضار!

* البلب والكيذاء نوعان من الزهور العطرية بعمان

(12)

و هل بعد هذا الإياب
سيكبو حصان الرحيل

و يسكت صوت سهيل التشرذ
تحرق في موقد الحب منظومة الانشطار !

(13)

إذا كان هذا الإياب
سنشرب سكره كل صبح وكل مساء
و كحل منه العيون بدون انطفاء
و تقرأه النفس للنفس شعرا حميما بهي الرواء
تدبجه فضة السهل ، موج الحقول ، ودر البحار
و عمق السخاء
و يروي بسمع الصبايا حكايا مؤرجة
بيقين الشاء
و ينقش فوق خلايا قلوب المحبين و الشرفاء
فأهلا به كل حين ملاكا
يطوف بالبشر بين الجوارح ،
يرصف بالنور بين الجوانح ،
ينصب للعشيق بين الفواصل أسمى مزار .

(14)

و أهلا به نفحات الفرديس ،
عرس الصباحات ، عيد الطفولة ،
بهجة لقياء حبيب ، و ضحك البراءة ،
في حدقات الصغار

(15)

و أهلا به كل آن بوسع السماء
و مد البحار
و حجم الصحاري
و شوق الديار
و أهلا به كل وقت بدون انتظار .

توجس

متى أيها المطر
متى تنهل في الشريان تنهمر

كشلال من السبحات و البركات و الأنوار ينحدر
متى الصحراء في الوجدان تزدهر
متى الظلماء في الأحداق
يهزم جيشها القمر
فتنحدر

Apprehension

O rain, When
When will you pour down into my artery
,Gushlike a descending cataract of prayers
Blessings and lights
When will the desert blossom in my
emotions
When will the army of the darkness in my

eyes

.Be defeated by the moon

Be routed?

متى الحب الذي قد صار يختصر
سينبت زهرة الأزمان
والأبعاد يختصر

متى الأشواك في الطرقات تنتحر
و يورق فوقها الريحان
و الكيذاء و الزهر
و ترقص حولها النسمات
و الأشداء و الأضواء
و الأظلال و الوتر

When will the which was dying
Make the flower of the ages grow
And the dimensions contract?

When will the thorns in the streets
commit suicide
And basil come into leaf above them
and roses, And kaydha* flowers
Will breezes dance around them
lights, Perfumes
Shades and strings?

*kaydha: a scented Omani flower

متى تتألأ النجمات

في الأفق الذي قد شابه الكدر
و تنتشر
و يشرق في خلايا الواله الحبر
فينبهر

متى الخفقات و النبضات
و الخلجات تنصهر
و تدفق في المفاصل لا يحد
طموحها سد و لا حجر

When will the stars glimmer and spread
out
On the clouded horizon
Will joy shine in the lover's cells
And be dazzled

When will the flutterings and pulse – beats
And the spasms be fused
،And gush forth in the flesh
Freely without dam or stone?

أنا البدن العماني الذي ما فته خور
برغم الريح و التيار و الإعصار
يجذبني بعنف نحوه السفر
فلا خوف ولا حذر
شراعي عزم إيمان
تلاشى عنده الخطر
و مرساتي هي التاريخ والعبر
فمن شرق إلى غرب
و من طول إلى عرض
و من شط بظل الأمس و دعني
إلى شط بصبح الغيب ينتظر

*I am the Omani ship
Which never becomes weakened
by exhaustion
current and storm. Despite wind
Travel pulls me by force toward itself
Without fear or caution
My sail is determined faith
Danger disappears in its presence
And my anchor is history and example
From east to west
From longitude to latitude
And from a shore in the shade of yesterday
Which bids me farewell
To a shore which awaits me in the
morning of the
Future

هناك يلوح لي أثر
كأن المجد لي قدر
على الموجات مرتسم
و في الألماس و الياقوت
و المرجان مبتسم
يكلل هامة للعلباء
و الأيام تفتخر

أنا مد إذا ما طاف
حول الساحل الجزر

There a track appears to me
As though glory were my fate
Drawn on the waves
And smiling in the diamonds
Rubies and coral

Crowing the head of splendor

While the days are proud

when the low tide. I am the high tide

. Hovers around the coast

و أنت قصيدتي الأولى
و أنت قصائدي الأخر
و أنت الفكر و الفكر
و أنت خطوط ألواني
و أنت الرسم و الصور
و أشكال التعابير التي تشدو
بها الآمال و الأحلام و الوطر
و عنواني و مصباحي
و أشجاني و أفراحي
و ذاكرتي التي بالود تختمر

فـعـشـقـي فـيـك يـسـتـعـر

You are my first poem
، And you are my other poems
You are my thinking and my thoughts
You are my lines of my colours
You are my drawing and the pictures
The forms of expressions of which sing
. dreams and desires. Hopes
my lamp. You are my address
my joy. My sorrows
And my memory which ferments the
wine of love
So that my passion blazes up for you

ولا نكر
و عطر هواك في الأضلاع
معروف و مبتكر
و ملتصق و منتشر
فلا قيس .. ينافسني
و لا الوضاح .. أو عمر

: And I cannot deny this

The perfume of love for you in my body
newly created, Is recognized
widespread, Coherent

* Waddah or Umar, Neither Qays
Can compete with me in love for you

traditional lovers of the early times*

صرخة طفل

وَيَحْمِلُ رَايَةَ التَّبَشِيرِ مِثْلَ نَبِيٍّ
وَيَرْكَبُ صَهْوَةَ الإِصْرَارِ، يَنْفِضُ سَطْوَةَ الكُرْبِ
يَصْبِيحُ بِعَالَمِ الأَحْرَارِ وَالتُّجُبِ
أنا عَرَبِيٍّ
أنا طِفْلٌ فِلَسْطِينِيٍّ

فُوَادِي خَفْقُهُ (حَيْفَا)
وَعَيْنِي كُحْلُهَا (يَافَا)
دِمَائِي مَاءٌ (جَلزُونِ)
وَضَلْعِي فَرْعُ زَيْتُونِ
وَأَنْفَاسِي شَذَا خَوْخ (بَسْلُوادِ) وَلَيْمُونِ
وَلَحْمِي مِنْ عَجِينِ الصَّخْرِ فِي (حَلْحَوْلِ) وَالتُّيْنِ
أنا طِفْلٌ فِلَسْطِينِيٍّ

(2)

أنا طِفْلٌ فلسطيني
وَتَقْرَأُني البَرَامِجُ والإذاعاتُ
وَتَنْشُرُني الجرائدُ والمجلاتُ
وَتَقْرِضُني الفَجائِعُ والمِلَمَّاتُ
وَتَحْصِدُني القنابلُ والرِّصاصاتُ
وَتَعْلِكُني المحافلُ والبياناتُ
وَتَكْتَبُني وِتمسحُني القَراراتُ
وَتَعْرِضُني وتُلغيني الدَّعاياتُ
وَتُسْقِطُني مِنَ الجَمْعِ الحِساباتُ
وَتَعْرِفُني السماواتُ

(3)

أنا طِفْلٌ فلسطيني
أنا اليَتِيمُ الذي اسْتَفْحَلُ
أنا الجُوعُ الذي يُشْعَلُ

أنا مُسْتَنْقَعُ الْأَمْرَاضِ حَتَّى الْعَظْمِ
مُنْتَشِراً وَفِي الْمِفْصَلِ
أنا الْمَسْئُوعُ عَنْ وَطَنِي
وَعَنْ بَدَنِي
تَلَبَّسَنِي رِداءُ الْعُرْيِ وَاسْتَشْرَى وَلَمْ يَغْفَلْ
أنا الْمَعْلُولُ وَالْمَجْتَنُّ
أنا الصَّرْحَاتُ فِي الْحَدَقَاتِ تُسْتَأْصَلُ
أنا التَّوْرُ الَّذِي يُسْمَلُ
أنا الحُلْمُ الَّذِي يُسْحَلُ
وَلَنْ يُقْتَلَ
وَأُصْلَبُ عِنْدَ مِئْدَنَةِ بَصْدَرِ الْقُدْسِ وَ(الكَرْمَلِ)
وَعِنْدَ كَنِيسَةِ لِلْسَلَمِ،
صَلَّى قَلْبُهَا الْمَقْرُوحُ أَحْزَاناً وَلَمْ تَدْمَلْ
يَمُرُّ الْعَامُ مَشْحُوناً بِالْأَمِي
وَيَأْتِي آخَرَ مُثْقَلِ
فَمَنْ يَدْرِي، وَمَنْ يَسْأَلُ

(4)

أنا طِفْلٌ فلسطيني

أنا لا أَدِمُّ التَّقْتِيلُ والقَتْلَا

ولا التَّنْكِيلَ والإرهابَ والختِلا

وكالسَّكِينِ فِي كَيْدِي تُقَطِّعُ

دَمْعُهُ المحرومِ والتَّكْلِي

وأكره أن أرى طِفْلاً

يُقْتَشُ فِي عَيْونِ الكونِ مَطْحُوناً

وتنشُدُ رُوْحَهُ الظَّلَا

وإحساسِي بِحَجْمِ العَالَمِ المَسْكُونِ بالحَبِ

وحَجْمِ العَدْلِ مُنْتَقِضاً ضَميراً واقْدَ اللَّبِ

وحَجْمِ أخوَّةِ حُورِيَّةِ السَّيْمَاءِ، واللَّفَاتِ،

كالقِدِّيسِ، يَحْمِلُ مِشْعَلَ الإخْلَاصِ.

والتَّحْنَانِ، من قَلْبِ إِلَى قَلْبِ

وما دَنْبُ جَنَّتِهِ يَدِي، ولا زَرَعَتْ لَكُمْ غِلاً

فَعِشْقِي زَهْرَةُ الدَّفْلِي

على الأَغْصَانِ فِي (صَقْدِ)

وجذُرُ هويَّتِي المَعْرُوقَةُ الأَبَدِ

وَلَوْ غُرِّبْتِي الْحَفُورُ فِي الصَّحْرَاءِ
وَالوُدِيَانِ وَالنُّجْدِ
وَوَطْعُمُ مَحَبَّةِ الْإِخْوَانِ، وَالْجِيرَانِ،
وَالْحِلَالَانَ، عَابِقَةً بِأَحْشَائِي
كَزَنْبَقَةٍ لِعُرْسِ عَدِ
وَعِشْقِي التَّيْنِ، وَالرُّمَانِ، وَالزَّيْتُونِ
مَعْرُوساً بِعَيْنِ صَبِيَّةٍ وَصَبِي
وَمَرَشُوشاً بِعَطْرِ الشَّوْقِ مِنْ أُمِّي، وَكَدَّ أَبِي
طِفْوَلَةَ نَجْمَةٍ رَفَّتْ عَلَى أَهْدَابِ
أَيَّامِ عَنَاقِيداً مِنَ الذَّهَبِ
تُضْفَرُ شَعْرَ (نَابِلِسِ)
تُطْرَزُ ثَوْبَ (بُورِينِ)
تُزَيَّنُ رُقْبَةً (النَّقَبِ)
فَمُنْذُ بَدَايَةِ التَّكْوِينِ، رَغْمِ الدَّهْرِ مَعْتَسِفاً،
نَمَا عَظْمِي، عَلَى أَرْضِي.. مِسَلَاتٍ مِنَ التَّارِيخِ
شَاهِجَةً.. وَلَنْ تَبْلَى

(5)

أنا طِفْلٌ فلسطيني

أنا المذبوحُ شرياناً وأوردةً

أنا المهتوكُ أعراضاً وأفئدةً

أنا المسلوبُ آمالاً مُنصَّدةً

أنا المقبورُ أفكاراً مُعمَّدةً

فَمِنْ وَجَعِي، وَمِنْ قَهْرِي

وَمِنْ قَبْرِ، إِلَى قَبْرِ

أنادي : أَيُّهَا الدُّنْيَا

أفريقي، واسمعي صَوْتِي

تَعَالِي واشْهَدِي مَوْتِي

على بيتي

كِرَامَةً دَمِّي المجلودِ بالإذلالِ والحِذْلانِ والكبتِ

على الصُّلبانِ.. في الحاراتِ.. في الطرقاتِ

في الاعلانِ والصَّمْتِ

ذِرَاعُ أَخِي

تَطَاوَلَ مُعلِناً غَضَبًا

وجلد أُحَيَّتِي السمرَا
تَطَايِرَ يَلْهَبُ الكُتْبَا
ووالدتي يُمَزَّقُ صَوْنُهَا المكدودُ فَيَدَ الرَّعْبِ
والقُضْبَانِ، والأَسْلَاكِ، والحُجْبَا
يَمُدُّ الجَسَرَ والسَّبِيَا
يُعَرِّي اللَّيْلَ والكَذِبَا
سِلَاحِي السَّيْحِ، والمِقْلَاغُ، والحَجْرُ
وإِيْمَانِي هُوَ القَدْرُ
فَإِمَا المَوْتُ لِي شَرَفٌ أَوْ الظُّفْرُ

(6)

أَنَا طِفْلٌ فِلَسْطِينِي
أَنَا مَا بَيْنَكُمْ إِنْسَانُ
وَفِي عُنُقِي تَسَمَّرَ خِنْجَرُ الأَزْمَانِ
وَعَرَبَدَ فِي جِنَانِ سَعَادَتِي الطُّغْيَانِ
وَحَلَفَهَا كَخَيْطِ دُخَانِ
أَنَا مَا بَيْنَكُمْ إِنْسَانُ
وَلَا أَبْغِي سِوَى العِنُونِ

سوى وَطَنِي المَشْرَدِ بَيْنَ ظُفْرِ العُورِ والأَسنانِ
سوى أَيْ
أَحْسَنُ بِداخِلِي إنسانُ
فَمَنْ يَدْرِي وَمَنْ يَسْأَلُ
وَهَلْ جَفْنِي تَفْكُ إِسارُهُ أنوارُ مُسْتَقْبَلِ

لو كنت معي

لو كنت معي يا فتنة من زمن
لتحول كل الأصفر أخضر
و لصارت خارطة الأيام لها معنى أكبر
و لأضحى الشوك بقلبي زهرا فواحا
و الليل بدا حلما عبقا
و الصبح غدا أنضر

If you were with me
for a while, fitna ,if you were with me
every yellow leaf would turn green
the map of the days would acquire
greater meaning
and the thorn in my heart would become
a fragrant flower
night would appear a scented dream
and dawn would be more verdant

لو كنت ..

لعشقت بصوتك أحلى النغمات
و كتبت لعينك أشهى الكلمات
حررت عواطفك المسجونة في قاع الظلمات
و نثرت غداثك السودا نحو النجمات
علمتك كيف يهيم القلب بعطراهمسات
و رسمت لفتنتك الطاغية السحر بديع اللوحات

يا حيي المجنون و يا أمل الذات
لو كنت معي ..
نبضت بالسعد حياتي
طافت بفؤادي حوريات الأنس مع الملكات
يا حلم الآتي

.. If you were with me
I would love the sweetest notes in your
voice
I would write the most delightful words to
your eyes
I would set free your emotions imprisoned
in the pit of darkness
And scatter your black tresses toward the
stars I would teach you how the heart
loves the fragrance of whispers
And would paint wonderful pictures of

magical charms, your tyrannical
hope of my being, my mad love ,O
.. If you were with me
My life would pulsate with happiness
Houris in human form and angels would
circle my heart
Odream of the future

لو كنت معي ..
نافست بك الفرسا
و تحديث الشمسسا
باهيت حسان الروم برزت بك القيصر
و غدوت بجبك يا أملي أشهر
فكأني روميو أو قيس أو عنتر
في كل زمان أذكر
و يفيض النور الساري أبحر

لو كنت معي ..
مملكنا الكون بأيدينا
صارت دنيانا رياحيننا
و الليل الموحش يصبح مأمونا
الجرح النازف يغدو مدفونا
و النجم الراقص قصة حب يحكينا

.. If you were with me
I would compete with the Persians for you
I would challenge the sun
I would vie with the beauties of
Byzantium
Challenge Caesar for you
And would become more famous through
your love my hope

It would be as if I were . Romeo
Qays or Antar
Rememberd in every age
And sailing in the flood of spreading light
.... If you were with me
We would take possession of the universe
With our hands
Our world would become fragrent of
herbs
The lonely night would become safer
The bleeding wound would become
cured
And the dancing star would be a love story
which relates us

ضواء فضيا ينشرنا
في الأفق الرحب و يطوينا

لحنا سحر يا يعزفنا
خمرًا للوسن يسقينا
معنى أبد يا ينقشنا
لا يشهد يوما تلوننا

يا فرحة عمري
لو كنت ..
لن نجني غسيلنا
و لرف الدهر مواكبه
بالبشر تهلل آمينا
آمينا ... آمينا

A silver light which diffuses us
And enfolds us in the board horizon
A magical tune which plays us
A wine which gives us the lilies to drink

An eternal idea which immortalize us
at any ,And which will never be changed
!.. time

... O joy of my life
... If you were with me
We would never gather the food of hell
Fate would hold its wedding – procession
"With wxulting joy crying "amen
"!.... AmenAmen"



سعيدة الفارسي

سعيدة بنت خاطر الفارسي، شاعرة عمانية

-دكتوراه في النقد والبلاغة - جامعة القاهرة - كلية دار

العلوم سنة 2002م بمرتبة امتياز مع درجة الشرف الأولى عن

موضوع : الاغتراب في شعر المرأة الخليجية - دراسة فنية.

صدر لها:

(1) الدواوين:

1- مدُّ في بحر الأعماق - ديوان شعر سنة 86م

2- أغنياتٌ للطفولة والخضرة - مجلد - ديوان شعر للأطفال

سنة 1991م

3- إليها تحج الحروف - ديوان شعر سنة 2003م

4- قطوف الشجرة الطيبة - ديوان شعر شعبي رباعيات

سنة 2004 م

5- وحدك .. تبقى صلاة يقيني - ديوان شعر سنة 2005

م.

6- موشومة تحت الجلد - ديوان شعر 2006 م

7- ما زلتُ أمشى على الماء ، ديوان شعر - القاهرة -

2008 م

8- ديوان شعر انشودتي ، شعر للأطفال ، دولة الامارات

العربية المتحدة / دبي 2016 م

9- ديوان بهم اقتدي ، شعر للأطفال ، دولة الامارات ،

دبي 2016 م

(2)الكتب النقدية والأدبية:

1- بصمات البحر - قراءة دلالية في الإبداع العماني -

المنامة ، البحرين 2009 م

2- العصر الذهبي للشعر في عمان / دولة النباهنة ، دراسة

نقدية / مسقط ، 2016 م . دار الغشام

3- الرقصات على الجمر ، سلسلة مقالات خاصة بالمرأة -

مسقط - دار الوراق - 2017 م

4- الاغتراب في شعر المرأة الخليجية / الجمعية العمانية

للكتاب والأدباء/ دار مسعى / 2018 م.

5- أورق من بين الثقوب.. نصوص أدبية ، دار النشر بيت

القشام - مسقط - ٢٠١٩

6- وطن في حقيبة ، سلسلة مقالات عن الوطن

والغربة/ إصدار الجمعية العمانية للكتاب والأدباء/ دار النشر

الآن ، ناشرون وموزعون" الأردن/ 2020 م.

ويعودان ينحنانِ بدايةً لحكايةِ التكوينِ
يتخلقانِ من جديدٍ
عاصفةً من غربةٍ وشجنٍ وعناءٍ.

بعد الخمسن

أبعدُ يديك عن مسام أنوثتي
فالمرأةُ بعد الخمسين
تحفرُ لمساماتها جداولَ أخرى..
يتفتق فيها مجدُ القلبِ الزنبقي
خزامى الروح
بنفسجِ العقلِ البهي
حدائقُ اللهِ يتفتحُ نوازها في داخلي

تأوي فراشاتُ التيهِ إليها
تنفضُ وجعَ التشرّدِ
غبارَ اليأسِ
تعودُ لأجنحتها خفقةَ النورِ

ترتعشُ بفرح قرمزي

أبعد يديك عن مسام أنوثتي
فالمرأةُ بعد الخميسين
تنبعُ في عينيها بحيرةٌ
تغتسل فيها تسايحُ الفجرِ
تكتحل في شلالاتها رموشُ الصباح
وتنزع عنها عباءةَ الطيشِ المزخرفِ
بفسيفساءِ الوقتِ والرملِ .
تتخلقُ بعد الخميسين من جديدُ

تمدُّ يديها تحصدُ أسرارَ الخصبِ
ثم تحبِّزُ أمومتها من قمح السماء
لتوزعَ أرغفةً على الجائعين

لطفًا أبعد يديك ..

واقترَب من ستائرِ القلبِ
أزحها ثم هدهد مساماتِ الروح
يتوالدُ منها عشبُ النزقِ

فتصبح يدك المطرُ
شفافاً الإيقاع
ملائكية الخشوع
وأنا حقلُ البهاءِ والتلوين
فالمرأةُ بعدَ الخمسين
تحتاجُ للمسّةِ نورانيةِ التحليق
ولفارسٍ يحاورها بلغةِ الماء
وبما تأبطُ من غناءِ العاشقين

لطفاً هييءُ ما تراقص داخلها من حقولِ الياسمين
ثم أعتلي مقامِ الحبةِ...
دلها بنداوةِ الغزلِ المرتوي..
من دهشةِ الفراديسِ
فالمرأةُ بعدَ الخمسين
تحتاجُ لفيءٍ وري
ولقلبٍ ينفخُ التحنانَ والعطرَ
بنبضِ نبوي.

عندما يأتي

لقلبك أن يستريح عُيُونِي
ويقرأ فيها جُنُونََ الرِّيحِ
لأن القراءة قد تصطفيك
نبياً شفيفاً

شهياً الجراح
صفيماً .. تسيرُ الدروبُ إليه
ويخضُرُ في راحتيه الصباح.
* * *

له أن يرققَ نحرَ الهوى

ليروي الشعورَ على ضفتيه
عذابُ الأمانِيّ أوراقُها
تندتُ كقلبي على ساعديه
تمنّتُ تُتمِّمَ صلاةَ الحروفِ
وتسجدُ لله في ناظريه
* * *

متى جئت لا تخبر الشامتين

بأنك وجه الربيع الضحوك
أتيت مسيحاً
يسيرُ على الماءِ وقعُ خطاه
بذورُ المحبةِ في كفه
حقولُ سقاها بنبع دماه
تقايضُ عشقاً
بشوكِ الذنوبِ
سموتَ بهم كلما جرحوك
لتغرس حباً
وتبذرَ حباً
وإن شنقوا الحبَّ
أو صلبوك
* * *

نسجتُ من الهدبِ سجادةً
مفرّعةً بغصونِ الغرامِ
عليها تقلّبُ بوخُ الهوى
وشوقُ تعطشَ دهرأً وصامُ

يراقبُ زادَ السماءِ يهلهُ
بمائدةِ الحبِّ والانتظارِ
تكونُ المسراتُ عيداً بها
وخمرةُ اللقاءِ كؤوساً تُدارُ
نشأوى إذا ما أمطنا اللثامَ
استفأقَ الجنونُ
تلاقثَ .. بنجوى العيونِ عيونُ
ترافصَ في المقلتينِ ابتسامُ

قال الفتي وجعي

المدينةُ التي تنامُ على عرشِ حنينها
تُرسلُ للسماءِ دموعها..
لتعودَ سنابلَ خضرَ
تتماوجُ صباحاً على التلالِ.
وعندما رامَ اللهُ مدينةً..

يتجلى فيها اسمه الأسنى
أرسلَ إلى المدائنِ عينين
من سماءٍ وبحرٍ
طوافتينِ على أفقٍ متزمِلٍ
بوهجِه السرمدي
هناك رأى أفتانَ الأمكنةِ...
حين طبعَ قُبلته على عشقِ بلوري
فكانتُ (رأمُ الله)
قال الفتى : هي مرآتي
العابرةُ إلى بيتِ قريبٍ
أخالسه العشقَ
وأحرسُ غفوته بين أيدي...
لا ينبثُ العشقُ فيها
ولا تعرفُ أخضرارَ الصخرِ
حين تناجيه الأناملُ.

سرابٌ تمرغُ في وصايا
بئرٍ ماؤها مترغٌ بالحكايا الحكايا الحكايا.

قال الفتى لن أبرح حلمي
كانت نسوة المدينة..
تغني بأيديهن السكاكينُ
ويتحنينَ بدماءٍ عذريةِ الكلماتِ
(وين !! ع رام الله ... / وين !! ع رام الله/
ولفي يا مسافر / وين ... ع رام الله
وما تخاف من الله / ما تخاف من الله
خذيتُ قلبي وما تخاف من الله)

ولكن الفتى كان يخافُ اللهَ
تركَ قلبه يتمرغُ بين أيديهن
ليوقظنَ فيه تماءَ الطفولةِ
وأعراسَ الغناء..
هكذا يتهادى الحلمُ المعقودُ..
على كوفيته.
لا نخارَ يرى إلا بريقَ حروفها
لا فجرَ إلا وجهها المندسَ في الامنياتِ
وإذ يُشرقُ الطينُ مكتملا
لن يأوي إليه ضلعُ أعرج.

يرونها دامية التمزيق
وهي قمرية الاكتمال بأحلام..
الفتى المطعون بكلماته:
"لن أبرحَ....."
لن أبرحَ حتى يأذنَ لي حلمي
لن أبرحَ حتى يأذنَ لي وجعي"
هنا أتمدُّ كوصية هطلتْ على قلب نبي
هنا يتشعشعُ وجهُ القدسَ بي.



سماء عيسى

سماء عيسى شاعر عماني مواليد مدينة مسقط عام 1952

أنهى دراسته الجامعية في جامعة عين شمس بمصر/بكالوريوس تجارة
عام 1975

عمل في السلك التربوي بسلطنة عمان مدرسا وإداريا حتى تقاعده
الاختياري عام 1998.

كتب الشعر والسرد والمسرح والمقال النقدي .

صدر له:

1. ماء لجسد الخرافة، شعر، إصدار خاص، 1985
2. نذير بفجيرة ما، شعر، مراد للطباعة والنشر، نيويورك،
1987
3. مناخة على أرواح عابدات الفرفارة، شعر، إصدار خاص،
1990

4. لا شيء يوقف الكارثة ، مسرح، مطبعة الألوان الحديثة،
سلطنة عمان، 1991
5. منفى سلالات الليل، شعر، دار آليا للنشر، سلطنة عمان،
1996
6. دم العاشق، شعر، مطبعة الألوان الحديثة، سلطنة عمان،
1998
7. درب التبانة ، شعر، مطبعة الفيحاء، 2000
8. غيوم، شعر، آفاق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2006
9. أبواب اغلقتها الريح ، سرد، الفرقد للنشر، 2008
10. ولقد نظرتك هالة من نور ، شعر، دار الفرقد، 2009
11. الجلال، سرد، دار الفرقد، 2010
12. أغنية حب إلى ليلي فخرو، شعر، دار الانتشار، لبنان،
2012
13. الجبل البعيد، شعر، دار الانتشار، لبنان، 2013
14. صوت سمع في الرامة، مسرح، بيت الغشام، سلطنة
عمان، 2015
15. شرفة على أرواح امهاتنا، سرد، مسعى للنشر، كندا،
2016

16. الأشجار لا تفارق مواطنها الأولى، 2016
17. اقتراب من النبع، مقالات، دار سؤال، لبنان، 2017
18. استيقظي أيتها الحديقة، شعر، مسعى، كندا، 2018
19. قط بريجيت باردو، مسرح، دار الفراشة، الكويت،
2020
20. غرباء كما جئنا، شعر، مسعى، كندا، 2020

هوية

أنا الذي حياتي
أشبه بوردة قطفها جندي
هرب بها إلى ساحة المعركة
هناك راقب الوردة
نزيف دمه

ابتسمت له قبل الموت
وحيدة بكت عليه بعد موته.

النبي أشعيا

رحلوا
كغبار تقذفه الريح
أو كنار
تفضي إلى رماد يتناثر

بقيت روح الطير

ترفرف:

"كل بشر عشب

كل جماله كزهرة البرية

العشب يبس

وزهره يدوي."

أذى

كان العالم مليئاً بالسقم مليئاً بالدم مليئاً بالغبار وبالكائنات وهي
تسير من عدم إلى عدم كأنها الليل لا ينفذ ديامسه إلا على نهار
ميت.

البلاد وقد تركنا لها كل هذا الأذى

تركناها تحترق في الشمس

تحت سماء من العدم

خلقنا لها الأذى

كشمعة في الفجر

لا تدفنها ربح

ولا يضمها ظلام.

هكذا

سارت أيها الأذى

فرسك بثقة

على قبورنا

هكذا

صاحبك الدمع مبتسماً

فانفتحت صنابير دمك

في الحدايق

حتى جف عشبها

وسقطت ثمارها.

ولكن ربما تكون

قد التفت إلى الطلل

وهو يحتفظ للطفولة
بوردة من صفاء الليالي
وربما رفعت رأسك
إلى السماء وهي تنشق
لتشرق على الأرض طفولة أخرى.

تعويبة

البوح ذهب بنا إلى الطفولة
النساء دلفن في الظلمات
كأنهن أقمار المنفى.

خطابات الليل

أسمع نواحينهن

بقري تنام فجائع الحنين
ويغتسل بدمي رماد الموتى .

مثلما تبعث المياه الحنين
كنواح العذراء
كنا نسمع نداء الخطابات وأجراس الموتى.



سيف الرحبي

- شاعر عماني درس الصحافة في القاهرة.
 - يعمل حالياً رئيساً لتحرير مجلة نزوى الثقافية الفصلية التي تصدر في مسقط.
 - تُرجمت مختارات من أعماله الأدبية إلى العديد من اللغات العالمية كالإنكليزية ، الفرنسية، الألمانية، الهولندية، البولندية وغيرها.
 - قدمت رسائل وأطروحات ودراسات حول أعماله الأدبية.
- بعض ما صدر له:

نورسة الجنون، شعر (دمشق، 1981)، الجبل الأخضر، شعر (دمشق، 1981)، أجراس القطيعة، شعر (باريس، 1984)، رأس المسافر، شعر (الدار البيضاء، 1986)، مدينة واحدة لا تكفي لذبح عصفور، شعر (عمّان، 1988)، رجل من الربع الخالي، شعر (بيروت، 1994)، ذاكرة الشتات، مقالات، (1991) منازل الخطوة الاولى، سيرة المكان والطفولة (القاهرة، 1993) جبال،

شعر، (بيروت، 1996)، معجم الجحيم، مختارات شعرية (القاهرة، 1996) يد في آخر العالم، شعر، (دمشق 1998)، حوار الأمكنة والوجوه، مقالات، (مسقط، 1999)، الجندي الذي رأى الطائر في نومه، شعر (كولونيا- بيروت 2000)، قوس فُزح الصحراء، تأملات في الجفاف واللاجدوى (ألمانيا بيروت 2002)، مقبرة السلالة (ألمانيا - 2003)، الصيد في الظلام (ألمانيا- بيروت) مقالات، أرق الصحراء (بيروت 2005)، (نشيد الأعمى - بيروت)، (حياة على عَجَل - بيروت)، (شجرة الفرصاد، 2016)، (بومة منيرفا)

أصدقاء

جاءوا من وحشة

الطريق

ملتفين بمعاطف، زناها

خريفُ ينايع.

ينهبون الليل والأحلام

بجراحهم

ولا يصلون.

أصدقاء

يجزون المقاعد في الصباح

كي نشرب القهوة وندخن

لا يكادُ يسطعُ الكلام من أفواههم

إلا وتمتلئ الطاولة

بالغياب.

أصدقاء

يستنطقون العربات المارة

بوجوههم التي تشبه جزراً

تهذي في أحشاءٍ محيطٍ

يستنطقون العربات والنيازك،

أقدامهم تمخر الشوارع، حاملين

الفصول في جيوبهم وبقايا نبيذٍ

من سهرة البارحة، حاملين

الخصومات والدم المتدفق

من شريان يمامةٍ، ذكريات

الحروب والمنافي التي لا حصر لها
حاملين بأمجادٍ وصياحاتٍ قادمة.

أمام النافذة

مأخوذاً بجلبة الشارع
بنداء الباعة وصراخ الشحاذين
والبكاء المر لسكارى منتصف الليل.
الحوذِيُّ يجر عربته أمام الغيم
والجزار يفقأ عين الضحية،
بسكين يبزغُ من يده ملتئهما
مسافة المكان بين غرفتي وعنق
الخراف.

كذلك الرعودُ وهي تنقر نافذة

بيتي ليل نهار مثل طيور الوادي

مبشرةً بمقدم ضيف

ربما لن أراه بعد اليوم.

نمر الجزيرة العربية

قوس قزح ناحل يمشي على الأرض

موجة رقطاع تغمر الأزمنة

قبل ثمانية آلاف عام قبل الميلاد

كنت تسرح في الأكمام والغابات الخضراء

الشديدة الخضرة

حتى دارت الطبيعة دورتها الكبرى

وضربها زلزال الجفاف

انقرضت سلالتك القطيعة

انقرض الأسد والفهد الآسيوي
وبقيت وحيداً تائهاً في الصحراء
كأنتك من اختاره القدر لمهمة الوجود الشّاقة
وبإرادة لا ينقصها الشتات
بقيت رفيقا لليباب والعدم
حتى يومنا هذا.
كانت العرب تسميك الأبرد والعسير
فوق قمم عاتية وعصيّة
وفي أغوار كهوف لا قرار لها
حافظت على نسلك الفريد
حافظت على صفاء الوحشة في أعماقك
يا من تموت باكرا
بعمر لا يتجاوز العشرين عاماً
أي لغز في حياتك المحصّنة وموتك السريع

أي جمال لا يضاهيه جمال آخر
في جسدك وفي الألوان الباهرة
التي تطرز فراغ قفزة في الهاوية.
في جبال سمحان بظفار
معقلك الأخير
هادئا تحدق في المغيب
تستريح من سفر العصور.

قصيدة حكاية قديمة

بين النوم واليقظة
بين الصحو والمطر
كان يمضي حمار جارنا القديم
الذي أتذكره الآن تحت شجرة التين

عائداً من أسفاره السعيدة
بين البندر والقرية
كان يمضي القيلولة تحت الشجرة المثقلة
بالظهيرة والعصافير
ناعساً وعلى رأسه تاجٌ من الذباب
لا يتذكر شيئاً
لكنه يسرحُ أحياناً فيرفسُ الجذع
برجلين معروقتين بالألم
وفي المساء يمضي لجلب الزرع من الحقول
المبعثرة كدموع خضراء سكبته الآلهة.
في الرواح والمجيء يرسل نهيقه العالي كصراخ أضاعته
السلالة بين الأحرش، فتشربُ أعناق الحمير.
مرحاً

مختالاً كطائر كركي بين إنائه
وفي الليل حين يأوي الى شجرته التي
تلمعُ فيها عيونُ الديكة حاملةً بمقدم
الثعالب، يكونُ قد غادر موقعه إلى
ديارٍ بعيدةٍ يخوض فيها سهوباً وأودية

بجمله الثقيل وربما حَلَمَ بأنثى لم يطأها
حمائر قبله....
بالأمس رأيتُ حماراً هرماً تحت شجرة
عتيقة.



شميسة النعماني

شاعرة وباحثة عمانية، عضوة في الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، شغلت منصب أمينة سر الجمعية العمانية للكتاب والأدباء للفترة من 2014 إلى 2016م، ومسؤولة العلاقات الدولية من 2020 إلى 2022م.

- تم ترجمة بعض قصائدها إلى الفرنسية والألمانية والأوكرانية والأمازيغية والإنجليزية والإسبانية.

صدر لها:

1. ديوان شعر "ما تبقى من اللون" عن وزارة التراث والثقافة ومؤسسة الانتشار العربي، 2014م.
2. صدر الديوان مترجماً كاملاً إلى اللغة الفرنسية عام 2016م.
3. كتاب "الخطاب الصحفي في حرب ظفار" عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر 2016م.

4. ديوان شعر "سأزرع في الريح قمحي" عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء ودار مسعى، 2018م.
5. كتاب "رواد الصحافة العمانية" عن رياض الريس للكتاب والنشر، 2020م.

أنا لا أحد!

أنا لا أحد ..

أنا يأسُ آمالٍ لها جَزْرٌ ومُدٌّ ..

أنا صوتُ رِيحٍ أُرَهَقَتْ عَزَمَ الوَتْدِ

أنا بعضُ إنسانٍ تَشَطَّى قَبْلَ أَنْ يَرِثَ الجَسَدَ

أنا لا أحد!

أنا دمعَةُ الحُزْنِ التي شاحتُ على وَجْهِ الحياةِ تجولُ من حَدِّ حَدِّ الحَدِّ

أو كُنْهُ زيفٍ لا يَجِفُّ وليسَ يَعْرِفُهُ أَمَدٌ

أنا جمرَةٌ المعنى التي انطفأتُ،

ولا سِحْرٌ يُعيدُ الرُّوحَ في جَسَدٍ هَمَدٌ

أنا زهرةُ الرُّمانِ تسحَّفُها مقاديرُ الكَمَدِ

أنا قِصَّةُ البحرِ التي رَفَّتْ أساطيرُها على وَجْهِ الزَبَدِ

أنا بسمَةٌ طارتُ على حَيْلِ المَدَى،

والريخُ حَرَضَ حافِرِيهِ وكُلِّما أدنو اِبْتَعَدَ

أنا عينٌ قَدِيسٌ تَعَشَّاهَا الرَمَدُ

أنا أبجديةٌ غائبٌ فَرَّتْ إلى الأوطانِ يسألُها الحنينُ عن المَدَدِ

أنا تتماتُ اللّحنِ مووِّدًا بأحكامِ الفقيهِ و"حُرْمَةٍ" في كُلِّ ضوئٍ

تَحْتَشِدُ

أنا جَمْعُ أعمارٍ يُقَلِّصُها الزمانُ بِحُزْنِهِ في لا عَدَدًا!

أنا سِدْرَةٌ الظِّلِّ التي سَتَرَتْ بنيتها في المصيفِ،

وفي الشتاء تقاسموا أحشائها التُّكلى طَعَامًا لِلْوَقْدِ
وأنا المنارةُ خاتمةُ الحُرَّاسِ فأنهارتُ وما بقيَ البلدُ!
أنا لا أحدٌ ..

حارسُ الشُّرفات

سلامٌ عليكُ
سلامٌ على بَسْمَةِ مَنْكَ مالتُ على نَبْتَةِ فارتوتُ ..
سلامٌ على نَبْضَةِ فِي حروفكَ هَلَّتْ على امرأةٍ فانشئتُ ..
سلامٌ عليكُ
سلامٌ عليكُ
وأنتَ نُهوِضُ الصَّيَاءِ إِلَى بُفْعَةِ الظِّلِّ ..
أنتَ سُنُونُو الحَقُولِ التي أَحْصَبْتَ بالغناءِ
ومَدَدْتَ إِلَى الفُقراءِ بِيَاضًا وَحُفْنَةً قُلِّ ..

وَأَنْتَ السَّمَاءُ الَّتِي نَاولَتْ قِطْعَةَ الخُبْزِ للعاشقين وقضمتهم واهنة ..

وَأَنْتَ طَوَافُ الفَرَّاشِ على النارِ، بينهم قُبلةٌ ساكنةٌ ..

سلامٌ عليكِ وَكُلُّ الليالي نيامٌ وَأَنْتِ بعينكِ تحمّسني لا تنامِ

وينكسرُ الطينُ عَطْشانَ إلا إذا ضَحَكَتْ هَواكِ تناهتِ إليه فيحيا

العَمَامُ

سلامٌ سلامٌ

فيا مقلتي،

أَنْتِ مَنْ قَلْتِ:

"إِنَّ لِعَيْنِكَ أَلَا تَسَافِرَ فِي الخُلْمِ دُونَ ضِيائِي" ..

ويا دمعتي،

أَنْتِ جَفَّقْتِ أشرعتي من بُكاءِ النُجُيماتِ ثم نَشَرْتِ دموعَكَ نَشوى

تُعَانِقُهَا كِتْفَايَ ..

أنا أَنْتِ .. أَنْتِ أَنَايَ

سلامٌ عليكَ من الشُّرُفاتِ التي يَتَمَسَّسِي عليها شهبِقٌ من الياسمينِ

سلامٌ عليكَ من الصفحاتِ التي تتزَيَّ بِلَوْنِ وشاحِ الحنينِ ..

ومن عابراتِ السِّيَاحِ التي صادَفْتُكَ

كعُصفورةٍ تشتهي لَوَزةً حَلَفَ خطَّ الحدودِ وتينُ ..

سلامٌ عليكَ وليدًا يغادرُهُ وجهُ والديهِ دونَ ذكرى

سلامٌ عليكِ صبيًّا تهشُّ المسافاتِ حولكَ

والدهرُ يعوي إلى اللامدى ..

سلامٌ عليكَ حبيبًا أنيقًا تَقَلَّدَ سيرةِ قيسٍ ويلي

وفاقَ المِحِيبِينَ .. بَدَّ المجانينَ وَجَدًا وفنًا ..

أيا أنتَ ..

يا كُؤْلَ هذا التولهِ يصطافُ بين نخيلِ الفؤادِ

ويُشتي على بحرِ أحلامنا النابضِ اللارمادي ..

أيا أنتَ ..

يا دربَ آدمِ نحو الحياةِ بدونِ حياءِ

سلام عليك تَصَوَّعَ عِشْقًا بِكُلِّ مِدَادِي ..

سلام

سلام عليك

ترميم قلب

أوكُلِّمًا رَمَّمْتُ هَذَا الْقَلْبَ يَنْدَثِرُ الطَّرِيقُ؟

أَوْ أَنْسَتْ عَيْنَايَ حُلْمًا كَانَ خَلْفَ الضَّوءِ مِجْدَافٌ غَرِيقُ؟

أوكُلِّمًا عَبَّأْتُ رُوحِي بِالْحُزَامِي

سَوْفَ يَنْفُخُ فِي ذَوَابِئِهَا شَرَارٌ أَوْ حَرِيقُ؟

يَتَلَقَّتْ الْحُزْنَ الَّذِي فِي رَيْفِ قَلْبِي وَحَدَّهُ،

حَتَّى إِذَا اتَّسَعَتْ مَسَاحَاتٌ يَضِيقُ ..

وجهي المدى ..

والعودُ بَجَرَحِي عَدُوْبَتُهُ

كما جَرَحَتْ تِلْأُلُ الرَّمْلِ رَمْسًا خَائِبًا فِي الْحُبِّ،
أَرْقَهُ الْعَشِيقُ ..

يَا أَيُّهَا الْحَزْنُ الضَّبَابِيُّ الرَّفِيقُ

مهلاً على الإنسان،

والإنسان ممحونٌ بخطوتهِ إلى الأشياءِ،

مُرْتَبِكٌ من المولى،

ومن أعرافِ قومٍ لا تُطَاقُ ولا تطيقُ ..

قد ماتَ خَائِبُهَا وَلَا زَالَ الدَّقِيقُ هُوَ الدَّقِيقُ!

لِيُدَّرَ فِي أَفْوَاهِنَا مُرًّا،

وَنُغْلِلُ زَائِفِينَ بَأَنَّهُ الشَّهْدُ الرَّحِيقُ ..

مَهْلًا عَلَى قَدْرِي الَّذِي مِنْ فَرْطِ رِقَّتِهِ تَكْوَمُ فِي النَّدى

حَتَّى تَلْوَمَ أَنْ يُجْرَحَ فِي تَسَاقُطِهِ جَبِينَ الْأَرْضِ

أَوْ زَهْرًا يَفِيقُ ..

وَأَقُولُ مَهْلًا أَيُّهَا الْحَزْنُ الْخُلَاسِيُّ السَّحِيقُ

وَقَفْتُ حُشودَ النَّاسِ عِنْدَ بَدَايَةِ الْمَعْنَى،
وما امتدَّتْ سِوَى الْأَصْوَاتِ وَازدَحَمَ الطَّرِيقُ ..
يَتَلَبَّسُونَ بِكُلِّ فَصْلِ لَوْنُهُ
وَإِذَا تَحَيَّلَ آخِرُ لَوْنِ السَّمَاءِ بِغَيْرِ زُرْقَتِهَا سِيَهْتاجُ الزَّعِيقُ ..
أَوْ قَالَتْ الْأُنثَى لِعَاشِقِهَا "أَحْبَبُكَ" فِي الْمَلَأِ
ارْتَجَفَتْ مَوَازِينُ،
وَعَادَاتُ تَبَاكَتْ،
وَإُنْبَرَى مِنْ قَبْرِهِ السَّلْفُ الْعَتِيقُ ..
يَا قَلْبُ عُدْرًا،
كُلَّمَا رَمَّمْتُ وَجْهَكَ سَوْفَ يَنْدَثِرُ الطَّرِيقُ!

سأقولُ لي ..

سأقولُ لي كوني تأمُّلَ عارفٍ

تتعثرُ الأيامُ في عكَّازِهِ وَيَظَلُّ يَمْشِي ..

مَمْدودَةٌ عيناهُ لِلخَيْطِ المِضِيِّ ءِ على حِوافيِّ البَدْرِ

مُبْتَهَجًا، وَيَهْمَسُ: "من هَناكَ أَضأتُ نَقْشي" ..

سأقولُ لِلدنيا حُذيني بَدْرَةً مَصْرورَةً في الرِّيحِ

تَكشِفُ عن مِفاتنِ قَمِحِها من غيرِ تَمييزِ

أَهْذي الأَرْضُ لِلفِلاحِ، أم لِلبيدِ، أم أَرْضٌ عَلَيْها تاجُ عَرشِ ..

سأقولُ لِلهِ الكَبيرِ أنا الصَغيرَةُ فاحتمَلِني

صَفْحَةً فَرَّتْ من الكُرَّاسِ تَبْحَثُ عن جِمالِكَ في التَجَلِّي

لِكنَّ الجِلاذُ خَلْفِي ..

إِنَّ ظَهري لَوْحَةٌ مَثقوبَةٌ ما بَينَ طَعناتِ وَهَشِ ..

وأقولُ لِلهِ احتمَلِني

أنت من أوجدتني فردًا حقيقًا بالتشظي

أنت من علقت عيني في فراغ سوف يُفضي بي لنعشي ..

واحتملني ..

لا سواك إليه أمضي

أنت جيي

أنت من تُؤوي دموعي بينما الطيني في ذاتي بكاءً نازفًا أذبلَ رمشي

..

سأقول للحبِّ اتَّحد بي

غزوةً في الروح ضدَّ الغزلة البكماء

وانصُرني على أحزاب خيالي وأوهامي وضعفي

إنما الأحزان لونٌ أسودٌ قاسٍ على أرجاء عُشِّي ..

واتحد بي

مثل وردٍ مشمشي اللون، رَفراقٍ وهشٍّ ..

سأقول للنور الشفيفِ تعالْ خُذني مُمخِرًا بي اليمَّ

واعصُمني من الظلِّ الموازي للقواربِ والمواني

خُذني

ولو طَرَفًا بأذيالِ المغيبِ

ولا تدعني في الصَّقيعِ هُنَاكَ وحدي

فأنا المسافَةُ بين جُبْنِ الخائفينَ من الظلامِ،

وبينَ أنوارِ مُحَضَّبَةٍ بِعِشِّ ..

يا نورُ خُذني واحْتَضِبِّي في سُلالاتِ السماءِ

لعلني أرتدُّ إيمانًا تَمَرَّدَ فيه طيشي ..



صالح العامري

شاعر عماني من مواليد 1965.

صدر له:

1. مُراودات، شعر- دار الرؤيا للنشر، مسقط 1994.
2. خطّاط السهو، شعر- دار ميريت، القاهرة 2001.
3. ثل ينبوع معتكف في قلب الشاعر، أنطولوجيا شعرية، منتخبات شعرية من عُمان، الجزائر 2007.
4. سلام صوب الولع، شذرات وتأمّلات ومقالات ونصوص سرديّة، دار نينوى، دمشق 2011.
5. ظلُّ يهوي معبأً بالضحك يليه "وجه القُبلة"، شعر- دار الانتشار العربي، 2013.
6. بريد الغابة وحيوانات أخرى- بيت الغشّام للنشر والترجمة، مسقط 2015.

7. فرجار الراعي، تفرسات في الشهوة والجرح والرذاذ والمشائين والأشجار الكثة- دار الانتشار العربي، بيروت 2015.
8. منطاد دائخ، شعر، دار الفراشة للنشر والتوزيع، الكويت 2020.
9. أتبع وعل الشاعر، نصوص، دار نثر، مسقط 2020.

الفخ

أهلا بك يا صديقي الوحش

أحاول أن أروضك بالخمرة القويّة أحيانا

وأحيانا أخرى أجرب أن أحوّلك إلى أرنب طيب أو ديك مهتاج

ذي عرف قرمزي

أو إلى زهرة بريّة غير معروفة .

أحاول كثيراً أن أعرف ماذا تريد مني،
بمسدسك المشهر نحوي دوماً في آخر الدرب؟
أن أفهم لماذا تستيقظ كل صباح كمدفع أو جريمة
على مسمع خطواتي الجافلة؟.

سيدي الإمبراطور:

إذ أخفق في تعلم دروسك اليباسة
أجأ إلى كثير من الصمت
وقليل من الحيلة المدهونة على خبزة الطريق.

لا بد أنك تعرف أنني سيد نفسي مثل تلميذ يمقت التاريخ
والجغرافيا،

وأنني أكره الزعامات والملوك وشيوخ القبائل،

فقد ولدتُ مثل طائر

وسأموت مثل غيمة،
ولهذا فمن المستغرب
أنك ماتزال تشن الحرب
ماتزال تعلق المكيدة.

اسمعي أيها الفخ:

إذ ليس بمقدوري أن أؤصدك في قمقم سليمان
لكي أسترد قدمي من نير سلاسل العمياء
من مناقيرك البهلوانية
ما رأيك أن تكون الناجي الأوحى من الطوفان،
بينما تدع لي أمر الريح والسفينة؟
أن تحظى بأنفس لؤلؤة في الكنز
وتترك لي أمر الرماد والمصير الغامض؟
أن تسطع بهالتك النورانية كشمعة أو قديس

على أن أكون بعيداً عن كوكبك

بعيداً عن حُطامك؟.

حسناً، عزيزي الفخ:

هل لي بسؤال أخير قبل أن أذهب إلى النوم؟

هل لي أن أترك لك حُطَبَ الساحاتِ العامةِ وهراءَ المسلاتِ

والأبنيةَ المزوقةَ ذواتِ الطوابقِ العلويةِ ومحافلِ الأقبيةِ السريةِ؟

على أن لا تزاحمني على حفنةِ الأحلامِ التي أراها بعيدا عن

قبضتك،

بعيدا عن جُرفك،

بعيدا عن أياديك ذات الأظلاف،

بعيداً عن رادارات عينيك اللتين تُتَيَّمَانِ الأطفالِ وتوجَّحان البحر

انكسار

يا مجداني

الذي كنتُ أصرع به الموجة ذات الطيش والوحش

يا مجداني النديّ الجبار

الذي كنتُ أوقف به الريح ذات التيجان الهوائية وغيلان الماء:

سأدعُكَ ، أيتها التحفة البائسة، في اللحن الغامض،

في متحف الشمع،

سأضعُكَ، بلباس أبنوسِكَ وديياجِكَ وحريرِكَ العتيق،

على ضفاف النسيان

طلائاً شاحباً في فم القصيدة

مفتاحاً منفياً في عين أيِّ كُوَّةٍ مهملةٍ أو بابٍ ذي فُضول

سأتركُكَ على ورقة الشاعر الذي لن يكتب أيّ سطر بعد الآن

على مصطبة التاجر الذي غرقت بضائعه - ذات حُلْمٍ مقدَّسٍ - في
لجّة البحر

سأهجرك، أيّها المجداف الكالح،
كي تروي للكون موسيقاك التالفة
هياجك الذي تسخر منه المدينة

موعد

يا حريتي التي تسطع على جبيني
وردة من حرائق
يا حريتي المقذوفة في داخلي
جواداً وحشياً
يحمم باللحن الأزليّ
أسيرٌ في فجري إليك

مؤمناً بالحب وحده

أسير تحت المطر العاوي إلى موعده

عازفاً وإياك مقطوعة الرحلات الثلاث

كي نقتد العالم من ثعبانه البشع

والطريق من كرامته المهذرة

والنهار من غرفته الضيقة

والليل من سجانيه العميان

صاعداً إلى نجمتك

وأبصرني هناك،

صاعداً في عشقك

لن يثبطني الليل الخائن

أو الأطفال الغرقى

صاعداً إلى نجمتك

لن تسممني المقبرة بحيتانها النافقة

أو الموت الذي أعرف مذاق حنظله المرتاع

صاعداً إلى ابتسامتك الحزينة

هازناً بالحروب / الخراب

بالمجنزرات المنكسة الرأس



طلال الصلتي

شاعر عماني مواليد عام 1989

حاصل على بكالوريوس تربية لغة إنجليزية من جامعة السلطان قابوس،
وحاصل على درجة الماجستير في اللسانيات التطبيقية من جامعة
نيوكاسل بأستراليا. يعمل محاضرًا بجامعة التقنية والعلوم التطبيقية.

صدر له:

مجموعة شعرية أولى 2018، بعنوان "تعال نزرع وجهك!".

مجموعة شعرية ثانية 2020، بعنوان "وكنثُ أحفر في صدري".

الجوائز:

المركز الأول في مهرجان الخليل للأدب بجامعة السلطان قابوس
2010.

المركز الثالث في ملتقى الإبداعات الطلابية الأول 2012.

المركز الأول خليجيا في الأسبوع الثقافي والعلمي الثامن لجامعات
ومؤسسات التعليم العالي لدول الخليج العربية المقام بجامعة الإمام
محمد بن سعود 2013.

المركز الأول بالملتقى الأدبي والفني العشرين بالرساق 2014.

حصلت المجموعة الشعرية "تعال نزرع وجهك!" على جائزة أفضل
إصدار شعري لعام 2018 في جائزة الإبداع الثقافي، التي تنظمها
الجمعية العمانية للكتاب والأدباء بسلطنة عمان.

السِدْرَةُ الْجَبَلِيَّةُ

هَذِهِ السِدْرَةُ الْجَبَلِيَّةُ..

أَثْمَرْتُ،

وَطَرَحْتُ ثَمَرَهَا لِلْيَبَاسِ.

وَأَنَا يَبِيسْتُ لِأَبْقَى الثِّمَارَ طَرِيَّةً.

هِيَ لَا تُشَايِنِي إِلَّا قَلِيلًا بِإِثَارِهَا..
يَسِرَ مِنْهَا عُضُنْ، قُرْبَانًا لِحَيَاةِ آخَرَ.
أَيُّهَا الْجَبَلِيَّةُ الْمِثْمِرَةَ..
أَيُّهَا الْبَعِيدَةَ..

هَلْ هُنَاكَ شَيْءٌ أَلَدُّ مِنَ الْاِحْتِضَارِ؟!

اِحْتِضَارُ الْجَسَدِ، بَوَابَةُ الرُّوحِ لِلْغَيْبِ.

وَاحْتِضَارُ الرُّوحِ، لَيْسَ سِوَى بَوَابَةِ الْعَدَمِ لِلْعَدَمِ!

أَيُّهَا الْجَبَلِيَّةُ، أَشْعُرُ بِالْعَدَمِ..
حَتَّى قَبْلَ الْاِحْتِضَارِ الْأَوَّلِ

بـ

مِنْ فَرَطِ حُبِّهَا لِأُمِّهَا..

مَالَتْ النَّحْلَةُ (الْعَوَانَةُ) لِتُقْبِلَ الْأَرْضَ..

فَانكَسَرَ ظَهْرُهَا.

القواربُ

القواربُ الرَّافعةُ تُنُوفَها..

في وَجهِ البَحْرِ..

تَعَلَّمُ جَيِّدًا مَصِيرَها إِذَا غَضِبَ.

لولا أَني

كانَ لي قَميصٌ مَخْطُطٌ..

مَزَقْتُهُ حِينَ أَوَيْتُ - ذاتِ انكسارٍ - إلى الجبالِ البعيدةِ .

ثمَ عدتُ مساءً عاريَ الصدرِ .

**

كانَ لي صدرٌ عاريٌّ..

أصابتهُ السماءُ بغيمةٍ ..

فمرضَ بالمطرُ !

**

وكان لي صدرٌ عارٍ ..

حطَّت عليه حمامةٌ ..

ثم طارتُ ..

وبقيت منها ريشةٌ وحيدةٌ .

**

كان لي ريشةٌ وحيدةٌ ..

اقترحتُ عليَّ أمي أن أقسمها نصفين:

نصفٌ سترت به دمعتي ..

ونصفٌ رسمتُ به جناحا .

**

كان لي جناحٌ وحيدٌ ..

انفقتُهُ في سبيل الحب ..

فنبت سرب أجنحة ..

**

كان لي سربُ أجنحة ..

نتفتُّها ريشةً ريشةً

لأصنع منها قميصاً مخططاً ..

وأرسمَ عليه حمامةً

في عينها غيمةً.

**

كان لي ذاكرةٌ عارية!

لولا أني أويثُ إلى كهف القصيدة .



عائشة السيفي

عائشة السيفي شاعرة وكاتبة عمانية مواليد 1987م.

تخرجت من كلية الهندسة بجامعة السلطان قابوس / قسم الهندسة
المدنية عام 2010م.

حاصلة على درجة الماجستير في الهندسة والتنمية الدولية بامتياز مع
مرتبة الشرف الأولى من جامعة لندن يو سي أل

صدر له:

1. البحر بيدل قمصانه عن دار الكوكب رياض الريس

لنشر - 2014

2. أحلام البنت العاشرة عن دار مسارات - 2016

3. لا أحبّ أبي عن مجلّة نزوى - 2017

بالإضافة إلى إشرافها وتحريرها لإصدارين من إصدارات مختبر الشعر

ببيت الزبير هما المبصرون في الأدب العماني - ترجمة للغة برايل

لثمانية شعراء عمانيين مكفوفين عبر التاريخ وترجمة شعرية للألمانية

تضم 30 قصيدة لشعراء عمانيين بعنوان (ثلاثون سدرَةً تحرس
الجبيل).

جوائز حصلت عليها :

المركز الأول في مهرجان الشعر العماني السادس عن قصيدتها "ما
يحتاجه غريبٌ لموت صوفي"

المركز الأول في الشعر الفصيح بالملتقى الأدبي للشباب بـ
2006 م

المركز الأول في الشعر الفصيح بالملتقى الأدبي للشباب في خصب
2007 م

المركز الأول في مسابقة الشعر الفصيح بجامعة السلطان قابوس لعام
2007 م

المركز الأول في مسابقة الشعر التي أقامتها جريدة الوطن 2006 م

المركز الثاني في الشعر الفصيح بالمسابقة الأدبية بوزارة التراث والثقافة
عام 2005 م

المركز الثاني في الشعر الفصيح بمسابقة المنتدى الأدبي لعام 2007 م

المركز الثاني في مسابقة الشيخ راشد بن حميد بالإمارات العربية
المتحدة 2008م

لها مدونة الكترونية بعنوان حرية بثمن الخبز تكتب من خلالها في
شقي المجالات الاجتماعية الثقافية ،الذاتية والسياسية
<http://ayshaalsaifi.blogspot.com>

كُتبتُ في عمود أربعائي ثقافي ينشر في جريدة الوطن العمانية
بعنوان ردهات منذ عام 2006 إلى 2010م.

أعدت في إذاعة سلطنة عمان برنامجاً ثقافياً بعنوان (مرافئ شعرية)
يلتقي التجارب الشعرية البارزة في الوطن العربي /2007 وفي
التلفزيون العماني برنامج "حياتكم" المعني بعرض قضايا اجتماعية
يعيشها المجتمع العُماني 2012/2013

كرمت ضمن الإصدارات الشبابية لعام 2014 في معرض مسقط
للكتاب عن مجموعتها الشعرية "البحر بيدل قمصانه"
تشرفُ حالياً على مختبر الشعر ببيت الزبير.

لها مدونة الكترونية بعنوان حرية بثمر الخبز تكتب من خلالها في
شتى المجالات الاجتماعية الثقافية ،الذاتية والسياسية
<http://ayshaalsaifi.blogspot.com>

في الثلاثين من عمرها

في الثلاثين من عمرها

تخرج امرأة من عمان

لتحرس ظلّ الإلهات ممن تركن الخطى للدراويش كي يتبعوهنّ نحو
تلال الأبد

تخرج امرأة في الثلاثين

ترسم فوق الجباه تعاويذ جداتها

ومقاماتٍ أجدادها وتصليني لكلّ نبي

يريدُ استراحتَهُ منْ نبوتِهِ

كبي يعودُ لأخطائه كاملاً دونَ أدنى شعورٍ بذنبٍ

ولا وخزةٍ في الصّميمِ ولا دمعَةٍ منْ كمدٍ

في الثلاثينَ منْ حُرْحُها

تسكُبُ امرأةٌ منْ عُمانَ فناجينَ قهوتها في مناقيرِ سربِ صفارَدَ

تصعدُ في مآزقِ الأبديةِ محروسةً بجبالِ عُمانَ

بِلا ثِقَلِ الجاذبيةِ

تسحبُ ليلَ البلادِ برفقتها وتعني كأنْ لم يعرَّ سواها بلدُ

تخرجُ امرأةٌ في الثلاثينَ منْ عُمرها

منْ جحورِ البلادِ

كظبٍ سعيدٍ بكلِّ غواياته المستريحة تحت الحجارةِ

أكلُ الحِجَارَةِ سَقْفِي،

أنا سيّدُ الأرضِ

والرُّمْلُ سَجَّادَتِي

وأنا كلُّ سرِّ على شُرَفَاتِ الجِبَالِ صَعْدًا

في الثَّلَاثِينَ من عُمرِهَا

تُخْرِجُ امْرَأَةً

لتَهشَّ كِشَاوِيَةً بِعَصَاهَا

على جُرحٍ من تَرَكَتْهُمْ

على البئرِ عُمَيَّانَ، يَرُجُونَ مَقْدَمَهَا

ويَسِيرُونَ خَلْفَ خَطَاهَا كَسِيرِ الغَزَالِ لوكِرِ الأَسَدِ

إِذَا امْرَأَةٌ فِي الثَّلَاثِينَ من عُمرِهَا

غَيْرَ أَنَّ المَشِيبَ الذِي يَتَدَلَّى على كَتْفِهَا يُقُولُ

أنا رُبَّةٌ وُلِدْتُ مِنْذَ قَرْنَيْنِ

وَجِهِي تَجَاعِيدُ كُلِّ نَسَاءِ الْبِلَادِ

وَصَوْتِي اللَّعَاتُ الَّتِي انْعَرَسَتْ فِي صُدُورِ الْمَرَاضِعِ حَتَّى خَلُدَ

فِي الثَّلَاثِينَ، تَسْتَيْقِظُ امْرَأَةٌ لَتَلَمَّ الرِّصِيفَ الْوَحِيدَ مِنَ الْعَابِرِينَ

وَتَحْمَلُهُ فِي الْبِلَادِ وَأَسْوَاقِهَا:

مَنْ أَضَاعَ الطَّرِيقَ الَّذِي نَحْوَ حُزْنِ الطُّفُولَةِ، مَاذَا وَجَدَ؟

تَخْرُجُ امْرَأَةٌ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهَا

تَزْفُرُ الْمَوْتَ مِنْ رَثِيئِهَا لِعَشَّاقِهَا وَتَقُولُ امْنَحُونِي الْقُلُوبَ لِأَنْزِعَ مِنْهَا

فَنَاءَ الْجَسَدِ

إِنَّهُ فِي الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهَا

سَوْفَ تَخْرُجُ امْرَأَةٌ مِنْ عُمَانَ

لِتَحْكِيَ الْكَلَامَ الَّذِي لَمْ يَقْلُهُ أَحَدٌ

أشكال لا نهائية من الحب

لأحبَّ

يكفي أن أضيء..

لأضيء..

يكفي أن أحب..

وأن تحبني تحت شالي وردة لتضوع من جسدي الحقائق. أن أدرس
قصيدة فتسيل من عيني القصائد كأنهمار الماء في كتف الرصيف. بأن
أطير كما تطير فراشة في الليل نحو عمود ضوء لاحتراق مدهش ، ويمر
اسمي في شفاهك بارداً كالماء أو مستأسداً كالشوك. يكفيني لأبكي
أن يحطّ فمي على عطرٍ تحب. لديّ ما يكفي لأبكي ليلتين إذا
انغرست كقطعة في كم قلبي. خادش حتى انبعث الضوء من ثقب
صغير في الجدار وخادش أيّ أحبك دونما سببٍ ضروري سوى أيّ
أحبك. لا أريدُ قصيدةً لأقول ما معنى التنمل في يدي؟ أن تفقد
الأشياء معناها فيصبح هاتفي كوباً ومشطي حُمرّة ، وأصير شكلاً لا

نُهائياً من الألمان. لا أحتاجُ شعراً كي أقولَ الآنَ شعراً عاطفياً ، أو
موسيقا كي أصيرَ كمنجاةً .. يكفيَ المجازَ بأنَّ أحبَّ

لكي أحبَّ

وأنَّ أضيءَ لكي أضيءَ

أنا عورة

إنهم يطلقون الرصاصَ الكثيفَ على شفوي

ويحترقون امتصاصَ الهواءِ المقيمِ على رئي

يريدونني جثةً ليصلُّوا عليّ ..

ويوجعهم أن بنتاً تحبُّ علانيةً دون رهبة

بلا حُجْبٍ مثلما تفعلُ الأخرياتُ اللواتي وراءَ الستائرِ، يطلقنَ
بالخوفِ مليونَ رغبةً

وَأَنَّ القَبِيلَةَ أوجعها أَنَّ بنتاً تُحِبُّ!

" .رَوَيْدِكَ ثَوْبِي، وَرَاءَكَ عِرْضٌ وَقَبْرٌ وَرَبٌّ "

أنا عورةٌ تتمشى على قدمين .. ويقلقهم أَنَّ لي شفقتين

وَأَنْفَاءَ فَمَا، وَجَبِينَا وَعَيْنِينَ

ويوجعهم أَنِّي امرأةٌ .. كلما طَعَنُوا ظَهْرَهَا أَنْجَبْتُ، مَحْلَبِينَ

ويوجعهم أَنَّ صوتي صدهُ .. يهزُّ بلادا

ويوجعهم كيفَ أُنِي بصمتي على مكرهم أتمادى .. ويوجعهم أَنَّ نزوى

.. البلادُ التي أنجبتني

وَأُنِي إِذَا جَاعَ عُمْرِي .. كَسْتَنِي

ولم تتبرأ .. - إِذَا أَذْنَبَ القَلْبُ - مِنِّي

وإن خفتُ.. في حُضنِها زرعْتَنِي.. ولمْ -ذاتَ يومٍ- تَكِلِنِي.. لأَيِّ

عَبِيرُ

سَعَادُ، أَمِيرَةُ، سَارَةُ، لَيْلَى، شَرِيفَةُ، شَيْخَةَ، بَدْرِيَّةُ

وَأَنَا عَائِشَةُ

وَأَنَا نَجْمَةُ اللَّيْلِ، تَشْعِلُنِي الْعَتَمَةُ الْخَادِشَةُ

وَلَكِنِّي عَوْرَةٌ فِي عُيُونِ الدِّينِ، أَحَادِيثُهُمْ عَوْرَةٌ مِنْ نَوَايَا

وَمِنْ صَوْرَتِي أَوْ قَصِيدِي يَجِيدُونَ حَبْكَ غُبَارِ الْحَكَايَا

رُغْمَ أَنِي مِنَ الشَّعْرِ أَكْتُبُ دَمْعَ النَخِيلِ وَجُوعَ الْمَرَايَا

وَحُزْنَ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِأَجْسَادِهِنَّ لَيَالٍ مِنَ الْخَوْفِ

وَالدَّمْعِ .. مَنْ يَسْتَطِيعُ ابْتِكَارَ الدَّمُوعِ سِوَايَا؟

إنهم يطلقون الرصاصَ الكثيفَ على شفتي ..

ولكنهم كلما صوبوا أتلاشى ، وتحملُ أجنحةُ كِنْفِي

وإن صوبوا أتناسلُ

سلوى، شميسة، يسرى، جميلة، مريم، سلوى، حنانُ

غزاة، شيماء، بلقيس، أسماء، خولة، شمساء ، زهرة ، أحلام

أصبح كلَّ النساء اللواتي ولدنَ

أو القادِماتُ اللواتي سيولدنَ

أنجو - إذا صوبوا - فأنا عائشةُ

وأنا البحرُ .. لن تشتري صمتهُ طائعةُ طائشةُ

دَبِيب

مَوْجُوعَةٌ بِالْبَحْرِ يَا اللَّهُ

بِالْإِنْسَانِ

بِالْعَرَقِ

بِمَوْتِ فِي الْهَوَاءِ

بِقِطْعَةٍ فِي الْبَيْتِ

بِالْأَشْبَاحِ يَا رَبِّي

وَبِالْمَوْتَى

بِقَارِعَةِ الطَّرِيقِ وَحِيدَةً

بِعُمُودِ ضَوْءٍ خَافَتْ فِي اللَّيْلِ يَجْرُحُ عُزْلَةَ الْمَارِّينَ /

أَقْدَامِ تَجْرُحُ خَيْبَةَ الْإِسْفَلْتِ يَا اللَّهُ

بِالدَّكَانِ مَفْتُوحاً عَلَى الْإِلَهِ

بِالْأَطْفَالِ لَا وَطَنٌ يَلِيقُ بِحُلْمِهِمْ [L] [SEP]

مَوْجُوعَةٌ يَا رَبِّ

بِالتَّكْوِينِ

بِالنُّسَاكِ

بِالصَّلَوَاتِ تَحْجُلُ أَنْ تَغَادَرَ عَثْبَةَ الْأَبْوَابِ

بِالضَّحِكَاتِ لَا سَبَبُ ضَرُورِيٍّ لِتَحْدِثَ

بِالنِّسَاءِ الْجَائِعَاتِ لِدَفْءِ حُضْنِ

كَلِّ أَرْمَلَةٍ تَنُوحُ عَلَى النَّوَافِدِ

بِالرِّجَالِ اللَّاهِثِينَ إِلَى الْمَوَاحِيرِ الْحَزِينَةِ

بِالْأَغَانِي الْمُسْتَعِدَّةِ لِلذُّبُولِ

بِبِنْتِ لَيْلٍ يَا إِلَهِي تَشْتَهِي مَوْتاً سَرِيعاً كَلَّمَا اغْتَسَلْتُ بِلَيْلِ دُمُوعِهَا

بِالزَّائِدِينَ عَلَى الْهَوَامِشِ

بِالسُّوَاقِي تَنْدُبُ الْقَلَّاحَ

بِالْأَوْطَانِ تَبْحَثُ عَنْ سَجُونٍ لِلسَّمَاءِ

بِشَاعِرٍ يَبْكِي قِصَائِدَ لَنْ تَكُونَ

بكل شعرٍ هامشيٍّ لن يقالَ

وكلَّ أوجاعي السَّعيدةِ [L] [SEP]

مَوجوعةٌ بأَيَّامٍ

تَعُدُّو عَلَيَّ فَلَقِي إِلَى مُدُنٍ بَعِيدَةٍ

مَوجوعةٌ بِقَبَائِلٍ لَا شَيْءَ يُوقِظُهَا

سِوَى

وَجَعِ الْيَتَامَى

وَالْأَرَامِلِ

فِي حُرُوبِ الْيَائِسِينَ

وَبُؤْسِ أَرْزَمَةٍ وَحِيدَةٍ

مَوجوعةٌ بِقَصِيدَةٍ

لِلْاِسْتِعَالِ

إِذَا انْطَفَأَتْ

حبلتُ

أغنيةً جديدةً

موجوعةً يا ربّ

فامنحني القصيدةَ



عبد الرزاق الربيعي

شاعر، وكاتب مسرحي

نائب رئيس مجلس إدارة النادي الثقافي العماني

عمل في الصحافة الثقافية والفنية في بغداد وعمّان وصنعاء ومسقط
صدرت له العديد من المجاميع الشعرية جُمعت في مجلدين صدرا عن
المؤسسة العربية للدراسات والنشر ببيروت 2019.
قدّمت له العديد من النصوص على خشبات المسارح العمانية،
والعربية وشارك بعضها في مهرجانات دولية.

صدر له:

1. الحاقا بالموت السابق / بغداد 1987
2. حدادا على ماتبقى / بغداد 1992
3. موجز الاخطاء / جنيف 1999
4. جوائز معلقة / مسقط 2000
5. شمال مدار السرطان / مدريد 2001
6. وطن جميل (للأطفال) بغداد 196
7. نجمة الليالي (للأطفال) بغداد 1988
8. غدا تخرج الحرب للنزهة صنعاء 2004

9. الصعاليك يصطادون النجوم (مسرحيات) القاهرة 2004
10. كواكب المجموعة الشخصية -القاهرة 2004
11. خذ الحكمة من سيدوري -منشورات بابل 2006
12. مدن تئن وذكريات تغرق -وقائع إعصار (جونو) - بيروت
2008م
13. ما وراء النص - كتابات نقدية - دار شمس القاهرة 2009 -
24-01
14. خيمة فوق جبل شمس -مؤسسة الدوسري 2010-البحرين
15. أبنية من فيروز الكلمات-طواف على أجنحة سعيد
الصقلاوي -مؤسسة الدوسري 2010
16. ما يزال الكلام للدوسري -بوح الحوارات -2004
17. قميص مترع بالغيوم مركز الحضارة 2010 القاهرة
18. 14 ساعة في مطار بغداد -مركز الحضارة 2010 القاهرة
19. يوميات الحنين - إصدارات النادي الثقافي 2011
20. راهب القصيدة -عبد العزيز المقالح-مؤسسة الدوسري 2011
21. تحولات الخطاب النصي -الرافد دمشق 2011
22. عدنان الصائغ-عابرا نيران الحروب إلى صقيع المنافي -مؤسسة
الدوسري 2013

23. خذ الحكمة من سيدوري ط2 دارشمس القاهرة
24. يوميات الحنين - اصدارات النادي الثقافي 2012
25. خطى .. وأمكنة - من أدب الرحلات 2013 م بيت الغشام
مسقط
26. على سطحنا طائر غريب - نصوص مسرحية 2013 م بيت
الغشام مسقط
27. غرب المتوسط وقوافل أخرى - رحلات - كنوز المعرفة الأردنية
2014
28. صعودا إلى صبر أيتوب - شعر - دار الانتشار العربي - بيروت -
2014 م
29. طيور سبايكر - بغداد 2014 م
30. في الثناء على ضحكاتها - مسقط بيت الغشام 2015 م
31. خرائط مملكة العين - اصدارات دبي الثقافية 2015 م
32. قليلا من كثير عزة - دار الغشام 2016 م
33. ليل الأرملة - كتاب مجلة نزوى - 2017
34. حلاق الاشجار - دار الغشام مسقط ٢٠١٧
35. دهشة ثلاثية الأبعاد - دار الغشام 2018

36.-حكايات تحت اشجار القرم- مقالات - الآن ناشرون

الأردن ٢٠١٨

37. خطوط المكان ..دوائر الذاكرة- دار مسعى المنامة ٢٠١٩

*الأعمال الشعرية جُمعت في مجلدين صدرا عن المؤسسة العربية

للدراسات والنشر ببيروت ٢٠١٩

*ترجمت مسرحيته " على سطحنا طائر غريب " إلى اللغة الانجليزية

وصدرت في كتاب طُبع بلندن ٢٠١٨

*نهارات بلا تجاعيد - شعر- الآن ناشرون وموزعون 2020

زهايمر

"النسيان شكل من أشكال الحرية "

جيران

عرفت

أخيرا
بأبي هرمت
وصرت ، كباقي المسنين ، أنسى الملفات
في سطح مكتب فوضاي
أنسى الوجوه
الجريدة في الباص
وقت التسايح
رقمي الوظيفي
الهاتف الخلوي
سحنة ليلى ..
أنسى القصيدة
تحت الشمس تحفّ
وعند الغروب
تسيح الحروف المغطاة
بالبرق
من رغبة
نسيت
في مفازة كمّ القميص
الطويل

أنسى دموعي
من أيّ جرحٍ تسيل
أنسى الفصول
طريق الوصول
إليكِ
عاداتي المزمنة
وشئنا فشيئنا
كباقي المسنين
صرت بدونك
أنسى
المواعيد والأمكنة
وقبل الخروج من البيت
أنسى السكون على الرفّ
فأسأل أمسي
في أيّ جيبٍ بفوضى ثيابي
نسيت اضطراري؟
وكيف تركت سحابي
على الرمل يحبو؟
يجول دخان شديد الكثافة

بيني
وبين وجوه صحابي
وحين أدب على الأرض
أنسى دروي
وشينا فشيئا
كمعطف صوف قديم
على مشجب
في زوايا الخريف
غدوت
لأني
كبرت
هرمت
وشاخ فؤادي
صرت
كباقي المسنين
أنسى المواعيد
"الباسوردات"
عنوان بيتي
عيد المحبة

رقم الحساب
مفاتيح صمتي
أنسى السماء
على الأرض تدرج
مثل نهار غريق
ينقب عن ساحل الليل
أنسى الهواء
يمرّ بدون احتفاء يليق
وصولاً إليك :
أنسى زهور الخصاص
العراك اللذيذ
عطر اللقاء
الكلام المباح
اتصال الصباح
كذلك أنسى....
كثيراً تفاصيل روحك
لما تعرّرت
لروحي
و تحت ضياء النجوم البعيدة

سارت
على خدّ قلبي الذبيح
صرت كباقي المسنين أنسى...
الأغاني التي
ذات ليلٍ رقصنا
على ظلها
والعناق الخجول
حين يطلّ علينا الغروب
وهمس الشفاه
على صفحات المياه
أنسى تقاسيم ترنيمة شاردة
ذات طيفٍ
سهرنا على شاطئ "السيدة"
"...ولا ليلة ولا يوم"
أنا ذقت النوم"
ولكنني
بعد قرنين
من دوغما سبب
سوف أنسى تشابك أحلامنا النافرة

سوف أنساك
أنسى محبّاك
أنساك كلّك
أنسى...
فأطويك
أطوي عليك الأصابع
في راحة الذاكرة

وجه في مرآة

هذا الرجل الأشيب
حاصرني
بجبينٍ مشتعلٍ
وعيون
تتراقص
في ساحتها خيبات
هذا الرجل الأشيب
لما حدق في وجهي

زلت قدمي في بحر الظلمات
لأنه
حين تملي في رأي شبحاً
وأنا حين تمليت
رأيت بجبته
رجلا من وادي الأموات
فهدأت القلب
ولكنه أطلق
في أذني عدة صرخات
هذا الرجل الشيب
هذا المتعب
حين يحاصره الهم
وتصفعه الشمس
يلوذ بظل الكلمات
هذا الرجل الأشيب
لا أعرفه
فلماذا
ينظر في وجهي
في المرأة؟

ودارت الأيام

تحت أفياء (القلم طوز)*

كان يسمع مثلما اعتاد

كل مساء

نحيبا مدافا بضباب...

(دارت الأيام)

فيدنو من الأغنية

وبينما يهرس اخضرارها

بأصابعه الملوثة

بعطرها المسفوح

يراه، كما اعتاد أيضا،

منزويا

على كرسي نجيل

يمسك خلوته من كَفِّها

مخبئا أحزانه

تحت منديل نصف مبلل

وهو يحتسي الذكريات المعتقة

بصدى (ودارت الأيام)..

.....

يقترّب خلسة

يدور حول (القلم طوز)

يرتفع الصوت:

...

(دارت الأيام)

....

(ومرّت الأيام)..

على الشجرة التي

أخذت مكانها

في سلة مهملات الغابة

والكرسي الذي أراح عظامه

في مقبرة عتيقة

وبدون رسالة

رمى الغرقى

الزجاجة في بحر النسيان

.....

(ودارت ...)
طفل الأيام دار...
بييت (القلم ...)
وجرحا ..
فجرحا
انزوى على كرسي نحيل
ومضى
يحيي أجزائه
تحت منديل نصف مبلل
وهو يصغي
إلى نحيب اسطوانة
حفروا على ظهرها المكسور
بالغبار:
(ودارت الأيام)..

*القلم طوز : هكذا تسمى شجرة الكالبتوس بالعراق وهي من النباتات المعمرة، ذات
خضرة دائمية

حواف الطفولة

الزمن الذي تأكل
في حواف صوري المدرسية
يشهد
أن وجهي كان
حليقا من التجاعيد
ولم يكن لي شارب
لم تكن لي
نظارة طبية
الزمن الذي تأكل....
يشهد أن شعري
لم يكن نهما للبياض
الذي يسرح ويمرح
كأنه في بيت أبيه!
لم يكن لي
قلب كثيف الحزن
لم تكن لي ذنوب

وأوجاع مفاصل
وبطن بارزة للأمام
ويشهد كذلك....
أن طعم الشوكولاته
لم يكن حامضا
ولم يكن في طريق سعبي للنجمة
طريق مسدود
يشهد....
لم يكن النوم عصيا
ولم تكن العين
غارقة بماء المرات
لم يكن لي هذا
حين إبتسمت بوجه الضوء
في ساحة المدرسة

بل كانت السماء في متناول الحلم
وفوق كل ذلك
كانت لي أم حنون
تنتظر عودتي...
قبل أن يتآكل الزمن
في حواف الطفولة



عبدالله حبيب

شاعر عماني، تلقى تعليمه الجامعي والعالي في الفلسفة والسينما في الولايات المتحدة. درّس في الولايات المتحدة ونيوزيلندا. له أفلام سينمائية قصيرة، وشارك في تحكيم جوائز أدبية ومهرجانات سينمائية، كما نال جوائز وتكريمات في المجالين. ترجمت نصوصه الشعرية الى الإنجليزية، والألمانية، والتركية، والفارسية.

قائمة الإصدارات العربية:

"مفاتيح ضئيلة، سماوات واسعة: شهادات ومدخلات"، (تأليف)، دار سؤال، بيروت، 2018. "كما البحر يمحو"، (تأليف)، دار الانتشار العربي، بيروت، 2017. "أنا مل زغبي على عزلة الشاهدة"، (تأليف)، دار الانتشار العربي، بيروت، 2016. "قنديل بعيد عن الشمس: شهادات عن أرواح ووجوه"، (تأليف)، دار الانتشار العربي، بيروت، 2016. "الفراغ الأبيض الذي سيلني، رسائل: الجزء الأول"، (تأليف)، دار الانتشار العربي، بيروت، 2015. "يوم طار

شَلَّ السَّمْرِكِلَّة: تحية حب عُمانِيَّة لأحمد راشد ثاني " (تحرير وإعداد
بالاشتراك مع سعيد الهاشمي)، دار سؤال، بيروت، 2014. "صخرة
عند المصب: مقاطع من رسائل حب" (تأليف)، دار مسعى، المنامة،
2014. "فَاطِمَةُ: نص شعري" (تأليف)، دار الانتشار العربي،
بيروت، 2015. "تشظيَّات أشكال ومضامين: عنوان مبدئي في
أحسن الأحوال وأسوئها" (تأليف)، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت،
2009. "رحيل" (تأليف)، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت،
2009. "مساءلات سينمائيَّة" (تأليف)، مؤسسة الانتشار العربي،
بيروت، 2009. "فراق بعده حتوف" (تأليف)، المؤسسة العربية
للدراستات والنشر، بيروت، 2004. "ملاحظات في
السينماتوغرافيا" لروبير بريسون (ترجمة)، المؤسسة العامة للسينما،
دمشق، 1998. "ليلميَّات" (تأليف)، دار الجديد، بيروت،
1994. "قشَّة البحر: في سرد بعض ما يتشبث" (تأليف)، مطبعة
الألوان الحديثة، مسقط، 1994. "صورة معلقة على الليل:
محاولات في الشعر والسينما والسرد" (تأليف)، المجمع الثقافي، أبوظبي،
1992.

بُعِيدَ الْقِيَامَةِ

وَحَدَّهَا

مَا تَبَقِيَ مِنَ الْعَالَمِ

تَرَكَهُ الْأَزْمَانُ

وِارِثُ الدِّينُونَةِ

وَحَدَّهَا

يُدْخِرُجُهَا هَوَاءٌ يَغْلِي

عَلَى الْأَرْضِ الْمَحْرُوقَةِ

مِثْلَ عَصْفَةٍ هَوَتْ

مِنْ فَمِ إِسْرَافِيلَ

وَهُوَ يَهْمُ بِنَفْخِ الصُّورِ

قديمة لم تَبْرُدْ

بنسيحها الأبيض، الأزرق،

الرمادي، الأسود، الأحمر،

ونشيج آخر

الملاءة التي ضَمَّنَّا

ليلة الفراق

في

الدُّنيا

التي

كانت.

الأربعاء، 23 أكتوبر 1991، سان دييغو/ كاليفورنيا

كأعرج يحمل قرية على رأسه

أتقدم إلى الليل

أطوح بالولع الذي جمعته من رحلتي حول العالم

على أول شارع

وعلى هدى الأحياء التي تحترق

أحبو مثل البكاء نحو قدميك

قدميك الصغيرتين اللتين اقتفتنا أثر عيوني

فاهتدنا إلى عظامي

لترتقيا بها ألسنة الكارثة.

نجوم

ستطلع الشَّمْسُ على المدينة

وأنا لا أزال أجمع النُّجوم

من الشَّارع

وأخْبِئْهَا في جيوبِ معطفي

كي لا تدهسها السِّيَّارات

يحدث هذا

لأنَّ المرأةَ الأكثرَ شجناً من القطارات

في أفلامِ يازاجيرو أوزو

المرأة التي سأبكيها حتَّى ما قبل طُلُوعِ المجرَّات

وما بعد النشور

رَكَضْتُ

عَلَى رَصِيفِ الشَّرْعِ ذَاتِهِ

تَحْتَ اللَّيْلِ

بِلا

مِظْلَةً

قَبْلَ

سِنَوَاتٍ.

تشي غيفارا

عِظَامُهُ الَّتِي كَسَا الْأَرْضَ

إِذْ غَارَ حَلِيْبُهَا

وَسَقَّتْ قَمِيصَهَا

يَوْمَ صَلَبُوا الْحَلَّاجَ

وَأَحْرَقُوا الْمَسِيحَ

الْفَوْسْفُورُ الَّذِي

يَتَكَيُّ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ

كُلَّمَا نَأَى الْقَتْلَةُ عَنْ أُمَّهَاتِهِمْ

وَبَكَيْنَ

وَبَكَوْا

فِي وَحْشَةِ الْأَحْرَاشِ

كُلَّمَا انْهَمَرَتِ الرَّشَاشَاتُ

عَلَى الْمَطْرِ

وَكُلَّمَا

هَبَطْتُ

نَجْمَةٌ

على

رغيف.



عبدالله العريمي

شاعر عماني

صدر له:

1. كونشيرتو الكلمات عام 2005 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر
2. سَمِّيَ أيها الحب عام 2008 عن دار أطلس
3. لا أدعي أفقا عام 2012 عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر
4. الطريق إلى البيت عام 2016 عن دار الانتشار بالتعاون مع نادي تبوك الأدبي بالمملكة العربية السعودية

الطريق إلى البيت

الطريقُ إلى البيتِ جبلٌ سكونٍ

وساحةُ عرسٍ مبلَّلةٌ بالندى والدخانُ

أعدُّ كلاماً لما سوف يأتي به البحرُ من ذكرياتٍ
وأصغي، فأسمع نبضَ المكانِ الذي يتألاً في داخلي
مثلَ قطعةِ ماسٍ

لتحرسَ فيَّ الطفولةُ أحلامها

ثم تُضرمُ نيرانها في زوايا الزمانِ

كلُّ شيءٍ يفيضُ بمعنى

ليثبتَ أيَّ ما زلتُ طفلاً

الترابُ الذي دُسَّته

يتلَّونُ مثلَ الفراشةِ في ضوءِ هذا الجسدِ

مناديلُ أُمِّي التي انعقدتْ كالتمائمِ

فانفلتتْ وردةً من شقوقِ الأبدِ

لا نجمةٌ في الأعالي

ولا غيمةٌ في يدي

حتى أضعتُ بلبيلِ التجاربِ برَّ الأمانِ

هل أستعيرُ من الليلِ ياقوتَه المشتهى
لأصنعَ منه نشيداً وحيداً
إذا احترقتْ سفنُ الروحِ
وانكسرَ اللحنُ
يُطلقني فرساً أو بيانُ

لا أريد من العمر غيرَ الذي يتنوّرُ
بالشعرِ، والحبِّ، والأغنياتِ
تَسَلُّ بِحَجْرٍ إِلَى صَوْتِ الطِفْلِ
أورثني طبعه والصفاتُ
وها أني المتناقضُ، والمتحوّلُ
والغامضُ الواضحُ
الطريقُ إلى البيتِ
خوفُ الطفولةِ من درجِ العمرِ

ووصفٌ سريعٌ لصيدِ الكواكبِ

أو لاقتسامِ الجمالِ الخصوصيِّ بيني وبين المكانِ

فعل ماض ناقص

كان لا بدَّ لي أن أتابعَ إيقاعَ خطواتها

في زحامِ الكلامِ

لأبصرها مثلما وجدتُ في اللغاتِ

كان لا بدَّ لي أن أغيِّرَ شيئاً

وأزرعَ في دمها المترامي شيئاً

وأن أتبنَّى نجوماً تحلُّ ضيوفاً على مقلتيها

وفي غيمةِ الدمعِ

أرعى احتمالاتِ ضحكتها

كي يركضَ الماءُ في عطشِ الكائناتِ
هي بنتُ الغيابِ .. وبنتُ التذكري
ليست تُعاشُ ولكنها لا تُطيعُ سوى الذكرياتِ
لا عشبٌ أخضرَ، لا موجٌ أزرقَ
لا لونٌ في اللونِ
كلُّ الجهاتِ تشعُّ على جسدِ المفرداتِ
كان لا بدَّ أن أسكبَ البرقَ في اسمها السهلِ
أن أنشرَ الصحوَ في جسمها،
كان لا بدَّ في غابةِ الحزنِ
من آيةٍ مثلها
كي يأخذَ الموتُ شكلَ الحياةِ

هوامش على هامش الحرب

(1)

ماذا تقولُ لكَّ الحربُ !؟

غزالٌ يُطارِدُ صيَّاده غارقاً في دمه

يفتش عن فرصة للحياة

وحلمٍ يسيلُ على قدمه

(2)

ماذا يقولُ لكَّ السِّلْمُ !؟

ليستُ قصائدنا قمرأً في أعالي النشيدِ

ولمَّ ننتسبْ للفراشةِ

حتَّى نُردَّ إلى شجرِ العائلةِ

ليس بقلبٍ مريضٍ

تَحْكُ البروقُ سماواتنا المائلة

(3)

ماذا يقولُ لكُ الحبُّ !؟

لا بدَّ من فُسحةٍ للغناءِ

لتبني الحمامةُ عشّاً على خوذة العسكريِّ

وحتى تضيقَ المسافةُ بين الرصاصِ وقوس قزح

(4)

ماذا يقولُ لكُ الشِّعرُ !؟

هو الدَّمُ فوق الوسائدِ، فوق الأسرّةِ

في مقبضِ البابِ، فوق أصابعنا المتعبّةِ

فكيف ننادي الخيولَ بأسمائها

وكيف نؤرِّخُ تاريخَ موتِ الخيولِ على عتبه

(5)

ماذا تقولُ لكِ الأرضُ؟!

رطلٌ من الشهداءِ

أيكفي لنفهم أننا كباقي البشر..!!

(6)

ماذا يقولُ لكِ الليلُ؟!

أيهذي الحياةُ التي ليس فيها

سوى الموتِ يأتي إلى الموتِ في لحظةٍ من غبارِ

وغيرُ قرارٍ - وقد صدئتُ قدماءُ - يقوُدُ إلى لا قرارِ

(7)

وماذا تقولُ الحياةُ !؟

سيُبنى هنا هيكلٌ للهزيمة.. فلنعترفْ

نحنُ جيلُ الشذوذِ، وجيلُ الجنونِ

جيلُ السقوطِ، وجيلُ التشتتِ،

جيلُ الرجالِ/السعفِ

(8)

ماذا تقولُ لكَّ الريحُ !؟

جئتُ لأنبشَ ميراثَ من عبروا

تاركينَ هنا ظلهم سوسنا

وأكنسَ عشبَ الكلامِ

لئلا يدلَّ لصوص الرثاءِ على ورد أحلامهم هاهنا

(9)

ماذا يقول لك البحرُ !؟

كلّ الذي يتلألأ في جسمها الغضّ

يطفئهُ قمرٌ في سماءِ العربِ

الشموسُ التي لا تزالُ على فمها الطفلِ،

نسجُ الورودِ على صدرها

ستدفنُ يوماً بأرضِ العربِ

وكلُّ الذي لا يُرى من مفاتن أزهارها

سيسرقُ يوماً بأيدي العربِ

في نيتي أن أعيّد الفتاةَ بمريولها المدرسيِّ

ولكنها احتشدت بالبكاءِ

ونامت.. لئلا تراها عيونُ العربِ

صورة زيتية

(أ)

باسم طفولتك الأجدية

أبدأ هذا الكلام

وأفتح هذا النزيف

على آخره

ففيك سماء إضافية للنشيد

لا نهاية فيك

ولا آخره

(ب)

ولدت على هيئة البحر

أرقب هذا الزمان الجريح

لأمسك هذا الذي يتراكم

ما بين عيني وبينني كأفراس ربح

مُدركاً أنني زائلٌ

وأني ضيفٌ على صورتي

وأني وحدي

أحاربُ هذا [القبح]

بسيف مسيخ

(ت)

فقلتُ: أُوثِّتُ بالمفرداتِ البسيطةِ

أرضاً مُشاغبةً

تتراكمُ فيها جموعي

وأوقظُ في الماءِ حكمتَه

لتشيعَ القصيدةُ كالخبزِ أو كالهواءِ

كان لا بدَّ من جَنَّةٍ أو جحيمٍ

لأمتدَّ فيها

وأنشَرَ فيها قلوبَ عبي

(ث)

ولدتُ هنالك

حيثُ انخيارُ الإله إليك جليُّ

والحياةُ مُقَطَّرَةٌ من رحيقِ اللغاتِ

وممهورَةٌ بالدعاءِ لنصعدَ تَأْتَأَةً الروحِ

حيثُ الصباحاتُ تصهلُ بالهالِ

والبحرُ يمنحنا طبعه والصفاتُ

جديرون نحنُ بهذي الحياةِ

جديرون

أكثرَ مما تَظنُّ الحياةَ

(ج)

هنالك

حيثُ السماءُ المدلاةُ مثلُ الأغاريدِ

مُتسعٌ للفرحِ

والأرضُ إن مسنا الحزنُ

تلقي علينا

شهوراً من الأغنياتِ،

وقوسَ قزحِ

(ح)

رقيقٌ كضوءِ الفَراشِ أبي

وقويُّ كما جبروتُ الرياحِ

سليلُ البحارِ المعطرُ بالأغنياتِ القديمةِ

صديقُ الشجيراتِ

صنُّ القصيدة والكبرياء

يَحْجُجُ إليه اليمامُ

ويغفو على مقلتيه الصباحُ

(خ)

هو النبويُّ الشفيفُ النديُّ الخفيفُ

ينوبُ عن الحلمِ إنْ خاننا الحلمُ

منتصباً مثلَ سيفٍ شديدِ الثباتِ

مهيبٌ يزور الحياةَ

يلخبطُ أفلاكها

يعلِّقُ ضحكته لصغار الحمام

ويفرِّقُ أذنَ الحياةِ إذا شاءَ إرباكها

(د)

وأمي التي تتلأأ مثل رؤى الأنبياء

تقيني من البرد منذ ثلاثين عاماً

لأبصر في دمها جزيانَ النجوم

وأولد من مقلتيها كلاماً

توثت في قلبها الطفل بيتي

ويرتحل الأرض ماس خطاها

مقاماً .. مقاماً

(ذ)

كنت كم كنت أجنو على ركبتيها

لتلمسني كفها

وتطلق بيني وبيني

ملائكةً وغيوماً جديدة

وتحمي ظلي الذي شبَّ عن طوقه

وفرَّ بكاملِ حريته

في سماءِ القصيدة

(ر)

ما زلتُ أذكرُ ذاك الصبيِّ

مُندفعاً نحو أحلامه

لا يخونُ الطريقُ

يُصوّبُ نحو المكانِ طفولته

إلى أن يُعيدُ له نجمةً من صديق

يتعالى على ضقتي حزنه

ندياً كما الزعفرانُ

وحراً كنسرٍ طليق

(ز)

أنا ذلك الولدُ المستجيرُ بقلبه

خريطةً منفىً

وساحةً معركةً أبدا

لم أكن غيرَ أضمومةٍ من عناوينَ بيضاءَ

تسبيحةً من بريد المدى

أمينٌ على حصّتي في الغناء

وممتليٌّ بالندى

(س)

كيف لي أن أُصدّقَ

أني تنازلتُ عن صورتي

وأني عبرتُ سريعاً كتابَ الطفولةِ

مُنجذباً نحو لا بحرٍ يُرجعُ،

نحو مجاهيلٍ مُثقلةٍ بالسفرِ

وأنيّ أسندتُ رأسي على حُلْمٍ لم يزلْ

يُقاتلُ

ضدَّ انهزامي بسيفِ الضجرِ

(ش)

وحده الشّعْرُ

يرفعني كالسفينةِ

يَجْمَعُ في أوّلِ القلبِ تفاحه الأبدِيَّ

ويَسْفِحه كالنجومِ

على شارعِ الرغبةِ الخالصةِ

إلى أن يَرِدَّ الصدى امرأةً من كلامِ الندى

أو جملةً ناقصةِ

(ص)

وحده الشَّعْرُ
يصنَع من دمي المتبقي
نشيداً لأُحصي حُطامَ الأُحبةِ
أو كي أطيل التأمّلَ في وردةٍ في المساءِ
يقايضُ رُوحِي بقضمةِ ضوئِ
ويعنّحي هُدنةً للغناءِ
فأعتقكم
من دمي
أيها الأصدقاءِ

(ض)

يُرشدني ضوءُ هذا النهارِ
إلى صحّةِ الغيبِ والأمنيةِ
رضيُّ يُرحّبُ بي

لكي أهتدي بالمجازِ
إلى عتبِ طارئِ
هكذا يكملُ اللحنُ دورته
أو هكذا أكملُ الأغنية

(ط)

هو الشعرُ
معراجُ قلبي
ومسرايَ في ملتقىِ الذكرياتِ
وأياميِ المقبلةُ
هبوبُ الفراشاتِ
زنبقةُ العشقِ
أو قسوةُ المرحلةُ

(ظ)

ولي أن أرى ما أريدُ من الظلِّ

كيما أجددُ في خلوة الروح

مجرى اللهب

وحتى ألمم كلَّ الكلام الذي فاض عن قدره وانسكب

في طريق الأغاني

وأمسحُ عن مقلتي التعب

(ع)

ولي ما أريدُ

لي فرسٌ في الكناية

تقفزُ فوق سياجِ العدم

تجرُّ الحياةَ بخيطٍ من الشعرِ

والمستحيلَ بذاكرةٍ للألم

ولي وردة الخائفين

وهذا النزوغ السريغ إلى الكلمات

ليطعم قمحة أحلامه لوحوش السأم

(غ)

ولي امرأة في الغياب

تتابع إيقاع دورتها في كتاب الصدى

تهيئ لي ما أشاء من الوهم والأغنيات

بعينين — من فرط ما نامَ فيها المدى —

اتسعت

فلم أشفَ منها

ولم يُشفَ من سحر غمازتيها الندى

(ف)

هي امرأةٌ تُشبهُ الشَّعْرَ

تَكْتَبِنِي فِي الْهَوَاءِ

وَفِي أَغْنِيَاتِ الْحَارِ

وَوَثْرَةِ الْفَتْنَةِ الْآسِرَةِ

تَجِيءُ الْعَصَافِيرُ مَمْلُوءَةً بِالْغِنَاءِ

لَتَعْلَنَ أَنْ يَدِيهَا أَشَدُّ بَهَاءً مِنَ الْمَاءِ

وَعَيْنَيْهَا عَصْفُورَتَانِ تَطِيرَانِ فِي الْمَدِينِ الْمَاطِرَةِ

(ق)

دَخَلْتُ الْحِكَايَةَ

حَسْبِي أَيُّ أَنَا وَالنَّخِيلُ

نُوَدِّي تَحِيَّتَنَا لِلْوُجُودِ

لَثَلَا نَضَلَّ الطَّرِيقَ إِلَى مَا تَبْقَى

ويحملني طائراً عابراً
ليمنحني وهمه المستحيل
فهمتُ الفكاهة
أشعلتُ قلبَ السماءِ بملهاة قلبي
منذ أدركتُ أن هوائي كثيرٌ
وعمري قليلٌ

(ك)

رأيتُ بلاداً من الغيمِ تعبرُ غرفة نومي
وحشداً من الأنبياءِ على الماءِ يمشي
رأيتُ حرائقَ روحي
تَنحَلُّ في طَرفِ الأرضِ
مئذنةً من غبارِ الكلامِ
رأيتُ نجومًا مكسرةً

ووجه الضحية ممتلئاً بالرضا

يبادرُ قاتله بالسلام

(ل)

— إنني الآن في حضرة الغيبِ

من منّا الحيّ !؟..!

إني أرى ظلمةً، وحصيَّ بارداً

لا أماسٍ مبللةً بالندى

لا قناديلَ أزرعها عند بابكُ

إلى أميِّ ليلٍ ستنحازُ قابيلُ !؟..!

إن دمي عالقٌ مثلما الماءُ بين يديكُ،

فامشِ إلى آخرِ العمرِ

تاريخكُ امرأةٌ ودُمٌ ساخنٌ في ثيابكُ

(م)

_ كان لا بدُّ أن أتلمَّسَ موتكَ وحدي

لأبصرَ ما اسودَّ مني

كيف صرثُ لعزلتنا جرساً

لمصايحننا الزرقَ أرضاً مجرحةً وشظايا ..!؟

وها إنني عائداً

لا أخُ دافئُ يا أخي

لا سماءٌ ستحنو عليَّ

ولا امرأةً

سوف تغسلني بحليبِ النجوم

وتُرجعني مثلما كنتُ نايا

(ن)

نُجْمَةٌ مِنْ عَذَابٍ وَفَوْضَى

تُؤرِّخُ أَيَّامَنَا بِدَمٍ مِنْذُ بَدِئِ الْخَلِيقَةِ

حَتَّى سَقُوطِ الْخِيُولِ عَلَى فَضَّةِ الطَّرِيقِ النَّائِحَةِ

وَتَغْسِلُ بِالضَّحِكَاتِ قَرَانَا

نُجْمَةٌ مِنْ عَذَابٍ وَفَوْضَى

يَطَارِدُنَا ضَوْءُ وَحْشَتِهَا الْجَارِحَةِ

(هـ)

تَرَكْتُ عَلَى شَرْفِي

قَمَرًا لِلْغِيَابِ الْوَسِيمِ

كَلِمَا فَاضَ عَلَمُنَا الْمَتَهَالِكُ

ذَكَرَنِي بِالْغِنَاءِ

فَأَيَقِنْتُ أَنَّ الْمَسَافَةَ بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْوَهْمِ

مِقْدَارُ أَغْنِيَةٍ

فِي فَمِ الْبَسْطَاءِ

(و)

أَيْهَذَا الصَّبِيُّ الَّذِي كُنْتَهُ

مِنْذِ ثَلَاثِينَ عَامًا وَنَحْنُ نَغِيِّ مَعًا

نَكُونُ حُلْمًا فَيَجْرِفُهُ الْمَوْجُ مِنَّا،

وَتَسْكُنُ عَصْفُورَةُ الشَّجَرِ الْمَتَوْحِشِ

فِي قَبْضَةِ الْيَدِ

لَمْ يَبْقَ مِنَّا سِوَى عَاشِقٍ مَتَعِبٍ

وَامْرَأَةٍ تَبْتَعِدُ

(ي)

هل أنا أنت ؟

أم فرقنا الحياةُ

بما لا يجيءُ وما لا يعودُ

لا تدعني إلى أن يهبَّ على رثتيَّ الهواءُ النقيُّ

ويجترحَ الأرضَ ضوءً وليدُ

كلُّ شيءٍ معدُّ هنا

لا تمتَ قبل أن تملأَ الأرضَ أحلامنا

قبل أن يتعالى على ضفتيَّ حزننا

حُلْمٌ طازجٌ

ونهارٌ جديدُ



عبد الله الكعبي

شاعر وأديب، مواليد 1977

حاصل على بكالوريوس تربية تخصص لغة عربية 2001م/ دبلوم لغة وأدب 2008م/ ماجستير لغة وأدب 2012م.

صدر له:

1. إذا مسه الحب، شعر، 2005.
 2. كأن الوجوه تراني، شعر، 2007.
 3. النيرا ونجوم آخر، شعر، 2020.
 4. مجموعة بعنوان حقنة لذاكرة شناصي تحت الطبع
 5. مجموعة بعنوان البئر تحت الطبع
- نال المركز الأول في مسابقة راشد بن حميد في دولة الإمارات 2001،
ونال المركز الأول في المسابقة المحلية لوزارة التراث والثقافة 2005
م، والمركز الأول في مسابقة المنتدى الأدبي عامي 2001 و 2002

م ، المركز الثاني في عامي 2004 و2006 . كما نال المركز الثاني
في ملتقى جامعات مجلس التعاون.

المسار

هل يمكن إرجاعي لمجرى الكتابة

ليتني أجري كأني الحروف

فالشيب يغزو النهايات الحزينة

ويغزو بساتيني الجميلة

كم عصفور عند شباييكي

عندما أحبو لقلبي وذكرياتي

طفلا يريد عناق الماضي بيديه

ويسكب على ملابسه خارطة من الشاي

تحملها الكلمات والقبيلة

هل يعرف فمه البيت والحديقة

بعد خروج أمه لنثر الورود

آه أنا لا أنسى بصمات الشفاه

ولا رائحة الجوع

لا أنسى التراب الذي لامس التراب

وأنا أنظر المرأة من بعيد

وهي تنظرني من قريب

تخيلت العمر ينقلب على بطنه

وأعود لشبابي وكتابي

ربما أصنع لنفسي

حافلة من طموح

وأرجع إليّ

بعد غزواتي الطويلة

لابد من مسار جديد

لكل قصيدة...

الذئب

ينام فاتح العينين قلقا

يُخشى خروج الفريسة من يده

والاسترخاء يعني له توسد الخيال

العواء سيد الموقف

يمتّي نفسه كثيرا

أنا أفضل من الكلب خلقت

ربما جسدي من الريح والذهب الخالص خلق

كنت جروا أعشق حليب أمي الصباحي

يوزع على أخوتي ولي حصة المعنى

كلما كبرت عضضت فريسة أكبر

لا أعرف الموت

ولكن أشاهده في دم يسيل

هو حسبما أدرك سهل جدا

كانطفاء بطارية

لكن الحياة أكثر تعقيدا

من أين تجد لحمة نية في الغابة الماطرة؟

أتسلل متواريا عن الظل

أسابق الرياح

الحب هو أكثر اللحظات جمالا

الحب نجمة لكل ذئب

ولي أنتى أبحث عنها ودمعة تبحث عني

فها أنا اشتقت إليك.

النأي

على كتفي عابر صاغني بأصابعه دقة وضمودا

فأيّ الجهات أغادر حتى أعود...

ذهبت إلى ضفتين لعلّي أقابل نفسي

وجدت الحزين الذي مس قلبا وصاح أحبّ حوار العجائز عند

العصيرة حيث أنام على حجر أمي

يقلّبي نفس امرأة عانقت ذكريات اليمام

على كابلات الشوارع

يطير بمنقاره عاليا ذاك آكل نحل

تراقبه ريشتان من الأجددي

يلخّني غسق الضوء حين تسرّ المرايا لصورة العاشقات

كأني أُجرّ من النخلة السامقة

فأيّ الأغاني تجيد غنائي

أصوت الكمان يضاهاى غرورى ؟

أنا نفخة فيّ ترجعني للجنود لكي يمسخون على صورة عائلية

يزيلون صمتا ثقيلًا وتنتفض الذاكرة

يلاحقني قائد الفرقة العصبيّ لعلّ شجون المسامات تعلي حيني

لذا النايّ صدق يمر على عجالات حقائق الراجعين ...

تقول فتاة الشوارع حين تباع الورود عليهم: هم العازفون

كما طفلة تلتقينا تريد لنا البوظة الجائرة

يصيب الناظرين إليّ ذهول الانتظار أمام القطار

كأن أزيز النقود التي سقطت نعمة تشبه العطور

سدى يحتوييني السؤال

لماذا النشيد الهلاميّ مثل بكاء الوطن ؟

لماذا ترى الشرطة الواقفين أمام العجوز صغارا ؟

لماذا الحروف التي تنتقيها النساء الجميلات كثيرة؟

أمامي صبيّ يمرن جزءا من العضلات

وينسى اللسان

بوسط الضجيج يعود الهدوء سريعا

يدبّ على لوحة الخضروات

وينثر كل التساؤل عني

إذا حضر الحب يمضي الزحام

وأبقى قويا كصوت الكمان.

التوأمان

أنا وأنت ولدنا معا

توأمين

أمنا تفحصتنا جيدا عن الوجع والموت...

أنت سبقتني بصرخة وأنا بعدك فجعت بالحياة

أنت تكبر في الممرات القديمة... حيث ترمي الظل بحجارة الأسئلة

...

أنا مهما رميتني فلن أجيب عن تساؤلك

لماذا نشبه الأقنعة...

في حصة اللغات مررت أنا وخضت الغمار عنك ولم تنم..

في عيون التلاميذ ينادوني حينما تعود أنت من السبات..

العناق لي ولك في صوت الأمهات حياة

أأنت هو؟

أركب في عظمه حديدة حينما انكسر الكلام؟

هو يشبهك كثيرا لعلكما واحد...

أنا أحك ظهري بالجدار والأخيلة...

اسألوا الرمال عن أقدامنا

لم يكن لنا ظل أو أثر

كنا نقاسم الجوع تفاحة كاملة

القناص الوحيد الذي دربنا على الصمود هو اللسان

أنت أنا في الملاعب

والمدارس والمطار

وفي الأماني نحن لبّ المشكلة

توأمي اللصيق ما رأيك تأكل من عمري ولو ثانية

سأعطيك إعجاب الفتيات بريق القصائد

أهديك حنكة الاقتناص ليمامة وقطة حاملة

لن تعجز من مراوغة الحروف للحظة

لن تعجز من بناء الأمكنة العاجية بالمستحيل وللنجاة موصلة

توأمي الحزين لي منك رغبة الظهور والانتشار ولك فيّ

كل الأغاني التي تحررت من قبضة قاتلة..



عبدیغوث

شاعر عماني موالید 1971

- صدر له:

1- طفل یتنزه فی مقبرة، دار عابده، القاهرة، 2003

2- عودة عبدیغوث من المرعى، الانتشار العربي، 2012

3- لا تشربي من دمي أيتها الفراشة، دار سؤال للنشر، 2017

- ترجمت قصائده إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية.

هَيْئَةُ الْمَوْتِ

الله يهبط من الأعالي

ويسأل عني عبر الجبال

فأفترُّ..

لأنه يُشبهه شبح الموت

وبين الأشجار الصغيرة المتناثرة

أنطوي على فكرة وأتقلب ..

كأن حية لدغتني

وحين أصحو مخموراً

وقد غدا شعري على كتفيّ

كمسيح عاشق

أجدُ بُقَعَ أثرٍ لِإِلَهِ

مر من هنا وسأل عني

فأغيمُ في فضاء من الترنح

وأحاول أن أقبض بتلك الفكرة

التي تُعذبني:

هل الموت إلهٌ على هيئة راعي؟!؟

من مجموعة (طفل يتنزه في مقبرة)

لوحة طبيعية

استرخ إلى البحيرة

داعب الأوز ذا الخطوط الكشبانية

عانق نظرة الشجرة التي أسقطت

طائر الغرق

الطبيعة بكر أحيانا بالهندسة

وسادة لعين الحلم

السماء انعكاس لصفاء البحيرة

أنجمها عرف الطيور

رقراقة بمجد الأشجار في صلاة المغيب.

البحور يتصاعد كما الذكريات

سعادة هشة بالنعيم

طائر يتدثر بجناحيه

عند رفرفة الزيد.

السكون قلق كقصيدةٍ تَمَّوَجِ النَّفْسِ

المارة كأنما يجرون

وأنت تتودد رضاب الطبيعة بمنقار الأوز

الأوز الذي يفكر في لحظة اللغة

أيدهشهُ هبوب النسيم على بتلات الأفكار

على الشجرة الخلفية المكتنزة

بكرَم الشفة البُكم

إذ يحل الظلام ضيفا على طاولة الكأس

الكأس المترنح بغدٍ

حين تهشم القلب

بغصن خصلة في المهب

وسافر إلى موت أشد.

أيقظني لحظة المغيب من هفوات الخطى

زخرفي الأشجار بالتَّوَلَّه

الماء بلون الحضن

الحضن بساقي طائر

يرسم لوحة الماء بماء القلب.

أغوتك السحرة بالعُشبة

بعليقة في سقيفة الدار

ببسكويٓتٍ مرادف للطفولة

بقصيدهٓ تجهلها

تأمل البحيرة كمسجاة ينبوع الأول

الطين ضمّخ يديك كما الفضيحة

اللعب تهمّمت

سريرا يتداعى بسكّير

سكّيرا يتداعى بسرير.

في الزمان الأوّل

كنت كنهّ الوجود

فراشة الضواحي

مجنون التراب عند المغيب

سجادة فرشتها أمك للصلاة

أب يسيل لعابه كدعاء

من فرط صوت عبدالباسط عبدالصمد

كنت هناك..

أين هناك...!؟

في صمغ سدره في الريح

في قُبلة عند الدرج

سذاجة الريف تتماوج كما دخان البحيرة

طلقة عائدة.

لا تطأ العُشبة

أفعى تتلوى رائحتها عند المنام

تُصعد برقا

وابلٌ من المطر الليلي

يعود بك وحيدا بكمشة

من شعر الجن

متلفعا بأنسي أقلق من القلق

ماضعا نبتة الطفولة المتورمة بالأقاصي

هناك..

أين هناك..!؟

وريحانة الحنّاء أبعد

من نجمة تناظر أختك الميتة.

كلما حطّت عليك فراشة

تبلىّ باليتم

صرصرت كجدجد

نقّت كضفدعة مسمومة بخنجر

فُجعت كموسيقى.

طفل غريب مُسجىّ على ورق الموز

مريض بحصبة الأمل.

من مجموعة: (عودة عبدیغوث من المرعى)

ها أنتِ ترقصين في الصورة

هذه ليست قصيدة حُب

يا لبؤس شاعر يجلس في حديقة

ويكتب قصيدة حُب

غثيان فراشة على زهرة.

ها أنت تهبطينَ

مثلما يهبطُ الشعر

وأوجعني أن أراكِ

كرؤيا الأحلام

ضبابا في الفجر

غزاة طالعة من البرية.

ها الرمح الذي شكّني على الدوام

صورة مُعلقة على جدار البيت

لنساء يرقُصن

تتأملني وأتأملكِ

هُنِيهَةٌ وَكَدْتُ أَتَعَثْرُ

هُنِيهَةٌ وَكَدْتُ أَرْقِصُ فِي الصُّورَةِ

هَلْ رَأَيْتِ الطِّفْلَ الْمَرَضَ بِالْحُبِّ

إِلَى نَظَرَةٍ حَانِيَةٍ عَلَيْهِ

أَمِيرًا نَائِمًا فِي الْغَابَةِ.

فِي الرَّوَّاقِ الْمُوْدِيِّ إِلَيْكَ

كَنْتُ أَكَلِمِكَ هَمْسًا

وَلَمْ تَسْمَعْنِي

كَنْتُ أَحَاذِرُ الْخَطْوِ

وَلَمْ تَسْمَعْنِي

كنتِ في الصورة

وكنتُ أتأملِكِ.

ومثلما يصنعُ طفل

أرجوحة في الهواء

كنتُ أصنعكِ

أيتها الصورة التي تغفو

أيتها القصيدة المريضة

أيها الحُب

دُخان غابة في الفجر.

متى أصيرُ ذرات حُب

كي لا تشربيني

شُرب فراشة من دمي .

من مجموعة: (لا تشربي من دمي أيتها الفراشة)

الغابة المسحورة

صنعتك بيديّ هاتين

أنا خزّاف المحبة البائس

فادخليني حديقة جسدك

لأصير عطار الزمان

ولنعش في الخلد

ونفنى فناء المتصوفة.

رسمتك ثملاً ..

عشقتك ثملاً ..

بكِيتك ثملاً ..

ومضيتُ إليك ثملاً ..

فجأة صرْتُ "طائر النعيم"*

يحوم في غابة العشق

الدنيا ألوان طاووس

والبشر تُويجات زهور

والموت أغنية بيضاء
وأنت "ليليت" الجنة.

بحثُ عنكِ في الأرواح الشفيفة
في ظل مصباح مهجور
وفي صدور المرضعاتِ
ولما وجدتكِ طرتِ عني
فهمتُ خلفكِ بالكاد فَرَحاً
يفردُ جناحيه خلف أمه اليمامة
يا يمامتي.

دخلنا الغابة المسحورة
حيث نبع يحرسه قمرٌ

ينام في العين

كطفل في قماط الطفولة

هناك ستمشى كرضيعي خراف

ونهميم في قُبلة الزمان

على صدر الجبل المعشوشب

بكِشَّة الراعي. **

سَحَرَتِ الغابة بسحركِ

فصارت منحوتة لسرِّ بدائي

عن غايَةٍ ..

عن نبعٍ ..

عن راعٍ ..

عن جيلٍ ..

عنك وعني ..

صرت السر

ولن تعرفك الشمس متى أشرقت

فأنت بنت الغابة

وقلبي يرتجف من جمالك

كراعٍ يُصلِّي الفجر بعُمقٍ

أول مرة.

* طائر النعيم: زهرة على شكل طائر النعيم Bird of Paradise

Flower

** "كشّة الراعي": نبتة برية جبلية بألوان أرجوانية.

من مجموعة: (لا تشربي من دمي أيتها الفراشة)



علي المخمري

شاعر عماني، مواليد 1971 م

تُرجمت مختارات من النصوص إلى الإنجليزية

صدر له :

1. الخطوة الأولى ، لاجتياز قماطي . دار الجديد 1998م
2. غيابات الحب . دار المدى 2000 م
3. تعريفات رجل لا يفرق بين السكين والوردة . دار شرقيات
2002م
4. نفاث . مؤسسة الانتشار العربي 2013 م
5. ترميم الأعمال الشعرية . دار مسعى 2015م

الساعة

أكسرُ الوقت

بساعة واقفة

أنتظرُ سفنا عذراء

وسنابل مذهبة

من حقول الشمس

أنتظرُ شائعة

تسبح في الثلوج العارية

لأبخلق عن قرب

في أعضاء الكلمات

أجهلُ العالم

لكنني أعيشه

كمناقق أصيل

وكي أطيل في زمني

أهشُّ بعصا الأحلام الكسيحة

أرقصُ كالضوء في قفا الظلمة

أرسمُ على وجه شيخوختي

ضوضاء ألوان طفولية

أسير أمام الممحة

وبعد جفاف مُميت

تلدُ الغيمة غبارا ساخرا

أستأصلُ جذري

لأبحث عن قطرة عابرة

أعدو حول الدائرة

كي أنسى

أوجاع المساطر الغليظة

ولا أفهم

لماذا تقف الحياة

في وجهي

كجدار عال؟!

ملامح ضائعة

عندما أنظر في النهر

لأكتشف ملامحي

يرمون الأحجار

فأتوزع دوائر

تتباعد

تتباعد

تتباعد

إلى أن تنتهي على الحواف

أنا

وُلدتُ بالشارع الخلفي

في ظل صغير

ثم أرضعتني الشمسُ

حتى احترق لساني

وها أنا ألتعُ بمحبة صافيةٍ

دون أن يفهمني المارة.

بحث عني

لم يعد يصحُّ لي

إلا العزلة والتكوير

كجنين

ثانية في بطن أمي

لم يعد باستطاعتي

ارتكاب المزيد من الأخطاء والهفوات

ابحثوا لي عن كهف

في جبل ناء

حيث الظلمة الموصدة

لأبحث عني...



فاطمة إحسان

شاعرة عمانية، مواليد 1990

حاصلة على ماجستير في علم النفس

صدر لها:

1. سكة مطر (2014).
2. قلب مائل للزرقة (2017).

الجوائز الأدبية:

- جائزة القصيدة الفصيحة- المنتدى الأدبي 2016

-المركز الأول في الشعر الفصيح- المنتدى الأدبي والفني للشباب

2016

-جائزة الإبداع الثقافي لأفضل إصدار شعري- الجمعية العمانية
للكتاب والأدباء 2017

تابوت في فناء داخلي

بيني وبين الغدِ

بضع أسابيع على الرف

لهاتُ صامت يتخلل أغنيات الطريق

من باب غرفة العلاج النفسي

إلى مشجب الثياب المؤقتة

في الحجرة اللا مسماة في البيت المؤقت

كسرتُ عدداً من مشاجب الثياب المؤقتة

على مر السنين

لسببٍ ما، لم يكن ساق الحديد المتفرع

يحتمل قمصاناً هلعة

تظل في مدى التناول

مثل تابوت في فناء داخلي.

بيني وبين الغد

قصائد تشبه وشوماً ناقصة

واضحاً، ساخطة، نصفٌ منسية،

وتجيد الشكوى

من صداع في الرأس

وكسل يتمطى في الروح

ككتلة هائلة من هواء لزج.

ثمة أصدقاء مُحتملون

بوجوهٍ لا تحتمل التفاتة كاملة

أطفالٌ بوجوهٍ مستديرة كِفخاخٍ مسحورة

وغرباء يتكاثرون حول خط دائري سميك

ينسحب للداخل تلقائياً

مثل حلزونٍ ناضج.

ثمة خيالٌ يخاف الاستغراق في رواية طويلة عن الحرب

ومزاجٌ يحول الكارثة إلى نُكته

تترك أثرها على خدي الأيسر

أثرٌ يتسع للكثير مما يقال

بابتسامة مائلة لليسار

وعينين تضيقان على ارتيابٍ مالح.

وقتٌ ضائعٌ ليقظةٍ ساهمةٍ في السديم

وقتٌ يستجدي مزيداً من الوقت

يمسي قلقاً بعنق زجاجي

ولا هواء ليعبره.

خِفةٌ جارحة

خيطةُ الدّم الذي ينسلُّ من ذاكرتي

يطولُ، يتشعبُ، يورقُ، يزهرُ

لا يثمرُ شيئاً

لا يود أحدٌ أن يقطعه بفأسٍ أو ضمادة

لا يسألُ عن جذوره أحد.

أتحسس أهداب هويتي

أنتزعها من خيالٍ

لا تطاله وصمة التعريف،

عدسة تبصر عبرها الأشياء

ذاتاً تتلمس حطامها في الأشياء

قطعة زجاج توازي عالماً

عجزت عن التقاطع معه.

الأطراف الحادة لذاكرتي

لا تشبه طرف ظفري الطويل

ليست وريقات مُتبيسة على غصن أخضر

أو شحمة زائدة لفخذ القبيلة.

أترك للأمس باباً موارباً

و أختبئ خلفه
أفكر فيما لو تسللت عبره
إلى خارج مسار حياتي
لو تظاهرت بأنني لا أراني
و أنا أتهدد
في آخر يومٍ طويلٍ
كامرأةٍ بهتت من طول التذمر.

لا تركض الذاكرة
إلا و تتعثر بنفسها
لا تركل إلا جدرانها
لذا لا تشفى من الألم.

ذاكرتي خزان وقود الألم.

أخففُ الوطاء
أكثر مما ينبغي
فتجرحني الحِقَّة.
أحاكي الآخرين في ركضهم
أصمُّ أذنيَّ عن سهيل الأصفاد
فأتعثرُ بقلبي
و هو يئن كحُرْمَةِ سعفٍ تحترق.
قلْبٌ لا يملؤه شيءٌ
و لا يملأ شيئاً
حرٌّ، ناعسٌ، و منسيٌّ
كبحيرةٍ لا تهوي إليها العصافير
لتنفضَّ عنها خفتها،
سيكون أملاً للمُتعب،
عبئاً على حالمٍ زاده السِّنفر.

مسافة النبضة

(1)

شهادة ميلادي التي أسقطت عني اسم القبيلة كانت مُحَقَّة. كان هذا يتلاءم مع نقصها الفادح و إغفالها لتفاصيل تُعرِّفي أكثر من رقم السَّجل، و ساعة الميلاد. كان يمكن أن يعاد ملؤها بعد ثلاثة وعشرين عاماً، حيثُ التفاصيل ناصعةٌ كما ينبغي:

- العينان الواسعتان كفخِ فاتن.

- القلب الملول/ المثقوب من فرط الاعتیاد.

- الرُّوح التي تتحرَّق لهفَةً كجناح طائرة كلما تورد طيف الرِّحيل على شِغاف البال.

- الحسّ الهشّ كوريقة خريفية الاستسلام.

- القدم التي تركلُ الأسماء و الصفات و تفعیلات العروض و حتمية المصير.

- الكفُّ التي لا تكف عن مطاردة فراشات الإجابات الهاربة
بالحاح من ليس لديه أيّ شيء، و يرغب في كل شيء.

(2)

كنت أظن أن الأرجوحة لا تختلف عن القارب الشعاعي، و أن
كلاهما لا يتحركان بلا ربح. لم أفكر طويلاً في الأمر إذ كانت
ذراعاك الرّيح التي تدفع أرجوحتي عالياً. كنت حكيماً عندما بترت
أجنحة هذه الفكرة باكراً، و قلت لي: ساقاكِ القصيران هما الرّيح -
وحدهما الرّيح- لأنك ستكبرين يوماً و ستضطرين للتجديف
لوحذك.

كبرتُ و أنا عالقةٌ في لعبة الجدوى، أدفع جسدي بكل ما امتلأ به
من توقٍ للأمام، ثم تتكفل الطبيعة/ الفيزياء بإكمال المعادلة، أعود
للوراء بنفس القوة تلقائياً. يسعني القول بأنني الآن على رصيف
محطة درويش، لا النسيان يُقصيني، و لا التذكر يدنيني، و على
الرغم من أنني لم أر يوماً قطاراً يمرُّ من هنا، إلا أنني مازلتُ أنتظر.

(3)

كنتُ صغيرةً جداً على دولاب الهواء يوم دفعتني للركوب فيه وحدي
أيضاً، لكنها لم تكن فكرةً مخيفةً في البدء؛ لأنك لم تحذرنِي من
المرتفعات و لا من شبح الرّيح. الهواء البارد الذي جعلني أنكمش
على نفسي لم يطفئ حرارة الدهشة التي اتقدت في عيني لحظتها،
هكذا ظل العالم فيما بعد يا أبي، دولاب هواءٍ كبير، تلسعني فيه
الرّياح و الدهشة، و لا ذنب لي فيه سوى أنني - بلا اختيارٍ -
ركبتُ!

(4)

الطفلة التي كانت تتعامل مع المرأة كما لو أنّها مركبة للسّفَر عبر
المكان و الوقت، و كما لو كانت شخصاً آخر يستثير ذاكرتها -
مخيلتها لتقصّ عليها نهايات الحكايات التي لم تحدث، ظلت تهذي
لمرايا جديدة أقلّ بياضاً و اتساعاً، لكنها لم تعد تبحث عن النّمل
الذي يغني محتبئاً في فتحات جهاز التسجيل، منذ أن درست مقرر
العلوم.

لستُ واقعيةً يا أمي، أليس هذا مبرراً كافياً لأفقد تعاطفي مع فكرة
التأقلم ؟

(5)

لا أعرف على من ألقى الملامة. تكثر الأوجه المتشابهة حولي، تمتزج
أصواتها المتباينة في أذني، لأسمعها في أغنية/ لعبة صديقات طفولتي:
" ليلى يا ليلى .. ليش عم تبكي "؟ ليلى التي تختار إحدى
صديقاتها لتضعها في مكانها لتبكي عوضاً عنها، لم تعد قاسية لهذا
الحد؛ لأنها تعرف أن وجوه صديقاتها ليست إلا وجهها المزدهم
بالألعب المكسورة!

(6)

أسألك مراراً: كم يلزمنا من مسافة السفر لنكون قد هربنا حقاً ؟
كيف أنتقم من قميص الحيلة الشرعية القدر الذي يسخر من عربي
كلما قلت (لا) ؟ يريجنى أنك لست شاعراً يبارك حماقتي بمجاراتها،
و لا صياداً يرقص كالهنود الحمر حول تمرّدي. يطمئنني أن تحب

حزن عيني، و أن تخطفه من يده لتعلمه رقصة زوربا، و أن نلتقي في كل مرة عند مطلع الأفق، بوجهين متشابهين كفلقتي جوزة رغم أننا سلكنا طريقين مختلفين. يا غريب.. كم كان غريباً أن نلتقي في قلب المدينة التي شبعنا من الموت، و نظل ضاحكين بالحياة و السخرية إلى هذا الحد، كم كان غريباً أن أرفع رأسي لأراك، فتسحبني المرأة في عينك إلى قعر روحي.

(7)

أفكرُ للمرة الأولى في أن يدي لي. يدي التي تشيد اليوتوبيا على الورق، يدي التي باتت تنكرني لفرط ما تلاشت في البعيد الأبيض، و في أسود المحرّمات بنفس الحد من الغرق اللاشعوري، فامتلاأت جيوب يدي الغرباء الذين تشير أصابعهم دائماً إلى مصابيح الشارع، و لسببٍ غامضٍ بقيتُ أحّدق في هوة العتمة بين المصباح و المصباح، حتّى اكتملت آية الأضداد. لم أفكرُ بأيّ نجوثة حتى اللحظة التي هممت فيها بمصافحتي. قالت يدك: أنا الكلمة، و لم يخالني شكٌ في أنك معناها، فكُتبت لي النجاة شعراً.

(8)

أقول لقدمي التي تضغط على مكابح السيارة: لا تخذليني؛ لعلنا
اقتربنا. لعلّ مسافة المتر بيني و بين السيارة أمامي كافيةً للنجاة،
مسافة المترين بيني و بين حافة الجسر ليست سيئة أيضاً، و لا شأن
لي الآن بالمسافات التي أجهلها بين الفيروسات و الأجسام المضادة
في جسدي. أقول لقدمي أشياء كثيرة لكنها لا تنصتُ، فذاكرتي
التي تحرضها عليّ ملأى بالشهود على احتمالات كذبي، أعداد
القتلى في نشرات الأخبار، وجه عامل النظافة الذي تتماهى فيه
الدموع مع العرق، الموتُ الذي يدخل نصف جسده من نافذتي و
نوافذ بقية الجيران بين حينٍ و آخر. ربما لن أياس من إقناعها بما
أقول فأنا أوّمن - لسببٍ غير واضح - بمسافة النبضة، الالتفاتة،
الوخزة بيني و بين سُكون آخر المنعطف.

صوبَ دهشةٍ أولى

لم يلفته حورُ عينيها،

و لا صوتها و هو يجذفُ

صوبَ دهشةٍ أولى،

كمن يحوم حول حُبٍ قديم،

يُحدّق في بياضه / يُكحلّ جثته

يقول هاجسه:

لعلّ الروح المارقة لم تكن محض خريفٍ مر

علّها كانت فرصة النجاة الأخيرة

للعصافير التي باتت أصواتها وشوماً على جذع قلبك.

يحدثُ بعد أحيانٍ متفاوتة

من أوّل الحُب

أن ينسى لون وجهها و هي تتنهد،
أن لا يتنافساً على "أحبك أكثر"،
أن ينسلخ من نبوته؛
لأنها لم تعد عشطار،
أن تنسلخ من ارتعاشها المرهف؛
لأنه لم يعد يشبه الصّيف
أن يتراجعا سويةً
عن الكُفر بسأم الاعتياد.

ستهمسُ امرأةٌ كادت تحتنق يوماً بأحلامها:

العالمُ يا صغيرتي:

دميةٌ

لن تعرفي

ما إذا كان صوتها ينبعث من صندوق مخبيء فيها

أم من حفيف صوتك المحلّى بيقينك الطفولي

حول حقيقة الأشياء.



فاطمة الشيدي

-شاعرة وأديبة وأكاديمية من عُمان

حاصلة على دكتوراة الفلسفة في الآداب وتعمل أستاذة للأدب الحديث في جامعة السلطان قابوس.

وُترجمت بعض نصوصها للغات أخرى مثل: الإنجليزية، الألمانية، والرومانية، والمالاوية الهندية، والفرنسية، والفارسية.

لها خمسة دواوين شعرية وهي :

1. هذا الموت أكثر اخضراراً عن دار الرؤيا مسقط 1997

م

2. خلاخيل الزرقة عن دار المدى، دمشق 2004 م

3. مراد الحلقة عن وزارة الثقافة ، مسقط 2008 م

4. على الماء أكتب عن مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت

2014 م

5. كنت في البدء شجرة عن مؤسسة الانتشار العربي ،

بيروت 2017

-ولها ثلاثة كتب في النقد، وأربعة كتب سردية منها روايتان.

حياة فائضة

أقرأ وأمشي

هكذا أصرف أيامي الفائضات

أوزع الخطوات على الدروب الشائكة

أزرع شتلات اللغات القديمة في أصص الخيال والذاكرة

وكفلاحة طيبة أتर्फق بي

أحيط جسدي بالشمس والماء، وروحي بالحب

أتर्फق بأحزاني، باللون، بقامات النخيل، بالدروب المكفهرة،

بالسماوات، بالأزمة العجاف، بالسحب والماء.

وأسحب شهيقا عميقا عبر لغات العالم
وأرسل قصيدي نذرا للخطوات المرتبكة
أصف شعر أيامي في مرايا العدم، وأهتف بالليل تعال ببطء، وكن
بردا وسلاما على قلب الثكالي والمحرومين
أناغي طفلا بقلبي، وأمتص حليب القيامات
وأبتسم كلما أطبق الصمت وكلما استدارت الطريق، وكلما مر
أمامي جبان أو طحلب متلوّن
وكلما أستطالت الطعنات في الظهر أنحنى قليلا لأبكي
ثم أنتصب بقهقهة عالية
وأعبر للقادم بحلم جديد

صدع

ثمة شق كبير بيني وبين هذا العالم

أحاول أن أضمّده بالكلمات

أمسح على جرحه الكبير بقلبي المرتجف كل ليلة

أقرأ عليه قصة

أعلمه أن يحلم كثيرا ليلتئم قليلا

أحاول أن أعلمه أن يكذب على نفسه ليعيش

أو يختلق فقاعة باهتة ليحيا فيها

أن يتدرب على الكذب كل يوم بدأب وإصرار كي يفقد بعض وزنه

وأن يحفظ بعض الكلمات الهزيلة عن الأمل كمن يتعلم لغة صعبة

كي يخلّق أخيرا كبالونة فارغة

الشق يتسع

وكل ما أخشاه أن يبتلعني

وأنا أردد نفس النصائح همسا داخلي

تشابه

قميصك الأزرق الفاتح

الذي كلما ارتديته استحال قلبي بحرا

هو ذاته بأزراره الصغيرة وبذلك الزر الثالث المرتخي قليلا

وبتلك التجاعيد عند الياقة وعند الكتفين

بالخطوط الطولية الباهتة

التي طالما قلت في سري كلما رأيتها لو كانت زرقاء أكثر

قميصك الأزرق الذي أحب هو ذاته لمخته اليوم

يومىء لي على رجل الجدار المعلق في إحدى المحطات

الشيء الوحيد الذي كان ينقصه تلك الرائحة الخافتة التي تشبه
رائحة الفجر في قريتي الصغيرة
تلك التي تجرحني في الذاكرة تماما
وتوقف فيّ الحنين لبكاء طويل كلما رأيتك ترتديه.

حزن

فور دخولي المقهى أخرجت حزني من حقيقتي
وضعته على الطاولة
فذهب في التمدد والارتقاء
ثم تشكل كائنا خرافيا وجلس على الكرسي المقابل
طلبت له (أيس كريم) ولي قهوة سوداء أشربها نخباً له
ابتسم النادل وهو يقول:
جميل هذا الحزن.. كثير جداً، وشهي ياسيدتي

يكفي لكتابة قصيدة

أو كي يزهر الربيع مجددا في بلاد الحر

أما الرجل السمين الذي يجلس على الطاولة المجاورة

فكان يهش بيديه كي لا يصله شيء من فراشات الحزن التي غمرت

المكان فور دخولي

يبدو أنه يخاف أحزان النساء

أو لعله متورط فيها أكثر مما ينبغي!



فتحية الصقري

شاعرة عمانية

صدر لها:

1. يدٌ عالقةٌ في الهواء، شعر
2. القفز في المنتصف، شعر
3. أعيادي السرية، شعر
4. جمهور الضحك، شعر
5. قلب لا يصلح للحرب، شعر
6. نجمة في الظل، شعر

العيش في المياه العميقة

لكي أُمِرَّ شريطاً إخبارياً موجزاً عني

خلال الأسابيع الماضية

يلزمُني فتح الهاتف لتفقد عُرفِ أصدقائي

أتشقُّبُ، وأتقافزُ فوقَ أسرَّتْهم، بيجامةِ نومي

أتلصَّصُ على مواعيدِ دخولهم، وخروجهم،

على يومياتهم في (ستاتيوس الواتس)

أطبُعُ أسماءَ رُوحِي على جدرانهم

(هواء، عصفور، مطرقة، قطرة ماء، سيَّارة)

بيتٌ جديد؛ لأقولُ إنَّ السعادةَ ليستْ حزينَة،

تدخلُ، وتخرجُ كالمعتاد،

مهمةً بالأزياء، والألوان، وعالم الموضة

تشتري علب الحلوى من دكان الأغاني

وتقضي معظم الأوقات مع الصيادين

والطباخين وعشاق الطبيعة .

لم أعد باكتشافات جديدة،

الأحد هو الإثنين، هو الثلاثاء، هو الأربعاء،

هو الخميس

في الغرفة كما في الحلم

أكتفي بالتأمل، والكلام الخفيف،

بشحن قلب الدمية بكمية كافية من الكهرباء؛ لتتحرك، وتمشي،

وتصطدم بأرجل السرير، أو بباب الدولاب المفتوح دائماً.

أشياء قديمة تختبئ، لفترات قصيرة، ثم تعود بأسماء وعناوين جديدة:

العيونُ الكثيرةُ العالقةُ في قلبي

الهدوءُ الذي يأتي مرّةً واحدةً في الأسبوع

مشقّةُ العملِ بجانبِ الموتى

الجنونُ والمتعةُ

العيشُ في المياهِ العميقةِ مع الإسفنجِ البحريِّ

مكتملةُ النُموِّ، ألتصقُ بالصخورِ والنباتاتِ .

النسيانُ والمحبةُ

وعادةُ حفظِ المسكّناتِ

في دُرجِ المطبخِ مع السكاكينِ.

أمشي بجانبِ الأشجارِ، وأنسى أنني عثرتُ على اسمي بالصُدفَةِ
محسورًا بين فكّينِ، أو (مُجعلكًا) على الأرضِ، إثرَ قبضةٍ متوحشةٍ،

أمشي، وأستعيدُ الصورَ الأخيرةَ التي

لا أعرفُ كيفُ ألتقطُها له، دونَ ألمٍ يُذكرُ:

الكرة الكبيرة التي تضرب الأرض والجدران

التي تنخفض، وترتفع،

التي تلامسُ خيوطَ الشبِّكةِ المعلقةِ المرتجفة، وترتطمُ بقوائمِها المعدنية

القطَّةِ المعذِّبةِ التي تتناقضُها أيدي المراهقين الكبارِ بشراسة

الاختباء، القفز، الترتُّص،

اللعبة المحبوبة، والمشوِّقة، رغم كثرة الخاسرين

القطع الصُّلبة الملوَّنة الشهية في العلبِ الكرتونية التي تتحوَّل إلى كتلةٍ

ليِّنة مسحوقة، بين فكَّين لا يتعبان من المضغ

البرتقال المحفوظ في السلَّة البلاستيكية، بلونه البراق، وهو يتعرَّضُ

للتقطيع والعصر؛ ليقدِّم باردًا للضيوف.

كنتُ في كلِّ الأحوالِ شاهداً صامتاً، يسجِّلُ ما يرى في دفترِ روحه

لم أَمُدَّ يدي

لم أفتح فمي .

وصلةٌ كهربائيةٌ لإنعاشِ الوقت

أمشي على أطرافِ أصابعي

بلا صوتٍ تقريباً

بُحَاةِ الثلاجةِ

لأنجُو من تعليقاتِ الماضي

وصدفةِ الأصدادِ والحكاياتِ الممْلئةِ

أعرفُ أنَّ هذا الهواءَ المتلاعبَ بلهبِ الشمعةِ الخفيفِ

سُئِنُهِي حَيَاتَه قَرِيبًا

لذِكْ أَطْرُدُ مِنْ بَالِي الْآنَ فِكْرَةَ قَصِيدَةٍ تَسِيرُ مَفْتُولَةً الْعَضَلَاتِ فِي

لَيْلٍ هَادِيٍّ جَرَحَتْهُ الْإِضَاءَةُ

الثَّلَاجُ أَيْضًا لَمْ تَسْتَطِعِ الصَّمُودُ

أَمَامَ انْقِطَاعِ النَّيَّارِ الْكَهْرِبَائِيِّ

مِثْلَهَا مِثْلَ اللَّمْبَاتِ الْجَدِيدَةِ

وَمَا كَيْنَةُ إِنتَاجِ الْعَصَائِرِ

بِحَيْرَاتُ الثَّلَجِ تَشَكَّلَتْ بِسُرْعَةٍ

مِيَاءٌ بَارِدَةٌ بَطْعَمِ الشُّوكلاتَةِ الدَّاكِنَةِ وَالزُّبْدَةِ

تَمْرٌ ببطءٍ عَلَى أَرْضِيَّةٍ مَتَّسَخَةٍ

لِتَسْقَطَ بِكَامِلِ إِرَادَتِهَا فِي فَتْحَةِ التَّصْرِيفِ

لَمْ يَكُنْ لَدَيَّ خِيَارٌ آخَرَ

الْمَشَاهِدَةُ وَالتَّأَمُّلُ وَوَضْعُ يَدِي عَلَى خَدِّي

دُونَ الْمَسَاسِ بِحَيَاةِ أَحَدٍ

عَلَيَّ التَّعَامُلِ يَوْمِيًّا لِمُدَّةِ عَشْرَةِ أَيَّامٍ

مَعَ وَحْدَةٍ صَاحِبَةٍ

تَبْدَأُ يَوْمَهَا بِالصُّرَاخِ

عَلَى النُّوَاذِ الْمَفْتُوحَةِ

عَلَى الْبَاعَةِ الْجَائِلِينَ

وَتُجَارِ الْبُضَائِعِ الْمَرْوَرَةَ

عَلَى الصُّحُونِ الْفَارِغَةِ فِي مَغْسَلَةِ الْمَطْبَخِ

عَلَى أَيْدِي الْأَشْبَاحِ النَّزِقَةِ الَّتِي تَسْرِقُ الْمَجُوهَرَاتِ

مِنْ غُرْفَةِ النَّوْمِ

عَلَى الْوَقْتِ الَّذِي يَخْرُجُ، وَيَتَلَاشَى

مِنْ فَتْحَةِ سِرِّيَّةٍ فِي الْجِدَارِ

على الوحش الذي يلتهم الدقائق والساعات
كما يلتهم المراهقون الهاميرجر ورقائق البطاطس المقرمشة
على الكلمات المختبئة في صناديق المستودع
مع الصراصير والفئران
على أدوات السبّاقة التي خزّبها المطر الغزير
هل يتطلّب الأمر وصلةً كهربائيةً لإنعاش الوقت؟
وحدةً صاحبةً

تسلّل قبل الفجر بقليل
لتتمدّد عاريةً في سريرٍ واحدٍ مع الخيال
أنسى أنه عليّ أن أغمض عينيّ
أو أدير ظهري للجانب الآخر
أحلقُ مشدوهةً بيدين مضمومتين

كَمَنْ يَجْلِسُ عَلَى مَقْعَدٍ فِي صَالَةِ السِّينِمَا

مُعْجَبًا بِمَشْهَدٍ عَاطِفِيٍّ

.

وَحَدَّةٌ صَاحِبَةٌ مَجْنُونَةٌ

تُعْرِضُ حَيَاتَهَا وَحَيَاةَ الْآخِرِينَ لِلخَطَرِ

مَنْ يَنْقُذُنِي؟

هؤُلاءِ الْأَوْلَادِ الْمَشَاغِبُونَ يَكْبَرُونَ بِسُرْعَةٍ

مُرِّي بُلُطْفٍ أَيْتُّهَا الْأَيَّامُ

تَذَكَّرِي أَنَّ زَمَانَ الْعَائِلَاتِ السَّعِيدَةِ قَدْ وَلَّى

تَقَدَّمِي بِصَمْتٍ حُرٍّ

يَعْمَلُ فَنَاصًا فِي الصَّبَاحِ

وَمُرَاقِبًا فِي اللَّيْلِ

مُرِّي بِلَطْفٍ أَيْتُهَا الْعَنَاوِينُ الْمِهْمَةَ

لَا يَدَ لِي فِي مَا يَحْدُثُ

أَلْعَابُكَ الْمُبْعَثَرَةُ

أَلْقَابُكَ الْكَثِيرَةُ

وَجَوْهُكَ الْمُتَعَدِّدَةُ

كَوْمُهُ مَرْتَبَاتٍ تَفْضُحُ هَشَاشَةَ الْمُسْتَقْبَلِ.

خطوات المغادرة

ظِلٌّ طَوِيلٌ يَنْسَحِبُ مِنَ الطَّائِلَةِ

يَلْحُقُ السَّقْفَ، وَيَنْشِي عِنْدَ السَّاعَةِ الْمُعْطَلَةِ، الْمُعَلَّقَةِ عَلَى جِدَارِ

الصَّالَةِ

يَنْشَطُرُ نَصْفَيْنِ عَلَى دَرَابِزِينَ السُّلَمِ

يغلقُ بابَ سيارته، وينطلقُ مسرعًا

نصفُهُ في الداخلِ، والنصفُ الآخرُ يضربُ حدَّ الشارعِ بأطرافِهِ

المتدلّية

من أينَ أبدأ؟

من الأكوابِ الرُّجاجيةِ المهشّمةِ

التي جرّحتُ أصابعي

من المناديلِ البيضاءِ

التي تغيّرُ لونها للأحمر؟

من الشّموعِ الصغيرةِ الغارقةِ في إناءِ الشُّوربةِ

من الوردِ المفتّتِ على السجّادِ

والمداسِ بأقدامٍ مستعجلة؟

رسائلُ الهواءِ الباردِ

طعناتٌ متتابعةٌ تعرّضُ كتفي العارينِ

الستائرُ تتلاعبُ بلمعانِ النُجومِ الخاطفِ على زجاجِ النوافذِ

لم أأنلُ قسطًا كافيًا من التأملِ

كنتُ هادئة

هادئةً ربما أكثرَ من اللازم
لم أنطقِ سوى بكلماتٍ قليلة
لم تُحدِثْ ضجيجًا
حشرجةٌ خفيفةٌ تُشبهُ ارتطامَ حجرٍ صغيرٍ بسطحِ بحيرةٍ ساكنة.

القفزُ في المنتصف

هذا ما كنتُ أريدُهُ بالضبط.
تُقبِ هائلٌ في أرضيةِ الصَّمتِ،
يلتهمُ كؤومةَ الملابسِ المتَّسخةِ، يوميًا،
ويتركُ بالي نظيفًا،
خفيفًا متأرجحًا، تحتَ الشمسِ، مثلَ حبلِ الغسيلِ الفارغِ، في
ساحةِ البيتِ.

هذا بالضبط ما سيجعلُ مشيةَ الحياةِ مُنتظمةً

الوقوعِ في حُبِّ لعبة،

لعبةٍ ساحرةٍ جذابة، تسرقُ الوقتَ، وتحوّلُ اللحظاتِ إلى حفلاتٍ
راقصة،

والأيامَ إلى منصاتٍ لعرضِ الأزياء.

هكذا تمامًا،

مثلَ مَنْ يدخُلُ حانةً رخيصةً، ويخرجُ بأذنينِ كبيرتين، وأنفٍ مُلوّنٍ،
ولسانٍ طويل.

وبذلك الشُّعُورِ الدَّقِيقِ المِباغِتِ للمُتعة،

مثلَ مَنْ يفكّرُ بالجُرَيِّ الحُرِّ في الحقولِ،

أدخُلُ ثلاثَ مرّاتٍ في اليومِ؛

لأُخرِجَ بصورٍ جديدة،

صورة حيوان أليف، حيوان شرس، سائق حافلة، وجه بضم كبير،
وجه بعينين جاحظتين، أرنب، فأر، كلب، مشجع مجنون، يرقص
ويرتدي خليطاً من الألوان البراقة؛

لأقول شيئاً للذين ينتظرونني في الخارج؛

لأقول شيئاً عن الحياة،

عن الطُرق الحديثة لصناعة الحلوى، ونسيان المذاقات الحامضة،
والحارة، والمالحة جداً.

عن الطريقة الصحيحة لقتل الوقت المليء بالخوف والقلق،

عن الكذب على الكاميرا والمرأة،

عن متعة الانفصال والتخلي،

عن متعة التبديل اليومي للوجوه،

أن لا تعرف من أنت، اليوم، ومن ستكون غداً؟

عن الفرقة الوهمية في الروح لتخدير بومة صادق هدايت العمياء،

عن تبيدِ فرصةِ الفوزِ لسيوران، و " مساوي أن يكونَ المرءُ قد
وُلِدَ"،

وإسنادِ دورِ البطولةِ لكونديرا

لحفلةِ التفاهة

"أدركنا، منذُ زمنٍ طويلٍ، أَنَّهُ لم يُعَدَّ بالإمكانِ قلبُ هذا العالمِ، ولا
تغييرُهُ للأفضلِ، ولا إيقافُ جريانهِ البائسِ للأمامِ، لم يكنْ هناكُ
سوى مقاومةٍ وحيدةٍ ممكنةٍ، ألا نأخذه على حِمْلِ الجِدِّ".

لسأمِ باريس، ونظرةِ بودليرِ الجِدِّيَّةِ :

"لا بدَّ للمرءِ من أن يكونَ سكراناً دائماً،

تلك هي الخُلاصة، تلك هي القضيةُ الوحيدةُ؛ فلكي لا تشعروا
بعبءِ الزمنِ الفادحِ الذي يُحطِّمُ كواهلكم، ويَحْنِكُم إلى التُّرابِ، لا
بدَّ لكم من أن تسكروا، بلا هوادة،

ولكن بماذا ؟ بالخمِرِ، أو بالشِّعْرِ، أو بالفضيلة، أنتم وما شئتُم،
ولكن اسكروا"

هذا ما أريدهُ، فعلاً يا إيفان شبيغل*،

طريقةٌ جديدةٌ للكلام،

طريقةٌ جديدةٌ للقفزِ في المنتصفِ، مثلَ كلمةٍ زائدةٍ في جملة،

طريقةٌ جديدةٌ للتخلُّصِ من القُمامة،

طريقةٌ جديدةٌ لإعادةِ إنارةٍ معطَّلةٍ، في شارعِ العَيْرَةِ المزدحمِ بنساءٍ
عاطلاتٍ عن الحياة.

طريقةٌ جديدةٌ لتعبئةِ دماغِ الوقتِ بفضائلِ اللهو والموسيقى، طريقةٌ
جديدةٌ لعبورِ خطِّ النار، والخروجِ بجسدٍ كاملٍ إلى الجانبِ الآخر.
طريقةٌ جديدةٌ للردِّ على الحمقى والأشرارِ المشغولينَ بجياكةِ الخُطَطِ
لتصفيتي.

طريقةٌ جديدةٌ لنسياني، ونسيانِ حياتي، وتقمُّصِ حياةٍ نساءٍ
سعيداتٍ يتشقلبنَ، بحريَّةٍ على عُشبِ الحدائقِ العامَّة.

طريقةٌ جديدةٌ لطباعةِ قُبلةٍ على عنقِ الصَّبَاحِ، بلونِ الرُّمَّانِ، ومذاقِ
الشوكولاتة.

هذا ما يمكنني، بطريقةٍ ما، أن أُسميهُ،

بهجةً جديدةً،

حبًّا جديدًا

تستطيع أن تلبسهُ، وتخلعهُ، وقت ما تريد، وتديرُ حياته كيفَ ما

تشاء، وبالطريقة التي تناسبك،

تأكلهُ، تشربهُ، تتفادهُ، تلتصقُ به، تتقيأهُ تتذكرهُ، تنساهُ، تمدحهُ

، تشتتمهُ، تُفقدُهُ ذاكرتهُ، تعيدها إليه،

دونَ أن يُسببَ ذلك ألمًا لأحد.

مخترعُ السناجب شات.*



لبيد العامري

شاعر ولد بمدينة السيب في عمان

صدر له:

1. بوسعي أن أقول، شعر، الآن موزعون وناشرون، الأردن،

عام 2019.

السائر وحيداً

وَأَنْتَ تَسِيرُ فِي

مَا يُشْبِهُ الصَّحْرَاءِ

لَا شَيْءَ تَسْتَظِلُّ بِهِ

وَتَسْنُدُ ظَهْرَكَ إِلَيْهِ

لَا مَاءٌ وَلَا طَعَامٌ

يُقِيمَانِ صُلْبَكَ

لا جَمالٌ يُنْعِشُ الرُّوحَ
لا يَمَامٌ يَسْبَحُ في السَّماءِ
لا تَرانِيمٌ مَن تُحِبُّ
لا طَقْسٌ مُعْتَدِلٌ
بَيْنَ قَيْضٍ وَصَقِيعِ
ولا أُذُنٌ تَسْمَعُ
صَرَخاتِكَ العالِيةِ
غِيرَ أَنَاكَ المُنسِيَّةِ ..
وَحتَّى تَصِلَ
وَتَلْقَى ما تَبْحَثُ عَنْهُ
مُهَيَّأً في انْتِظارِكَ
كَمائِدَةٍ مَلَكِيَّةِ
وارِفَةٍ الأَحلامِ
سَتَظَلُّ أَيُّها الإنسانِ
تَسِيرُ وَتَسِيرُ وَحَدَكَ
ضارِباً في الأَرْضِ اليَبابِ ..

زرقة

عَلَى الشَّاطِئِ
يَحْتَضِنُ الْبَحْرُ
وُجُوهُهُمْ
مُؤَلِّينَ ظُهُورَهُمْ
.. لِلْحَيَاةِ ..

يَهِيمُ الْمُعْتَرِبُ
بُحْنًا عَنِ وَطَنِ
فِي هَذَا الْأَفْقِ الْبَعِيدِ ..

وَتَقُولُ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ
لَيْتَنِي حُرَّةٌ ، طَلِيقَةٌ
كَهَذَا النَّسِيمِ الْعَلِيلِ ..

وَرَجُلٌ دِينٍ
بِمَسْبَحَتِهِ
وَلِحْيَتِهِ الْكَثَّةِ

يُرْفَرُفُ عَالِيًا
مَعَ الْأَوْلِيَاءِ الصَّالِحِينَ ..

وَالْمَهْمُومُ
يَقْطِفُ مِنْ رُوحِ
الْبَحْرِ الصَّافِيَةِ
نَوَارِسَ بَيْضَاءَ ..

وَعَلَى مَقْرُبَةٍ مِنْهُمْ
نَمَّةٌ شَخْصٌ
يَنْسِجُ مِنْ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ
فَصَيْدَهُ رَزَقَاءَ ..

بلسم

الجراخُ غائِرٌ
كأخاديدِ عميقة
لكنني سعيدٌ

بالدهشةِ القاطنةِ في الرُّوح
بالسحبِ تغسلِ القلوب
ببريقِ الإبتساماتِ لم يحبُّ
بالضحكاتِ تنثرِ الياسمين
بالسماءِ زرقاءِ ولم تلبسِ وشاحِ الظلامِ
بالنسيمِ يهبُ متغلغلاً في الأرواحِ
بالطيورِ تلهو مع الريحِ
بالشمسِ تبتُّ رحيقها الدافئِ
بالقمرِ يرعى قطعِ النجومِ
بالأمواجِ تتراقصُ وتغني
كالعجرِ المنتشرين
بالاخضرارِ الصارخِ يرتدي الحقولِ
بالزهورِ تختالِ بعبيرها الأخاذِ
بالجمالِ الجمالِ
يحفِ العالمِ والوجودِ ..

زَبْدُ اللَّيْلِ

(١)

تَحْتَ بُرْنُسٍ
الْمَزْبَعِ الْأَخِيرِ
تَحْتَبِي الْأَحْلَامُ
وَتَنْبِرِي الْأَلَامُ ..

(٢)

أَخَاطِبُكَ أَيَّتُهَا
الْحَيَالَاتُ الْعَرَجَاءُ
يَا زَبْدَ اللَّيْلِ
وَعُجْبَارَهُ الْمَتَنَاثِرِ
كَفَاكَ عَبَثًا بِرَأْسِ
لَوْحَتِهِ الْجَوَائِحِ
وَاقْفَلِي فَمَكَ اللَّعُوبِ
فَنَحْنُ الْمَعْصُورُونَ
حَدَّ الْيَبَاسِ :

رَضَعْنَا مِنْ ثَدِي
الْبَحْرِ الْمَالِحِ
نَضَحَ مِنَّا الْأَلْمُ
مَتَهَاطِلاً مِنَ الْعُيُونِ
انْفَجَرَ أَنْيُنَا الْمَكْبُوثُ
مَصَاعِداً لِلسَّمَاءِ
لَا تَكْفُ الوَعَكَاتُ عَنْ
زِيَارَتِنَا لَيْلَ نَهَارِ
تَهَاوَتِ الصَّوَاعِقُ
عَلَى هَامَاتِ أَحْلَامِنَا
كَسَرَ الْخُذْلَانَ قُلُوبِنَا
بِقَاسِهِ التَّخِينِ
وَاعْتَدْنَا رُؤْيَةَ الْقُبْحِ
يَتَبَجَّحُ فِي الْعَلَنِ
كَشْمَسِ الصَّبَاحِ ..

(٣)

نَحْنُ الْمُخْتَبِثُونَ

تَحْتَ غِشَاءِ
الْإَيْتِسَامَاتِ
الْقَابِضُونَ عَلَى
عُصْنِ الْأَمَلِ ..



مبارك العامري

ولد الشاعر الراحل مبارك بن محمد العامري عام 1963م

صدر له:

1. مدارات العزلة، رواية، صدرت عام 1994م
2. شارع الفراهيدي، رواية، صدرت في عام 1997م
3. مجموعة شعرية بعنوان "بسالة الغرقى، شعر، 2010م

سُورَةُ غَضَبٍ

أَنْتُمْ

أَيُّهَا الْعَاطُونَ فِي عِيَاهِبِ التُّحْمَةِ
انظُرُوا بُرْهَةً إِلَى أْبْعَدِ مِنْ أَحْدَيْتِكُمْ
عَلَّ إِنْسَانَ الْعَيْنِ يَصْحُو مِنْ سُبَاتِهِ

وَيَجْلُو مُحَاقَ الْغُرَيْزَةِ ..

وَأَنْتُمْ

أَيُّهَا السَّادِرُونَ فِي حَدَرِ الثَّمَالَاتِ

أَزْجُوا قَلِيلاً كُؤُوسَكُمْ الْمُنْتَرَعَةَ

وَانصُتُوا مَلِيئاً إِلَى الْأَنْبِينِ الرَّاعِفِ حَوْلَكُمْ

فَعَلَى مَرْمَى حَجَرٍ

يَكْمُنُ الْأَمُّ بِكَامِلِ عُرْبِهِ ..

وَأَنْتُمْ

أَيُّهَا الْمُرْتَبُطُونَ مِنْ رِقَائِهِمْ

بِأَحْذِيَّةِ الْجَنَرَالَاتِ وَعَمَائِمِ الْكَهَنَةِ ،

الْمُنْصَاعُونَ بِخَفَّةٍ كَمَا دَلَّافِينَ مِطْوَاعَةَ ،

الْعَائِبُونَ فِي ثُمَالَةِ الْخِطَابِ الْحَالِكِ ،

لَا يَقِينَ لَكُمْ الْيَوْمَ ؛

لَأَنَّ رِيَّةَ الْحُرِّيَّةِ لَا تَزَالُ حَضْرَاءَ ..

وَأَنْتُمْ

أَنْتُمْ

أَيُّهَا الْهَامِشِيُّونَ ،

الرَّائِعُونَ دَوْماً ،

انْقُضُوا الْعُبَارَ عَن مَّعَاطِفِكُمْ
فَقَدْ أَرَفَ الْخُرُوجُ مِنْ حَلْقِ الْمَيَّاهَةِ ..

موزارت

يَقْتَحِمُ موزارتَ عُرْتِي :
مَطَرٌ نَاعِمٌ يَغْمُرُ الرُّوحَ
تَنْبَجِسُ الينابيعُ الأثيرةُ
ألواناً مِنْ ضِيَاءِ
اصْأَعْدُ فِي سَمَاءِ أَحِبَّتِي
أَدْخُلُ غَيْمَةً نَائِيَةً
أَسْبِخُ فِي سَدِيمِهَا
أُعَانِقُ نَجْمَةً
كُنْتُ أَرْنُو إِلَيْهَا مِنْ شُرْفَةِ الْقَلْبِ
تَلْفُنِي غِلَالَةٌ مُصَمَّحَةٌ

بِعِطْرِ امْرَأَةٍ أَحْبَبْتُهَا
لَكِنَّهَا رَحَلَتْ
وَبَقِيَ أَرْجُحُهَا عَابِقًا
فِي ثَنَائِي الذَّاكِرَةِ ..
أَهِيمُ بَاحِثًا عَنِ ذَاتِي
عَنْ أَنَايِ الْعُلْيَا
لَا شَيْءَ
سِوَى جَسَدٍ يَتَشَطَّى
وَقَلْبٍ يَخْفُقُ بِفَسْوَةٍ
وموزارت ..

مَطَرُ الطُّفُولَةِ

فَطَرَاتُ تَلَوُ أُخْرَى
مُخَاتِلُ أَكْفَنَا الصَّغِيرَةِ
فَتَنْزِلُ
بَيْنَ الْأَصَابِعِ الرَّهْفَةِ

مَرْهُوَّةً بِأُحْدَارِهَا
عَلَى صَخْرَةٍ صَقِيلَةٍ
كَانَتْ قَبْلَهُ لِعَاشِقَيْنِ ..
تُسَكِّرُنَا الرَّائِحَةُ
حِينَ تَنْفُثُهَا
مَسَامَاتُ الطِّينِ
فَنَهْمُ عَلَى وُجُوهِنَا
نُطَارِدُ أَطْيَافَ الْفَرَحِ
بِفِخَاخِ الْبَرَاءَةِ
تُمْ تَمْرُقُ كَالْبُرُوقِ ..
لَمْ تَكُنْ رَاحَاتِنَا الطَّرِيقَةَ
كَافِيَةً لِلزَّخَاتِ السَّخِيَّةِ
فُنَشْرَعُ أَجْسَادَنَا الْعَصَّةَ
لِلوَابِلِ الْمِدْرَارِ ..
كَانَ الضُّمُورُ يَرْتَجِفُ
تَحْتَ بَيَاضِ الْبَرْدِ
وَالثِّيَابِ الْمَبْلَلَةِ
تَشْفُ عَنْ أَصْلَعِ نُحَيْلَةٍ

لَمْ تُنطَحْ بَعْدُ
بِوَحْلِ المِراهِقَةِ ..

إرادة

لا تَنْكسِرُ يَدُ
الجلادِ
إِلَّا على صَخْرَةٍ
الإرادة ..
ولا تَضوَعُ
ورْدَةُ الحُبِّ
وفي القلوبِ
خَوْفٌ ..
وَلَيْسَ ثَمَّةَ
أشدُّ إيلاماً
مِنَ جَمْرَةٍ
العِيَابِ

وَلَا أَكْثَرَ مَرَارَةً
مِنْ عَلَقِمِ
النِّسْيَانِ ..



محمد الحضرمي

كاتب وشاعر وباحث عماني، من مواليد 1968م

عمل صحفياً بجريدة عمان 32 عاماً، خلال الفترة من 1988م –
2020م، كتب في الصحافة المحلية؛ جرائد ومجلات ودوريات
ثقافية، وساهم في كتابة مداخل عن شخصيات ثقافية عمانية
لمشروع الموسوعة العمانية، 2013م، وزارة التراث والثقافة.

صدر له:

1. إبحار باتجاه الكلمة، حوارات مع مفكرين، صدر عن
الجمعية العمانية للكتاب والأدباء ودار نشر، مسقط،
2021م.
2. المشرب العذب، قراءات في الشعر العماني، صدر عن
الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ودار الآن ناشرون
وموزعون، الأردن، 2020م
3. وحي المحاريب، تأملات في المساجد العمانية المزدانة
بالزخارف الجصية، دراسة بحثية في تاريخ الزخارف والنقوش

- على المحاريب، صدرت عن الجمعية العماني للكتاب والأدباء، ودار مسعى للنشر والتوزيع، 2019.
4. أنين الأقدام الحافية، مجموعة شعرية، صدرت عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ودار مسعى للنشر والتوزيع، 2018م.
5. منازل لا تنسى، نصوص سردية ومقالات، صدرت عن النادي الثقافي ومؤسسة بيت الغشام للنشر والترجمة، ضمن مشروع البرنامج الوطني لدعم الكتاب، 2015.
6. نهار يزهر خلف الغيم، مجموعة شعرية، صدرت عن وزارة التراث والثقافة ودار الانتشار العربي، 2015.
7. أسرار صغيرة، نصوص سردية ومقالات، صدرت عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ودار الفرقد السورية، 2011م.
8. في السهل يشدو اليمام، مجموعة شعرية، صدرت عن النادي الثقافي ودار الانتشار العربي، 2009م.

كتبت في مجموعته الشعرية الأولى "في السهل يشدو اليمام"، دراسة أدبية نقدية، أنجزها الكاتب خميس بن راشد العدوي، صدرت عن الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، ودار الانتشار العربي، بعنوان: لسرب اليمام أكثر من أغنية، 2012م.

قام بتحرير كتاب نزوى تاريخ وحضارة، صدر عن مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان، 2015م، وكتاب أيامنا في القمر، فعاليات عمانية ثقافية في جزر القمر، بالاشتراك مع الكاتبين والباحثين: خميس بن راشد العدوي، والدكتور محمد بن ناصر المحروقي، كما أسهم في تحرير كتاب مسيرة الخير، لوزارة الإعلام العمانية، صدر عام 2006م.

حيرة

من مجموعة: في السهل يشدو اليمام.

وحيداً أسيرُ

إلى حيثُ تسبقني الأمنياتُ

شبحي ذاك أم شَبْهي؟

لستُ أدري،

غيرَ أبنِي أسيرُ وأحملُ رُوحِي مَعِي.

الطريقُ طويلٌ

وكلُّ الدُّروبِ التي طَوَّحتني،

والزَّوايا الصَّغيرةُ تبدو متناهية.

لستُ أدري إلى أينَ ظلِّي يَمْضِي،

ولا أينَ يَمْضِي بِي الظِّلُّ،

غَبِرَ أَيْئَ أُسِيرُ وَأَحْمِلُ خَوْفِي مَعِي .

أَرَانِي خَيَالَ الْمَلَاةِ،

يُزْحَفُ جَنْبَ الْجِدَارِ،

أَرَانِي فَرَاةً مَرَّةً،

تُرْعِبُهَا نَسْمَةٌ عَابِرَةٌ،

لَسْتُ أَذْرِي أَنَا مَنْ أَكُونُ،

وَلَا أَيْنَ يَأْخُذُنِي الدَّرْبُ،

أَعْلَمُ أَيْئَ أُسِيرُ الظُّنُونِ،

وَأَحْمِلُ شَكِّي مَعِي ! .

انطفاء

من مجموعة: في الشهل يشدو اليمام.

الموْتُ يُخَاصِرُنِي،

وَيَدِي فِي الْأَصْفَادِ مُقَيَّدَةٌ

وَالرُّوحُ أَسِيرَةٌ جَسْمِي،

يَا وَجْعِي الْقَادِمَ مِنْ تَيْهِ الْوَجْدِ،

وَتَيْهِ الْقَلْبِ،

تَرَفَّقْ بِي،

فِيَدِي الْمَغْلُولَةَ لَا تَشْفَعْ لِي،

وَالْحَبْلُ الْمَشْدُودُ عَلَى رَسْغِي

يَشْبَهُ أَفْعَى.

يَا وَجْعِي النَّابِتَ

فِي الْأَرْضِ الْجَوْعَى

القَادِمَ مِنْ تَيْهِ الْقَلْبِ الْمَكْلُومِ،

تَرْفَقُ بِي،

فَأَنَا مِنْذُ وَلَدْتُ

تَسَاوُرُنِي أَوْهَامٌ صَرَغَى

وَرَوَايَةَ أَيَّامِي نَاقِصَةً

هَلْ أَمَلًا بِتَسَايِيحِي الْوَرَقَاتِ،

أَمْ أَكْتُبُ بِالذَّمِّعِ شُجُونِي،

أَمْ أَحْفَرُ فِي الصَّخْرِ قِصَائِدَ شِعْرِي،

أَهْدِيهَا لِلرِّيْحِ،

وَلِلْعُمْرِ الضَّائِعِ فِي الطَّرِيقَاتِ،

كَأَنِّي مِيْلَادُ الْمَوْتِ وَمَوْتُ الْمِيْلَادِ،

وَتِيَابِي الْمَخْضُوبَةَ بِالْوَرْسِ،

نَذِيرُ جَدَادِ.

ليل وأضرحة

من مجموعة: نهار يزهر خلف الغيم

– 1

لليلة لَوْنٌ آخَرَ،

الأحياءُ الموتى عَرَقُوا فِي طوفانِ الظُّلْمَةِ

وتلك الأضرحةُ المنثورةُ أَقْصَى القريَةِ

وطنُ العُشَّاقِ المِكلومينَ، المغْصُوبينَ،

العُمَيَّانَ، المِجدُورينَ،

فَرْسانُ السَّاحَةِ،

هُودِجُ حُورِيَّاتِ البَدْوِ الرُّحَلِ،

مَهْدُ الأَطْفَالِ الرُّضَّعِ،

منفى الأيتامِ،

وتحت الأضرحةِ المنثورةِ،

مُدُنٌ مَطْمُورَةٌ،

ثُمَّ نَوْرٌ يُومِضُ.

– 2

وقفوا عند مدافن موتاهم،

قال الأول:

لو نَحَرْتُ هذي الأَرْضَ الجَدْبَاءَ،

فَنَزَرُ نَحْلًا،

قال الثاني:

لو نَسَقَيْهَا الحَمْرَ،

فَتَنَبْتُ ظِلًّا.

قال العاشق:

غَدُّوْهَا بَدْمِي.

دَفَنُوا الشَّاعِرَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ،

نَثَرُوا الْمَاءَ عَلَى الْقَبْرِ الْمِحْدَوْدَبِ،

قَرَأُوا الْحَمْدَ،

بَكَوْا حَتَّى اخْضَلَّتْ بِالِدَّمْعِ لِحَاهِمُ،

وَمَضَوْا فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْمِظْلَمِ مَحْزُونِينَ،

اشْتَعَلَ الْقَبْرُ بِنُورِ أَوْمَضَ فِجَاءَ،

رَجَعُوا مَدْعُورِينَ إِلَى الْقَبْرِ الْمَبْلُولِ،

وَجَدُوا شَاهِدَةَ خَضْرَاءَ،

مَنْقُوشٌ فِيهَا اسْمُ الشَّاعِرِ،

وَقَصَائِدَ حَبَّأَهَا السَّاحِرُ،

تَحْتَ اللَّوْحِ الْأَخْضَرِ.

قالوا: مَنْ ذَاكَ الشَّبِيحُ الشَّاحِبُ

فِي سِنِّ الْعِشْرِينَ؟! .

مَنْ تِلْكَ التَّكْلِي الْمَسْحُورَةُ؟

رَمَقُوها بِعُيُونٍ مَسْعُورَةٍ،

صَنَعُوا أَحْلامًا مِنْ فُخَّارٍ،

يَا رَبَّ الْآيَةِ وَالسُّورَةِ

الطَّفِ بِالتَّكْلِي،

مِنْ وَسْوَاسِ الفُجَّارِ .

لقد كبرنا يا أحمد

من مجموعة: أنين الأقدام الحافية

لقد كبرنا يا أحمدُ

وجوهنا ذَبَلَتْ،

وَعُيُونَنَا غَارَتْ،

وَأَنْتَ مَا تَزَالُ صَغِيرًا،

كَعُشْبَةِ يُرَاقِصُهَا النَّسِيمُ

وَكُوْرُقٍ وَرْدٍ فِي صَحْنٍ فِضِّيٍّ.

حَتَّى النَّخْلَةَ الَّتِي مِنْ وِرَائِنَا

فِي الصُّوْرَةِ الَّتِي جَمَعْتَنَا بِكَ،

تَبْدُو كَمَلَاكٍ أَحْرَقَهُ الْيَبَابُ،

لَقَدْ كَبُرْنَا،

حَتَّى صِرْنَا كَالْأَشْبَاحِ

وَأَنْتَ لَا تَزَالُ صَغِيرًا

تُطَارِدُ الْفَرَاشَاتِ فِي حَمِيلَةِ الْفَقْدِ وَالْغِيَابِ.

تَرَكْنَاكَ وَحِيدًا فِي صَحْرَاءِ اللَّيْلِ،
هَنَاكَ حَبَّانَاكَ بَعِيدًا عَنِ الْعُيُونِ،
وَأَلْقَيْنَا بِكَ فِي غِيَابَةِ الظَّلَامِ أَيُّهَا الْيُوسُفِي،
حَتَّى جَاءَتْ سَيَّارَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
أَخَذَتْكَ بَعِيدًا إِلَى عَالَمٍ غَامِضٍ.



محمد الرحي

محمد الرحي شاعر وكاتب عُماني

كتب في الصحافة العمانية منذ الثمانينيات و في جريدة الخليج التي تصدر بالشارقة ، بدولة الإمارات العربية المتحدة.

له محاضرات في الحدائث الشعرية العربية واهتمام بمجال النقد الأدبي.

صدر له:

1. أغنية لزنجبار (شعر)
2. كتاب حدائث الكتابة (دراسات ومقالات في الأدب والثقافة)، مطبعة الألوان، مسقط، ط1، مسقط، 1997، دار الانتشار العربي، بط2، بيروت، 2013
3. جبال الحجر، شعر ، وزارة التراث والثقافة، 2006 - ترجمت بعض قصائد الديوان إلى الأسبانية.
4. لعيني ديالى، شعر ، الجمعية العمانية للكتاب والأدباء، 2013

تحت الطبع:

ترميم النهر (دراسات نقدية تحليلية في الشعر العماني الحديث)

الثقافة كما نريدها (مقالات و دراسات)

شهرزاد

من ديوان " أغنية لزنजार "

من قال: إنّ لونك

لا أطيئه

من قال: إنّ جمال عينيك

إذا سحقتّه الشَّمْسُ

لا أشتهيه

أنتِ رسولةُ الشِّعرِ

وحِكمتُهُ

رَبِيبَةُ الرُّهْدِ والمعلَّقاتِ

الصُّوقِيَّةِ

اغرسي الأملَ الجميلَ حبيبتي

اغرسي الأملَ الجميلَ يا شهرزاد

وأذهبي لحلمِكِ

الذي أتمناه

أنتِ أيقونةُ الشِّرقِ وسِحرُهُ

موسيقى العُشبِ

وناياتي البعيدةُ

مقهى بابل

في مقهى بابل

تحن الذكريات

لاستمع لقصائد

من الشعر البابلي

وعن بطولات ذاك

الزمان ونبوخذ نصر

وعن جمال النساء البابليات

في مقهى بابل

ترتسم كل الخيوط

الخيول

واصغي لبابل

لعلي أدبج أحلى

الأغاني
القصائد
لبابل ولها
والذكريات
وأصغي لوقع الخيول
الخزامى
لعلّي أرى وجوهاً
وجوه النساء تؤم
النساء في شارع
الرشيد
لبابل أزهى العصور
وبغداد والطرقات.

مسقط

من ديوان " جبال الحجر "

على امتداد بحرك

وأنت تكبرينَ

كل يومٍ

وتغرسينَ على

تخوم جبالِكِ

المتراميةِ

أشجار النخيل

وأصداف البحرِ

واليوم

اليوم ها أنتِ

تعودينَ من جديدٍ

تُلبسينَ عُمانَ

من أقصاها

إلى أقصاها

قلادة الثقافةِ

للتألقي كعادتكِ

بفستانكِ الزاهي

بين المدن

ولتضيفي سفرًا آخر

في سجلك

سفرًا على عتبات

أبوابك المحصنة

وقلاعك الرابضة

على أطراف البحر.

كتبت هذه القصيدة بمناسبة اختيار مسقط عاصمة للثقافة العربية 2006م.

الجبل الأخضر وجبل الشمس

من ديوان: لعيني ديالى

يطلان كملاكين

ويتساق الثلج

والماء

يتساقط العشب

على الطرقات

ودروب المدينة

حوارٌ يأتي

ويذهب

ومجد بسفح

الجبال

يختصر العمر

الأزمة الغابة

جبلان يتعانقان

ومطر يسيل

على الأرض

يخضب وجهيهما

على مطلع

الشمس

عند الغروب

وعند

رحيل القافلة

جبلان يتسامقان

يحتضان القبيلة

رفيف النوارس

على المنحدرات

والقمم العالية
هنا وقف التاريخ
هنا بنى العمانيون
نُحضتهم وعلومهم
قلعة نزوى
سلامًا لجبلين
يتعانقان
صباحًا مساء
سلامًا لروحيهما
الحاضرة.



محمود حمد

شاعر عماني، مواليد 1977/11/14

باحث وطالب دكتوراة في النقد الحديث

صدر له:

1. حوار الصّمت 2004
2. إن أنت صاحبت الغياب 2013
3. بعض الماء يحفظ آخر أغنية 2014
4. من أغاني الصّياد 2015
5. كنت موعدها الحميم 2015 (جمعية الكتاب والأدباء)
6. إني أحبك والهدية دمعتان 2015 (مجلّة نزوى)
7. ضدّ لشيء في دمي

كتاب : السفر الروحي في الشعر العماني (دراسة في التجربة

الصّوفيّة العمانيّة)

لم تترك لي

يَا قَدْرًا

عَلَّمَنِي كَيْفَ

أُحِبُّ

عَلَّمَنِي كَيْفَ

أُحَاصِرُ كُلَّ جِهَاتِي

أَقْتَرِبُ لِأَنْطِقَ

حَرْفًا خَارِجَ دَاتِي

عَلَّمَنِي

كَيْفَ أُبَعِّثِرُ

رَمَلِ صِفَاتِ

الْآخِرِ

كَيْ أَنْتَنَاسِي

بَعْضَ

صِفَاتِي

يَا رَجُلًا فِي

الْبُعْدِ

لِمَاذَا تَنْسَى

وَجْهَكَ

حِينَ يُقَدِّمُ

خُطْوَةَ تِيهِ

هَمْسَةً جَسَدِ

دُونَ الْخَوْفِ

كَيْفَ سَأَنْسَى

حِينَ أَقَرَّرُ

جَمْعَ شَتَائِي

لُذَّتِ بِأَخْرِ حُضْنِ

صَمْتٍ
كَانَتْ قُرْبِي
يَوْمَ عَزَفْتُ اللَّحْنَ
وَحِيداً
لَمْ تَتَكَلَّمْ
لَمْ تَأْوِينِي
ذَهَبْتُ حَيْثُ الْعَوْدَةَ
حُلْمٍ
فِي عَالَمِهَا
فِي مَنْقَايَ بَعِيداً
جِدّاً
وَأَنَا أَسْتَجِدِي
كَلِمَاتِي
عَنِّي الْبَحْرُ

وَرَقَصَتْ جُرْحًا

سَمِعَتْ لِقْدِيمٍ

فِي الْحَبِّ

أَلْحَانَ الْعُرْلَةَ

فِي الْمَأْوَى

ثُمَّ ابْتَعَدَتْ وَطَنَا

آخِرَ

وَأَنَا أَنْوَزَعُ

بِصِفَاتِي

بَحْرَ اللَّيْلِ

بِصَمْتِكَ أُخْرَى

رَحَلْتُ

لَمْ تَرَسْمِ لَوْحَتَهَا

رَحَلْتُ لَمْ تَكْتُبْ

فِي حُلْمِي

شِعْرًا

أَوْ حَتَّى حَاطِرَةً

لَمْ تَتْرُكْ

عِطْرًا فِي حَوْفِي

أَوْ مِشْطًا

فِي دُرُجِي

فَرِحًا

بِبَقَايَا رَيْتِ

شَامِيٍّ

عُلبَةٌ مَكْيَاجِ

حُصَلَاتِ

لَمْ تَتْرُكْ صَوْتًا

أَعْرِفُهُ

أَوْ رُقَصًا يَنْبُشُ

ذَاكَرْتِي

تَرَكَتْنِي أَذْفُ

صَلَّوَاتِي

كَيْفَ تَرَكَتَ

الْحُلْمَ وَحِيدًا

فِي فَسْوَحَتِهَا سَفَرُ

صَارِمِ

شَيْءٍ مِنْ طِينِ

مِنْ مَاءٍ

شَيْءٍ مِنْ أُعْنِيَةِ

قَطَعُ

رَقِصْ مُضْطَرِبْ

مُكْتَمِلْ

وَجْهٌ فِي الظُّلْمَةِ

مُبْتَسِمٌ

أَمْ يَأْلَفُ

أُنْسَ القَسَمَاتِ

كُلَّمَا أَحْرَقْتُ حُلْمًا

أَذْكُرُ أَيَّ

عِنْدَمَا كُنْتُ وَحِيدًا

كَانَتِ الأَحْلَامُ

فِي زَنْرَانَتِي وَعُدًّا

أكيدا
لم أتمَّ وُحدي
لأنِّي لم أتمَّ إلا
إذا أُرهِقْتُ أحلامي
من التَّكرار
في زِنَاتِي أُجْرِي
سِبَاقًا بَيْنَ ذَاتِي و أنا
المسَّجُونُ
عَلَّيْ أَنْجُو مِنَ الأَرْقِ
المِعْتَرِّ كَالدَّفَاقِ
من بَدَايَةِ وَجْبَةِ الإفْطَارِ
حَتَّى فَتْحِ بَابِ القَادِمِينَ
من الفِرَاقِ
كُلَّمَا أَحْرَقْتُ حُلْمًا

أَطْفَانَهُ كَائِنَاتٌ فِي يَدَيْهَا

رَحْمَةً حَرَسَاءُ

لَا تَدْرِي سِوَى أَنَّ السَّجِينِ

هُنَا

وَحِيدٌ فِي حَقِيقَتِهَا

لَهُ أَحْلَامُهُ وَاللَّيْلُ وَالصُّورُ

الْقَدِيمَةُ وَالْحُرُوفُ

كَانَتْ الْأَحْلَامُ مَا أَبْقِيَهُ

لِلْإِفْطَارِ وَجَبَةُ أَوَّلِ الصَّلَوَاتِ

كَيْ يَبْقَى الْخَيْالُ بِلَا

نُهَايَةٍ

حِينَ لَا أَجِدُ الْبِدَايَةَ أَنْتَهِي

مِنْ حَيْثُ أَدَمَنْتُ التَّصَفَّحَ

فِي الْبَعِيدِ

وَعِنْدَهَا أَبْقَى عَلَى نَفْسِي

حَيَالِيَا

لَأُنْجُوَ مِنْ جُمُودِ الْوَقْتِ

أَوْ صَوْتِ الصَّرِيرِ

فَقَدْ يَكُونُ لَكِي أَقُولَ وَلَا أَقُولُ

وَقَدْ يَكُونُ لِأَنْتَهِي مِنْ

وَاجِبِ فِطْرِي

كَالْحَقِّ الْمَيْسَّرِ فِي حُقُوقِي

مِثْلَمَا قَالُوا :

بِأَيِّ كُنْتُمْ إِنْسَانًا حَقِيقِيًّا

وَلَكِنِّي نَكَصْتُ عَنْ الطَّرِيقِ

فَمَا عَقَلْتُ !

هَكَذَا الْأَحْلَامُ فِي زُرْنَانِي

أَخْتَارُهَا

وَأَصْفُهَا فِي جَدُولِي

لَا دَخَلَ لِلنَّوْمِ الضَّمَّيْلُ بِمَا

أُرِيدُ

لَأَنْتِي أختَارُ حُبًّا هَامِشِيًّا فِي

الصَّبَّاحِ

وَفِي الظَّهيرةِ

مَوْعِدًا لِلقَاءِ أَصْحَابِي بَعِيدًا

يَحْلُمُونَ بِأَنْ يَصِيرُوا

مِثْلَمَا لَوَّتْ نَفْسِي

جَالِسًا بِجَوَارِ فَاتِنَةٍ

مِنَ الإسْبَانِ

أَشْرَبْتُ كُوبَ شَايِ سَاخِنٍ

فِي قَلْبِ

اسْطَنْبُولِ أَوْ كُوبَا

عَلَى نَهْرٍ قَدِيمٍ

وَفِي الْمَسَاءِ أَعْوَدُ

مُتَطِّياً

جِبَالَ الْقَرْيَةِ السَّمْرَاءِ

أَمْشِي بَيْنَ ذُبَيْبِينِ

عَنَيْدَيْنِ

وَأَحْمِلُ فِي يَدَيَّ

خَوْفًا إِذَا أَحْسَسْتُ أَلِيَّ

خَائِفٌ مِمَّا يَكُونُ

أَنَا الْبَعِيدُ

أَنَا الْقَرِيبُ

أَنَا الْوَحِيدُ

أَنَا الشَّرِيدُ

وَبَيْنَ أَحْلَامِي وَمِنْهَا

كُنْتُ أَسْأَلُ كُلَّ أَسْئَلِي

وَكُنْتُ أُجِيبُ مُنْتَصِرًا

عَلَى ذَاتِي

بِدَمْعِي حِينَ

لَا حِلْمَ يَجِيبُ

بلادك لم تكن حلما

مِنْ حَيْثُ يُوَلَّدُ

كُلُّ حَصْبٍ

تَسْأَلُ امْرَأَةً عَنِ الْيَوْمِ

الْمُدَجَّجِ بَانِكِسَارِ

قَبَائِلِ النَّفْطِ الْوَيْدَةِ

فِي حِذَاءِ الْفَاتِحِ الرَّمْلِيِّ :
" مَا بَالِ الْمِسْمِيِّ أَوَّلَ الْأَشْيَاءِ
مَعْرُوضٌ أَمَامَ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ
تَحْمَلُهُ إِلَى أَحْضَانِ مِرْآةِ
تُقَدِّسُهُ بِلا وَجْهِ
وَأَنْفٍ نَابِتٍ فِي الْوَحْلِ "
" مَا الْآتِي ؟ "
يَشْقُ بِلَادَهَا نِفْطًا وَفُقْرًا
وَهِيَ نَائِمَةٌ
عَلَى أَشْلَائِهَا الْأُولَى :
" لِأَنَّ قَبَائِلَ الْأَنْسَابِ
تَسْأَلُ رَبَّهَا طِينًا
وَتَحْلُمُ فِي مَقَابِرِهَا "
حَنِينُ الْأَرْضِ أَطْلَقَهَا

حَرِيفَ حِكَايَةِ الْعُشَّاقِ وَالْمُنْسِيِّ

وَالرَّاعِي

بِلَادُكَ لَمْ تَكُنْ حُلْمًا

فَحَدَّثْتَنِي عَنِ الْأَغْصَانِ

حِينَ تَعَارُ مِنْ لَيْلَى

وَمَوْطِنِهَا الْبَعِيدِ هُنَاكَ

حِينَ يُبْلَلُ الْمَطَرُ حَدِيثَ (عُبَيْدِ)

فِي النَّسِيَانِ

لَيْسَ لِأَتْنَا كُنَّا حِكَايَاتٍ لِآخِرِنَا

وَعُدْنَا حَيْثُ مَا كُنَّا

وَتَهْنَا فِيكَ أَرْوَقَةً

مِنَ التَّرْحَالِ وَالْمُنْفَى

(فَرَاشَةُ) فِي مَدِينَتِهَا

تُرَاقِصُ مَا مَضَى وَطَنًا

وَتَحْلُمُ صُورَةً أَهْبَى

وَمِنْ حَخْدٍ إِلَى حَخْدٍ

تُعَيِّي دُونَ أَنْ تَنْسَى

بِأَنَّ بِلَادَهَا صَمَتَتْ

وَسَمْسُ غُرُوبِهَا إِعْدَامٌ

سَتَحْكِي بَعْدَ مِيلَادٍ وَتَسْأَلُ

أَحْرَفَ الْمَوْتَى

لِمَاذَا وَحَدَاكَ

الزَّمَنِيَّ ؟

أَنْتِ الْمَاءُ وَالْمَعْنَى ؟

لِمَاذَا لَمْ تَكُنْ شَيْئًا مِنَ اللَّاشِيءِ

فِي الْجُدْرَانِ ؟

لِمَاذَا حِينَمَا كَانُوا وُلِدَتْ

لَتَكْتُبَ أُغْنِيَةً

تَقَاسِمِ حُبِّزِهَا الْإِصْرَارِ

(صَلَالَةٌ) وَحَدَّهَا عَرَفْتِكَ

قَبْلَ حُضُورِهَا

امْرَأَةً

شَرِيتَ قَبَائِلًا وَجَعًا

أَزَاهِيرًا وَأَشْوَاكَ

وَمِنْهَا لِحْطَةُ التَّارِيخِ لَيْلُ مُحَاضِرِهَا

وَطَنُ

مَتَى أَعْطَتِكَ زِينَتَهَا

وَأَلْقَتْ صَدْرَهَا شَمْسًا

مَتَى تَشْرِينِ - مُحْتَبَأً - أَمَامَ كِتَابَةِ

الْأَزْوَاحِ

يُذْعِنُ وَجْهَهُ سِلْمًا

وَأَنْتَ بَآخِرِ امْرَأَةٍ
تُعِيدُ النَّسْلَ فِي كَانُونَ
وَجْهَ الْقِصَّةِ الْأُخْرَى
سَنَحْلُمُ أَنْ مَدَّ الطِّينَ أَكْثَرَ مِنْ
طَرِيقِ الْمَاءِ
فِي سِرِّ الْمَدَى الْحَجْرِيِّ
كَيْ تَشْفَى مَدَائِنُنَا
مِنَ الْإِبْصَارِ فِي الْأَنْفَاضِ
أَوْ سِرِّ انْتِهَاءِ الْمَوْتِ
بَيْنَ مَرَاقِصِ الْأَحْيَاءِ
أَتَسْمَحُ أَنْ يَرَى عَيْنِيكَ
نُورُ صَبَاحِنَا فِينَا
فَعُذُّ مَا شِئْتَ مِنْ فَرَحٍ

وَعَنْ بِلَادِكَ الْأَيَّامِ

أَنَّكَ كَأَمْتِدَادِ الصَّمْتِ

عَكْسَ حُرُوفِهِ

أَثْمَرْتَ مَا يَعْغِي بِهِ أَمَلُ

بِحُجْمِ فَسَاوَةِ الْمَاضِي

أَتَسْمَعُ أَنْ نَرَى حُلْمًا

يَقْلِبُكَ مِثْلَمَا أُعْطِيتَ

مِلءَ عَيْونِنَا شَجْنَنَا

وَحَرْفِ دُمُوعِكَ النَّشْوَى

لِنَصْنَعِ مِنْ طُفُولِ

الْأَرْضِ

أَحْلَامَ السَّمَوِّ الْآنَ

إلى الروائي : الأستاذ أحمد الزبيدي

إلى ابن الأَسئلة الأولى
(شمسان)

كيف كتبت كل تلك الأسئلة
على كَفِّكَ
التي خبأتها عن قارئِي الهزائم
في البشر
أولئك المتعبين من أثر ظلال القبور
باهتة الأرواح
القديمة
المتعبين من تسلُّط الإيمان على
رؤوسهم
المخنيّة إلى جهة الله
المحفورة باللون
المتبقي
من شهداء التاريخ المجهول
إلا من الغزاة المترعين بنبيذ الطين الوارف

كيف استطعت الاصغاء
إلى صوت الغيوم
بينما الآخرون..
يعصرونها في الجرار
لتنتب في أصابعهم أنفاس أطفالهم الجوعى
محمّلين بأسمال الأرض في الصيف
الذي يخاصم رائحة البشر
ليمنح النخلة الوحيدة
ألوانها
المنشقة عن السماء المتجرّدة
من صُور الأغاني الجريفة
كيف انكفأت على الطريق..
لتذيب عليها
توجّساتك
وتتنصّل من النَّفس
الذي يسمح به الغرباء للصغار في الخريطة
كيف استجبت للريح
وأنت تحت الركام

لتستعيدَ رثتك من الغبار المكّدس على الأجساد
منذ ولادة النفط في الصحراء ..
على أفخاذ بائعي شرف السفوح والجباه السُمر

وحدك يا " شمسان " من أخذته القيامة من أحضان السدرة
تلك الشاهدة على عربات الجنود وأحذيتهم الثقيلة الحاقدة على
السواقي والحجارة الرؤوفة بالرعاة والحمالين القادمين من أرحام
الصباح
الحالمين بالضوء ومشاكسة الجميلات وهضم الأوراق الطازجة برفقة
العائلة في الأماسي
أمام مواعد الشتاء والقذور الممتلئة بالامتداد والعبور إلى اليوم الآخر

وحدك من اقتسم مع البعيد المختبئ خلف الخريطة
ذكرياتك الصغيرة
وتفاصيلك المنجونة
لتمنح نبضك أغانيَ مختلفة
مكتنزة بالحب والحرب والبلاد
كيف انتهيت إلى ذاتك ..

متلبّسا ..

بالشفافية المفرطة

والحياة التي حبلت بأنفاس المدن

الفاتنة

المجهولة في أحاديث البسطاء

المتحلّقين على الانتشاء برحلاتهم إلى البندر عبر الطرق الترابية

المنصّتين إلى حكايات الباعة الهنود

يحملونها إلى القرى

معجزاتٍ يؤمنون بها

بملاؤها مزيجا من الغربة والانكسار

على حافة الآمال المغبرة

في منامات المتعبين.

كيف وجدت المسافة بين قرينتك إلى مدينتك الأولى

مسار أساطيل

وقطارات

لم تعرفها إلا حين تذوّقت طعم الآفاق ..
في الشوارع المفتوحة أمام المازّة
الذين اختلفوا عن المتخللين مسارات النخيل
في المدن التي تنتهي شوارعها
بإشارات الغرباء في الخريطة
التي رسمها المعتقون (بالمارشالات)
كيف طرحت أسئلتك أمام
النهايات
ووعدها بدايات لا تولد إلا في أعماق الحقيقيين من البشر
وأنت لم تستجب للمصير
الذي حملته رائحة ..
اختلفت عن غيرها
في أوراقك التي زرع عليها أبوك صورتك بعد سنوات
كانت البلاد ..
تزحف إلى ضوء يلمع في عين المهتمّشين خلف النهار
تذرع نفسها على سيارات الملّونين
بالبارود والاستعداد بالأبواب المشرعة لرجالات البحار والصحراء
وقبائل الزيت الأسود

الذي خبأه الله في عظام بقايا الانهزامات الكونية.

كيف تذرعت بالحياة أمام التواييت التي يسوقها الغزاة
على شكل ثوابت وتاريخ

يصدّقها المحفوفون بتبجيل الزمن الراكد على أجسادهم
يدهنونها به على ما تركه الله

في ألسنة الصالحين

على إطارات الجدران ولافتات الصلوات الخمس

الجهات التي صارت جهة واحدة

أمامك

منذ وضعت قدمك على حُطا مجهول

...

انتظرك لتضيء البلاد بنوافذ الحب والحقيقة والمعنى.

مدينة تتبع أخرى ..

تغرس في رفضك شكلا آخر

للحياة

سبقك إليه رفاق النور الضئيل الذي انتشل الطرق الجبلية والأرصفة

من حكايات المحرّكات
التي تعبر الخائفين إلى اجتثاث المؤمنين
بالولادة الأولى
وروائح الجبل والغدران
ودموع الجدّات
النور الذي قرأت عليه البلاد
أسماء الذين لم تستطع الخريطة المجهولة الاعتراف بغيرهم
بعد جفاف التاريخ وشحّ الصدور
وحدك من يحمل هذا الجديد
الذي تنفّس فيه المطلّون
على الشمس والحب والسؤال البعيد
الذي يجمع اليوم
والأمس
أمام الإيمان بالإنسان وحق النخيل في الغيوم المتبخّرة
من الصحراء والماء



هاشم الشامسي

شاعر وكاتب

ليسانس آداب، تخصص علم النفس، جامعة الإسكندرية ، جمهورية
مصر العربية .

صدر له :

1- صمت القافلة ، مجموعة شعرية ، صدرت عام 2011 م ،

مؤسسة الرؤيا للصحافة والنشر ، مسقط ، سلطنة عُمان .

2- العابرون إلى الوهج البعيد ، مجموعة شعرية ، صدرت عام

2012 م ، مؤسسة الإنتشار العربي ، بيروت ، لبنان .

3- سفر في وردة الغياب ، التجليات الجمالية في شعر سماء

عيسى ، دراسة نقدية ، صدرت عام 2015 م ، مؤسسة

بيت الغشام للنشر والترجمة ، مسقط ، سلطنة عُمان .

4- مغتسلاً بسرمد الرحيل، مجموعة شعرية ، صدرت عام 2017 م ، مؤسسة بيت الغشام للنشر والصحافة والترجمة والإعلان ، مسقط ، سلطنة عُمان .

5- بيت الجريزة ، سيرة ذاتية ، دار نثر (قيد الطبع)
الدراسات المتخصصة :

- قراءة في المجموعة الشعرية " طائرٌ يتبتل على الضفة " لعبدالله البلوشي ، نشرت في مجلة نزوى الثقافية العدد 93 عام 2018 م .

- ذاكرة الموت والطموح في الذات الشاعرة ، قراءة في تجربة عائشة السيفي الشعرية ، نشرت في الملحق الثقافي شرفات بجريدة عمان عام 2017 م .

- رشفات من أزهار حديقة الوقفات ، قراءة في المجموعة الشعرية " عودة للكتابة بقلم رصاص لمحمد الحارثي ، نشرت في الملحق الثقافي شرفات بجريدة عمان عام 2014 م .

- ترانيل سيدة الحزن والجراح ، قراءة في المجموعة الشعرية " على الماء أكتب " لفاطمة الشيدي ، نشرت في الملحق الثقافي شرفات بجريدة عمان عام 2014 م .

الجوائز:

- حاصل على المركز الثاني في مسابقة المنتدى الأدبي السنوية لعام 2012 م في مجال الدراسات والبحوث عن بحثه في (جماليات الحب والموت في شعر سماء عيسى) .

- حاصل على جائزة الإبداع الثقافي من الجمعية العمانية للكتاب والأدباء عن دراسته " سفر في وردة الغياب " كأفضل إصدار في مجال الدراسات في عام 2015 م .

مغتسلاً بسرمدِ الرحيلِ

حين أشرعتُ نافذةَ قلبي
كانت تلالُ أمواجٍ تُلاحِظني
راياؤها تزنر فوق قلبي
كأنها بيارقُ ألمٍ في الروح.

*

جئتُ متدثراً بدفقي
من ألمِ الحُبِ
كعاشقٍ يتجهُ نحو حَتْفِهِ

*

لكنَّ غيومَ الصمتِ
تمنحني موسيقى الدهشةِ
الساكنةَ في قلبي

كسكون جبلٍ أشهبٍ عند الفجر

*

لم أكن سوى لغةٍ

بينَ حالةِ الحُبِّ وألمِ الغيابِ

*

جئتُ مغتسلاً بمياهِ الألمِ

حاملاً رغيْفَ أُمِّي

وياسمينَ عِشْقِ طُفولتي

وحكاياتِ الأجدادِ

*

لم يكن ألمي

سوى نافذةِ عِشْقٍ

من ذُرَى الروحِ

*

كانت الريحُ تعبرُ بي

دروبَ اليتيمِ والألمِ

كانت الشمسُ تشرقُ

في قلبي

كما في قلوبِ العاشقينَ

*

يا ألماً يبرقُ من العدمِ

و حقبِ التيهِ البعيدةِ

يا ألماً يصعدُ من الزنازِنِ

ودموعِ الشكالى

من ألمِ الروحِ والجذرِ البعيدِ

وعبابِ الأفكارِ الهائمةِ

من ألمِ الفقدِ وعذاباتِ الحُبِ

و قلبٍ راجفٍ كطيرٍ ذبيحِ

*

أيها الناي النائح في قلبي

كنواح روح ملائِكِ غابِرٍ

كان قلبي وتر نشيجٍ

مثل عاشقٍ ملفعٍ بصخرةِ الصدعِ

أو كشريدٍ راجفٍ في وحشةِ الليلِ

حَمَلته الطيورُ

فَوقَ ذُرَى الجبالِ العالِيَةِ

*

وحيداً أجلسُ على تِلالِ الصَمْتِ

لَمْ يبقَ لي غيرَ همسِ الرياحِ

والأرواحِ الراحلةِ نحو المجهولِ

وأصواتِ الطيورِ البعيدةِ

في الفضاءِ

*

لاشيء غير بقايا عظام
تركبتها الذئاب
وأغصان غارية جافة
لاشيء غير نحيب الدروب
المغطاة بالرمال الراحلة
وأرواح المجهين
الهائمة على وجه الرمال
وصوت نداء الحنين القادم
من أطراف الأودية الجافة

*

أيها النسْرُ المخلِقُ
في فضاءات الترحال والألم
في صحبة المطلق

وسماواتِ الأحلام
بالروحِ الوثَّابَةِ للمجدِ
بِخِيالِ العزلةِ والتأملِ

*

كنتُ أقتفي نسيحَ الليلِ
ربما كان نسيحَ راحلينِ قبلي
أو نسيحَ غيومٍ تعبرُ قلبي
كانت غيومُ قلبي تجرُّ ما تبقى
من أطرافِ الكلامِ
كان عليَّ أن أمضي
صامتاً خَلَفَها
لعلها تصلُّ بي إلى
نبعِ الضوءِ
لعلها تمنحني

جِرَارَ نَبِيذِهَا الْوَرْدِي

وَتَغْتَسِلُ رُوحِي بِكَأْسِهَا مُعْتَقًا

مِنْ خَمْرَةِ الرَّحِيلِ السَّرْمَدِي .

امْرَأَةٌ مِنَ الْجِبَالِ

ذَاتَ يَوْمٍ مُفْعَمٍ بِصَبَاحِ غَائِمٍ

وَقَفْتُ عَلَى صَخْرَةٍ

تَطْلُ عَلَى عَيْنِ مَاءٍ جَارٍ

الْهَوَاءُ يُحْرِكُ أَحَاسِيْسَ فُؤَادِي

زَهْرَةٌ بِيضَاءُ تَنَاطَرَتْ بِتَلَاهُهَا

وَرْدَةٌ هُنَاكَ بَيْنَ الصَّخْرِ تَخْفُ

لم يكن ذلك العبثُ
إلا رائحة حُبٍ بين الجبال

على نغماتِ أمواجِ مصطباتِ الجبالِ
تسيرُ قدمايّ بشغفٍ بين جنباتها

لم يكن قلبي يخفقُ
إلا لمن سَكَنَ بين رُبي الجبالِ
بين الجبالِ العاليةِ
انبلجَ وجهُ الفجرِ

أطلت عليّ امرأةً
كشفتُ أطلَّ بفجره

حَرَكْتُ أَشْجَانًا طَالَ سُكُوتُهَا

يَنَابِيعُ نَحْرَهَا كَضْوَى

يَكْسُرُ صَمْتَ اللَّيْلِ

قَمَحِيَّةُ اللَّوْنِ

رَقْرَاقَةٌ كَعَسَلٍ مُصْفَى

أَوْ كَبَلُورٍ نَاصِعٍ

رَأَيْتُ ضَحِيحَ الْحُبِّ يَنَازِعُ قَلْبَهَا

عَامِرَةٌ ظَامِئَةٌ بِالْحُبِّ

أَيْتُهَا الْحَامِلَةُ السَّاكِنَةُ

فَوْقَ دُرَى الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ

قَلْبُكَ الضَّاحِكِ بِالْحُبِّ وَالْحَنِينِ

أَرَاكَ تُظَلِّينَ بِهِ عَلَيَّ قَلْبِي

تمنحينه عُزلةً بين جنباتك

تلك الجبال التي ضمت طُفولتك

زرعتك كوردة غانية

منحتك قلباً يتسع لحنين الكون

من علمك الحُب؟

من شغافٍ صامتٍ للقلب

ينساب صوتُ غناها

كصوتِ مزمارٍ ملائِكٍ حالمٍ

مقبلةً إليّ بنشوةٍ

مثلُ غيمةٍ حُبلى بالثمرِ

يموجُ نبيذُ صدرها

كماردٍ أيقضَ صمتَ جليدٍ فوق الجبالِ

تَكَادُ عيناها من شِدَّةِ الشَّغْفِ

تُصِيبُنِي بِسَهَامِهَا فِي لَوَاعِجِ الْفؤَادِ

تَنَاتَرَتْ حُرُوفِي عَلَى وَقَعِ حُطَّاهَا

كَقَلْبٍ شَرِيدٍ تَنَاتَرَ رَبِيعٌ وَجَدِهِ .

نافذةٌ مَفْتُوحَةٌ

أَتَصَفَّحُ أوراقِي مِنْ فُضائِكَ

المِمْتَدِّ حَلْفَ الْمَسافَةِ

أَمْدُ يَدِي لِأَعْرِي الضَّوِّءِ

الْمُتَرَبِّصَ فِي عُنُقِ الزَّوايَةِ

تَرَجَعُ فِي عِنْفَوَانِ اللَّيْلِ

وَزَرْقَةٌ تُؤَلِّدُ مِنْ رَايَاتٍ

بَيْضَاءِ

*

مَوْجَةٌ تُعَانِقُنِي فَأَشْتَلُ

أُورَاقِي

كِي تَرَوِي عَطَشَهَا

تَقْدُفُنِي الْمَوْجَةُ خَلْفَ الْمَسَافَةِ

وَضَوْءٌ بَعِيدٌ يَدْعُونِي

*

مَازَلْتُ أَصْطَحِبُ فِضَاءَ النَّافِذَةِ

أَبْصُرُ شَجَرَةً تُوقِظُ الْهَوَاءَ

مِنْ بَيْنِ أَغْصَانِهَا

وَرِثَةٌ حَالِمٌ تَهْمَسُ فِي أَطْرَافِهِ

انكسارُ الغيماتِ بعيدةٍ مهزومةٍ

وأخرى يصحبها قوسٌ فُرحٍ

*

في زاويةٍ بعيدةٍ وتحت

ظلِّ شجرةٍ

جلسَ رجلٌ يمتطي الزَّمنَ ظهرُهُ

وفانوسٌ بعيدٌ يضيُّ

عَتمةُ نافذةٍ أخرى

*

من خلفِ عُنقِ زُجاجةٍ

يطلُّ طيفُ امرأةٍ تدنو برأسِها

على وجهِ النافذةِ البعيدةِ

عُيونُ الشمسِ تمشطُ وجهَهَا

وتغسلُ ماتبقى من ليلِها

المهزوم

*

مِنْ بَيْنَ أَحْضَانِ أُمِّهَا

عَيْمَةٌ صَغِيرَةٌ تَقَلْتُ

فِي شِكْلِ الْهَوَاءِ قَسَمَاتِهَا

نَافِذَةٌ أُخْرَى تَسْتَيْقِظُ عَلَى وَقَعِ

الْهَمَارِ الْعَيْمَةِ

أَنَا وَالنَّافِذَةُ نَصْطَحِبُ

عَيْمَاتٍ

كَيْمَا نُوقِظُ نَوَافِذَ أُخْرَى .

بَيْنَ صَدْعَةِ الْغِيَابِ

- 1 -

مَذْهُولَةٌ أَجْسَادُنَا

حَمَلْنَا ظِلَالَنَا الْمَعْتَمَةَ

فَوْقَ قَوَارِبِ نَزَقَةٍ

كَأوراقٍ فَاجَأَتْهَا الرِّيحُ

وَهِيَ تَسْبِلُ أَطْرَافَهَا

كَانَتْ جُلُودُنَا تَفْرُ

تَارِكَةً أَجْسَادَهَا

كَيْ لَا تَبْقَى أَرْوَاحُنَا مُكْبَلَةً

بِكَفْنٍ مُحْتَبَسٍ فِي أَجْسَادِنَا

تَخْرُجُ أَرْوَاحُنَا مُنْدَثِرَةً

بِدَفٍّ أَكْفَانِهَا .

- 2 -

الأشجارُ أناسٌ

تمَّ صلبُهم واقفينَ

على كفنِ الموتِ

ودمعةُ السماءِ

الباكيةُ عليهم

المقابرُ مغاسلٌ

لِغربةِ الموتِ .

- 3 -

أجسادنا توابيتٌ معلقةٌ

تُرافِقنا

تجمعُ أزهارنا الدابلةَ

ثُمَّ تَذَرُوهَا قَمَحاً
تُثَبِّتُ أَرْوَاحاً جَدِيدَةً .

- 4 -

حِينَ تَنْزِلُ دُمُوعُنَا
تَتَوَجَّسُّ تَوَابِيئُنَا
حَشِيَّةً أَنْ تَرْتَوِي
أَزْهَارُنَا الدَّابِلَةَ
فَتُصَيِّبُنَا رَعِشَةً
تُوقِظُ طُفُولَتَنَا النَّائِمَةَ
خَلْفَ غُيُومِ الْغِيَابِ
تَتَعَلَّقُ بِأَجْنَحَةِ أَرْوَاحِنَا
الْهَارِبَةِ مِنْ تَوَابِيئِهَا .

- 5 -

أَجْسَادَنَا تَتَخْفَى

خَلْفَ عِمَاتِهَا

تَسْتَيْقِظُ ظِلَالَنَا

تَغْسِلُ أَشْعَةَ الشَّمْسِ

أَبْصَارَنَا تَكْشِفُ

مَنْبَتَ الْأَزْهَارِ .

- 6 -

أَيُّهَا الْإِلَهُ الْمَنْفِي

لَمَا زَهَدْتَ الْحُبَّ

وَجَقَّقْتَ الْوُرُودَ

وَتَدَثَّرْتَ الْجِبَالَ كَفَنًا

وَتَرَكْتَنَا بَيْنَ صَدْعَةٍ

الغِيَابِ

وَحَدَاكَ تَحْرُسُ عُرْبَةٌ

النُّجُومِ

وَحَدَاكَ إِخْتَرَتْ لِأَلَاتِهَا

طَرِيقاً لِلرَّاحِلِينَ .



هلال الحجري

شاعر ومترجم وأكاديمي. رئيس قسم اللغة العربية وآدابها سابقا
بجامعة السلطان قابوس. حاصل على دكتوراه في الأدب المقارن من
جامعة وريك في بريطانيا، سنة 2004 .

صدر له:

1. هذا الليل لي (ديوان شعر) (مسقط: مؤسسة عمان
للصحافة و النشر و الإعلان، 2006).
2. العروض المعنّى: مشروع جديد لتدريس أوزان الشعر العربي
(مسقط: وزارة التراث و الثقافة، 2006).
3. British Travel-Writing on Oman:
Orientalism Reappraised (Bern:
Peter Lang، 2006).
4. عَوَاية المجهول: عُمان في الأدب الإنجليزي (بيروت: دار
الانتشار، 2010).

5. كطائرٍ جَبَلِيٍّ يَرْقُبُ انْخِيَارَ العَالَمِ (ديوان شعر) (عمّان: دار فضاءات، 2013).
6. حَدَاثَةُ الأَسْلَافِ: إضاءات من الشِّعْرِ العُمَانِي القَدِيمِ (مسقط: مؤسسة عمان للصحافة و النشر و الإعلان، 2013).
7. بلاد الشمس: قصائد حول العرب وبلادهم، الجزء الأول (بيروت: دار الانتشار، 2016).
8. موسوعة عُمان في التراث العربي (ثلاثة أجزاء) (مسقط: بيت الغشام، 2018).
9. أغاني الطفولة: قصائد من عيون أدب الأطفال العالمي، الجزء الأول (مسقط: مركز العيسري، 2020).

رسالة مختصرة إلى فيديريكو غارسيا لوركا

أَتَيْتُكَ زَائِرًا لَوْرَكَا

أنا البدويُّ

هَلْ فِي الدَّمِّ مُتَّسَعٌ؟

و هَلْ غَرْنَاطَةٌ قَمَرٌ

يُنِيرُ الدَّرْبَ لِلأَخْرَارِ

إِنْ ضَاقَتْ بِهَمْ صَحْرَاؤُهُمْ؟

فَالفَجْرُ مُعْتَقَلٌ

و "وَأَيْتْمَانُ" لِحَيْثُهُ المِشْعَةُ

لَمْ تَعُدْ لِلعَابِرِينَ هُدًى

أَتَيْتُكَ بَيْنَنَا رَجْمٌ

و طَبَعُ النَّحْلِ كَالرَّيْتُونِ

يُؤْتِرُ أَنْ يَمُوتَ

أَوْ السَّمَاءُ لَهُ مَدَى

أَعْرَبِي مِنْ غِنَائِكَ سَيِّدِي حَرْفًا

جِبَالُ عُمَانَ قَاسِيَةٌ

و لَوْلَا الشَّعْرُ مَا صَعَدَ الْعَجْرُ!

نَحِيبُ النَّهْرِ فِي قَرْطَاجَةِ

وَتَرَّ سَبْعُهُ الْفَلَجُ

و حَسَنَاوَاتُ إِشْبِيلِيَّةِ الثُّكْلَى

سَتَعْرِفُ لَحْنَهَا

فَيْثَارَةٌ مَجْرُوحَةٌ

يَشْدُو بِهَا الرُّعْيَانُ فِي "جَبَلِ الْقَرَى"

سَلَامًا

يَا رَسُولَ الرِّيحِ

لَمْ تَمُتِ الْقَصِيدَةُ

أنتَ فارسُها
و قدَ فرَّ الطُّعَاة.

معلقة محارب فينيقي مجهول

مساء الطفولة

سيدة الرمل

مساء الزمان الهلامي

مساء الزمان الذي قُدَّ من صرح بلقيس (تحسبه لجةً)

مساء الخرافات — لا شئ غير الخرافات —

نبتدئ الحب منها ونختتم القُبلة الآخرة

مساء الزمان الذي قد مضى

مساء الزمان الذي لن يجئ

مساءً:

بحجم الخيانات في " ألف ليله "

بحجم المسافة

بين نبي يُعِدُّ التَّقَابَ ليحرق قريته

وآخر يغرقها في الفساد

بحجم الصهيل الذي لعفته

طبولُ الدراويشِ

في قرية الملح والشائعات

بحجم الوصايا التي مزقتها

يُدُّ الطفلِ

راعشةً في السماء

بحجم اللغات التي في فمي

ولا شيء غير حروف البكاء

* * *

مساء الطفولة

سيده الرمل

مساء الزمان الذي قد مضى

مساء الزمان الذي لن يجيء

فما بين مهد الشهيق ولحد الزفير

يساومني الآن متسع للضياع

خيولي مُسومة

والسؤالات مُشرعة

والطريق إلى الموتِ عذراء

لما يطاء ساحة العقل فيها نبي

هناك القبائل

تشوي الصباحات في راحة الشمس

تنتظر الفارس المستحيل

وفي المهدي كان القراز

وفي اللحد كان القرار

فمن أين نبتدئ الأمنيات؟

غداً

سوف ترحل كلُّ القوافل نحو المتاهات

ولا نعل لي غير ظهر السؤال

* * *

مساء الطفولة

سيده الرمل

مساء الزمان الذي قد مضى

مساء الزمان الذي لن يجيء

في الحب والضياع

امرأة عابرة

أعرفُ أنكِ ظلٌّ زائلٌ

و أني سحابةٌ صيف!

لكي سأتشبَّهُ بطيفكِ المِخَاتِلِ

سأغررُ فيه أظافري

حتى الموت!

الفاكهة المحرمة

تَضَاريسُكِ الرائعة

لنْ أكتفيَ بالتلذذِ بها عن بُعدِ

هذه الفاكهةُ المحرَّمةُ

سأنقضُّ عليها في أحلامي

كالنَّسْرِ

و لن أَبْقِيَ منها شيئاً

لمستقبلي المجهول

سألتهمُها

كمتصوِّرٍ في عامِ المجاعة!

في قلبها

ضعي يَدَكَ تحتَ هَدِّكَ الأيسرِ

ستجدينَ سرًّا دافئًا

يَعْمُرُ العالَمَ بالخُبِّ

و الطُّمأنينةَ

قولي له أنْ يترَفَّقَ بي

أنا الذي أتمنّى

أَنْ أَكُونَ هَوَاءَهُ وَ دَمَهُ

أَنَا

الَّذِي

أَتَمَّتِي

أَنْ

أَكُونَ

أَيَّ شَيْءٍ

فِيهِ!

نَهْدَهَا

وَحَدَّهَا الثَّرِيَا

و هِيَ تَسْتَبْدُ بِالسَّمَاوَاتِ الْآنِ

تُضَاهِي

هَدَاكَ

فِي بَهَائِهِ وَ زَهْوِهِ!

دَعَاءُ

يَا إِلَهِي

دُلِّيْ إِلَى نَبْعِ حَزْنِكَ الْمُقَدَّسِ

أُرِيدُ

أَنْ أَعْتَرِفَهُ دُفْعَةً وَاحِدَةً

سَمَّمْتُ

مِنْ تَقْطِيرِهِ

فِي قَلْبِي

دَمْعَةً

دَمْعَةً!

كطائر جبلي

ها أنذا

أستوي على عَرْشِ التجلي

وحيداً

مستوحشاً

كطائرٍ جبلي

يَرْقُبُ انْهيارَ العالمِ تحت السفح.

البدو

هاهمُ البدو

أطفالَ الصحراءِ و ذئابها

تراهمُ الآن

يجلسون القرفُصاءَ في الجوامع

فاغرين أفواههم لخطيبِ الجمعة

يَحْشُوها مَواعِظاً في الوَطَنِيَّةِ

و نعيمِ الآخِرَةِ!

البدوي الضال

احتشدي أيتها الغيوم

أروي هذا القلبَ الضمآنَ من عهدِ آدم

إني أستغيثُ بكِ

هنا

في سُويداءِ هذه الأرضِ اليباب

فلتَهْطَلْ دُموعُكِ

شَفَقَةً و رَحْمَةً

على هذا البدويِّ الضالِّ

إنَّه يَنْلِظُ على جَمْرِ الضَّيِّاعِ

قطرةً واحدةً

رُبَّمَا سَتَفِي بَيْلَ حَلْقِهِ

كَيْ يَسْتَأْنَفَ صُرَاخَهُ

فِي هَذِهِ الْقَوْضَى!

فِي قَبْضَةِ الْقِرْصَانِ

لَقَدْ أَحْكَمَ الْقِرْصَانُ قَبْضَتَهُ

عَلَى خَارِطَةِ الْعَالَمِ

عَمَّا قَلِيلٍ

سَتَسِيلُ الدُّوَيَاتُ

كَالْعَجِينِ بَيْنَ أَصَابِعِهِ

لَنْ يَلْتَهُمَا كَمَا نَتَصَوَّرُ

وَ إِنَّمَا سَيَغْمَسُ يَدَهُ فِي الْمُرْحَاضِ

وَ يَنْطَلِقُ

بَاحْتًا عَنِ كَنْوَزِ أَحْلَامِهِ!

أغنيةٌ لسيدة الرَّمَلِ

إلى أين تتجهين بروحي

ما عاد في الكونِ

مُتَّسِعٌ للجنونِ

ولا عاد في الكونِ

مُتَّجَةً لجبينِ

أجيبُك من أولِ الحُبِّ

من آخرِ المستحيلِ

ومن وِطْنِ دَرَفْتُهُ دُموعي قَبْلَ الرِّحيلِ

أنا آخرُ العاشقينِ

أنا أولُ العاشقينِ:

- أُحِبُّ كما يَهْطَلُ المَطَرُ القُرُويُّ على ناعِساتِ النَّخيلِ

- أَخافُ الوُشاةَ

وَيَجْرُحُنِي الْوَعْدُ إِنْ ضَيَّعْتَهُ السَّنِينُ

خُذِي بِيَدَيَّ

حَنَانِيكَ مَا كُنْتُ إِلَّا فَتَىٰ عَاشِقًا

تَخَطَّفُهُ الشَّعْرُ بَيْنَ شُبُوحِ الْقَبِيلَةِ وَالْمُنْحَنِينُ

حَنَانِيكَ

هَذَا جَوَادِي

سَأُحِزُّهُ لِدِرَاوِشِ قَرَّتِي الطَّيِّبِينَ

صَلَاةً

لِكُلِّ الْمَرَايَا الَّتِي جَرَحْتُنَا مِنَ الْحُبِّ حَتَّى الْحَنِينُ

صَلَاةً

مِنَ الْمُهْدِ حَتَّى الْيَقِينُ

صَلَاةً

لِكُلِّ الْخَطَايَا وَكُلِّ الْخُطَا

صَلَاةً

لِكُلِّ السَّوَادِ بَعِينِكَ

يُضِيءُ بِهِ الْحُبُّ وَالْأَغْنِيَاتُ

صَلَاةً

لِكُلِّ الْبَيَاضِ بَعِينِي

يُشَرِّدُهُ الْحُزْنُ وَالْأُمْنِيَّاتُ

حُذِي بِيَدِي

مَا عَادَ فِي الْكُونِ مُتَّسِعٌ لِلْجَنُونِ

وَلَا عَادَ فِي الْكُونِ

مُتَّجِعٌ لَجَبِينِ

فَضَاءً مِنَ الْيَأْسِ

تَرْتَدُّ أَطْرَافُنَا مِنْهُ فِيهِ

وَقَافِلَةٌ مِنْ سُؤَالِ عَتِيقِ

إِذَا أَسْلَمَتْهَا الظُّنُونُ إِلَى الْوَهْمِ

ضَيَّعَهَا أَلْفُ دَرَبٍ

ولا أحدٌ

في الطريق

أُخذي بيدي

تعبتُ من الشَّعْرِ والمُتَعَبِينَ

ومن شَهْوَةِ الصَّمْتِ

من كبريائي المكينُ

ومَّا أريدُ

وما لا أريدُ

ومن خُطواتي التي عَثَرْتُهَا الظنُونُ

ومن عَبَثِ

ليس عنه مَحِيدُ

أُخذي بيدي

رُكَّامًا من التُّيْمِ واليَأْسِ والانفصامِ

ومن ضائعٍ في الزحامِ

ومن مُقلّةٍ

تتوسّلُ أحلامها

أن تنام

جريحاً أجيئكِ سيدي

ليس بيني

وبينَ النّهايةِ إلاّ أنينٌ

وإلاّ حنينٌ

وإلاّ انهمام

حُذي بيدي

أما تتفصّد عيني حنيناً إليك؟

أما في جبيني انكسارٌ

وفي مُقلتي انطفاءٌ؟

أيعصمني اليومَ ماءٌ؟

أجيئكِ

لا أحد في الأمام

سواي

ولا أحد في الورااء

أنا غربة شرتت بي إلى الحُبِّ أرضُ

وقد غرتتني السماءُ

خذي بيدي

سأهجر يآسي

وأركب أرجوحة الحالمينُ

كالآخرين:

غداً سوف نحلمُ

بالمجدِ والياسمينُ

ونصنعُ صحراءنا من جديدُ

ونرسمُ أحلامنا قُبلةً

في شفاه النجومِ

وَنُشَدُّ أَحلى قِصائِدِنَا في الحَنِينِ إلى وطنِ

أو حبيبِ

سنصنعُ صحراءنا من جديدٍ

سُنطِيقُ ألفَ فراشةٍ حُبِّ

وألفَ نشيدٍ !

ألا دثريني من رَعَشَةِ الحُلْمِ

من عُمرِ قارسٍ كالجليدِ

وموتٍ وشيخوخةٍ يركضانِ من الدمعِ

حتى الوريدِ

ومن طفلةٍ تتوسدُ أحلامها في دمي

ونورَسَةٍ ضيَعَتْها المرايا

فآثرتِ الموتَ في مُقلتي

أُحْذي بيدي

سأُفتيكِ في الحُبِّ:

- إِمَا ضَيَّاعٌ

- وإِمَا حَنِينٌ وَرَشْحُ جَبِينِ

حَنَانِيكَ شَدَّيْ يَدَيِّ

أَكَادُ

أَطِيرُ مِنَ الْحُزَنِ وَالْمَدَّيَانِ

وَإِنْ هُمَا إِلَّا يَدَانُ !

وَإِنْ هِيَ إِلَّا احْتِضَانُ !

وَإِنْ هُوَ إِلَّا جَوَادُ

كَبَابٍ بِهِ حُبُّ

وَكَبِيرُ

وَعَتَقُ

وَعُمُرٌ مِنَ الْيَأْسِ وَالْعُنْفُوَانِ !



وفاء الشامسي

شاعرة وكاتبة وباحثة، متخصصة في أدب الطفل واليافعين.
محاضرة بجامعة الإمارات العربية المتحدة.
محكمة في مجموعة من الجوائز والمسابقات الأدبية والفنية في مجال
محور أدب الطفل، والإنتاج المسرحي والدرامي على المستوى المحلي،
ومستوى الوطن العربي
فازت بجوائز عدّة على مستوى الوطن العربي في مسابقات قصصية
ومسرحية تتعلق بأدب الأطفال والناشئة.
قدمت كثيراً من ورش الكتابة الإبداعية في مجالي القصة والمسرح،
وصناعة الطفل الممثل مسرحياً ودرامياً على المستويين المحلي
والإقليمي.

صدر لها:

1. مجموعة شعرية بعنوان (عتبة للانعتاق) تم نشرها بمعرض الكتاب في مسقط 2010م.
2. مجموعة شعرية للأطفال بعنوان (أزاهير الطفولة) معرض مسقط الدولي للكتاب 2015م.

3. مجموعة نصوص مسرحية بعنوان (أقنعة الانتظار) معرض مسقط الدولي للكتاب 2016م
4. قصة (عزوز يفتقد ماما) للأطفال، دار أصالة للنشر والتوزيع، 2016م.
5. قصة (المثلث أجمل الأشكال)، عن مكتب التربية العربي لدول الخليج 2016م.
6. قصص: جود وكعكعة البرتقال، ونجمة البحر تطير إلى السماء، وتجاري الفاشلة عن دار عصافير، 2017م
7. قصتا جدي لا يتذكرني، وجدتي من تفعل ذلك عن دار الحافظ، 2017م
8. سلسلة قصص الأميرات عن دار الحافظ، 2018
9. سلسلة (جدّي وجدّتي) عن أمراض كبار السن، دار فنون للتعليم، 2018م
10. قصة البحث عن البطل، دار سما الإماراتية، 2018م
11. قصة (أتمنى لو كنت سناب!)، دار أصالة، 2018م
12. قصة (أريد فرساً) دار البراق، 2018م
13. قصتا (زجاجة)، و(هل ستخبر الآخرين؟)، دار ربيع، 2019م
14. قصّة (الحبل ليفون)، عن دار مصايح العراقية، 2019م

15. (المندوس)، نصوص مسرحية للأطفال، نتاج ورشة في الكتابة الإبداعية المسرحية، معرض مسقط للكتاب 2019م.

16. (قصص مرشد)، نصوص قصصية للأطفال نتاج ورشة في الكتابة الإبداعية للكبار، معرض مسقط للكتاب الدولي 2019م.

تأليف (7) قصص ضُمنت في الجزء الثاني من كتاب (شخصيات عمانية خلدتها التاريخ) التابع لوزارة التربية والتعليم 2020م
كتابة قصص برنامج علم ومرح للأطفال في تلفزيون سلطنة عمان.

لا لشيء

لا لشيء
غير أبيّ أحملُ الآهات في قلبي
ويخنقني انكسار
تنهيدةً تعبت تراوُعُ دمعاً
وتلوذُ عن وجه النَّهار

ماضٍ لوحدني
أتتبع الظلّ الذي خبأْتُ فيه ملامحاً
من ليليّ المشحون بالذّكري
فيعصرني احتضار
لا شيء يبقّى عالقاً في الذّاكرة
ماضٍ أنا
نحو الغياب
نحو الإياب
نحو الصّباح أو المساء
لا فرق عندي بين حزن الليل
أو وجع انتظار
ماضٍ
تسامرني الحكايات القديمة
ويلفظني
شبح انتصار
واخترتُ أن أبقى ضياءً سابحاً
يهوى التّنقّل في مدنِ الفراغ
وهناك
في مدنِ الفراغ

لا لونٌ لذاكرةٍ
ولا عطرٌ
لزاوية احتضار

تفاصيل صغيرة

وأعدتُ ترتيبَ التفاصيلِ الصغيرةِ بيننا
مَنيتُ نفسيَ بالشِّفاءِ
وبأن يمرَّ اليوم
دون أغنية اشتياق
مَنيتُ نفسي
بأن أنسى
وأن يجاوزني الشِّقاء
.....

وجَّهتُ وجهيَ للسماءِ
وهممتُ أمضي نحو آفاقٍ بعيدة
لا صوت فيها لاحتراقات الوعود

أو بسمهٍ قد حَيَّيتها قبله للحبِّ لم تأتِ
فتار الحزن منفرداً على شفةٍ
وأمسثُ ذات حلمٍ
عاجزةً
شريدة
وحملتُ أوجاعي وأغنية المساء
كلَّ التفاصيل الصَّغيرة بيننا أمسثُ جراحاً
قد يضمّدها المساء
وقتي المشرّد بين إغفاء التذكّر
وتمسيد الرثاء
والوحشة الخرساء تنثر ما تبقى من وجع الغياب
سفري طويل
ولا وصولَ إلى اليباب
ولا مرافئ
لا إياب
وأضيئُ دون الوقت كي أمضي
يرافقني سديم الأمس
نشيج الشوق في صدري
وأسئلة انطفاء

.....

أغويت ألمي بالحكايات القديمة
وبأفراحي اليتيمة
وحملتُ في الليل الطويل
حقائي
وجدائلي
ومدائن المجهول تجثو في دمي
وحشيتُ أنفاسها
حبلى بصوت الآه
تخذلني السعادةُ
وحذاء قافلتي
وحيد
يقتات من حلمٍ مشوّهٍ
وتاريخٍ
ويلبسني أكاليلاً من الكلمات
أتلو عليها من ضياء الفجر
أغنية البقاء
كحقيبة السفر
أجرُّ بها حرير الضوء والأمل

تخلفني
بقايا الأمس أسماً
بطعم الفقد والوهن
وأمضي في سراب الوقت
ويتبعني سحاب العمر من خلفي
أغنيّ دونما وعي
أصفقُ دونما صوتٍ
أهدهدُ حزني الأكبر
ففي أغنيات الرّحيل
تمطّى الوجع
وأوغل في الصدرِ
حبل المسد

ملامح الغياب

تدهشني ملامح الغياب
والصّمت يكوي وحدةً
ألقتُ طوال العمر تسبيحاً
مع الذكرى

وترتيلاً
يمسّد دمع أغنيتي
ليومٍ راحلٍ
وإياب
هناك الحزن يهجر كلّ قافيةٍ
ويسكن في مساحاتٍ
من النسيان
...

أعاندُ أينما أمضي
تفاصيلاً من الدهشة
ويأتي صبح ذاكرتي فيشطرنِي
ويجعلني شظايا فرحةٍ بقيتْ
دموعاً في سطور الوقت
هنا آتِي
ووجه الشمس مبتسمٌ
وعمري في كفوف الغيمِ
أنهاراً من الأحلام
والأشعارِ
والقصصِ

....

هنا وجع
تدثر في سراييني
ونقش من حضور الفقد
كي أختار أمنيتي
تراودني ملامح وحدة
وغياب
أتمم آي أحجيتي
وأجدله بقلب عاشقٍ وجلٍ

....

هنا قدّمتُ أضحيتي
لليل طوله عمري
وصمتٍ وجهه وجهي
هنا ماضٍ يدون في غربته
فآه من رحيل الأمس
طعم الفقد

والنسيان محرمتي
وآه من أفول النورِ
في عينيّ
في شفتي

عريدة

يعربدُ في مقلتيّ الحنين
ويبذرُ في الصدرِ أنشودتين
عن الحبِّ
في تمتمات الجنون
وشعرٍ يُقال عن العاشقين
وللعاشقين
يخضّبُ بالصّبرِ نارَ اجتياح
تطهّر بالجلدِ هذا الفؤاد الذي قد تمدى
ليلحق قافلة التائبين
....
يعربدُ في مقلتيّ الحنين

ويغرس في الكفّ ريحانتين
ويحكي عن الخوف خلف السنين
عن الآتيات العجاف
عن الدمع يجتُرُّ مَيَّ
حكايَا انتظارٍ
عن القلب يرجفُ حين ارتجالٍ
قصيدةَ حبِّ
سُكُتُبُ يوماً
ولاً، لن تُقال

.....

يعرُبدُ في مقلتيّ الحنين
ويرسمُ في الأفق عكازتين
لأجل الأمانِي التي قد تهاوت بسفح القلوب
لأجل ابتسامٍ
لأجل القصيدة
فاعكفُ أبني من الحلم زاداً
لأجل الزمان الذي سوف يأتي
فيقتصُّ منّا
ويأخذُ من كلِّ فرحٍ نصيبه

....

أعودُ وشوقيّ يسبقُ خطوي
إلى موطن الذّكريات
إلى كلّ زاويةٍ من سنيّني
اعتكفتُ أعلّقُ فيها
قليلًا من الصّبر والأمنيات
إلى الدربِ بين السّفوح
وحشرجة الصّبح وقت التّزوح
إلى أغنيات الحضور
وصوتٍ تلعثم في النائبات

....

وجوهٌ يغيّبها ذا الرحيل
وصمتٌ يدثّر بيتي القديم
أعودُ
وضحكاتُ جدّي معلّقة مثل نقشٍ جميلٍ
على كلّ ركنٍ بذاك الجدار
وعطرٍ من الياس والزعفران
يلفُّ ضفائرنا كلّ يومٍ
هناك تركنا الشقاوة حزني

وأرجوحة ظللتها الأمانى
وسدرتنا قد طواها الدهول
تسألني: هل سأتقى وحيدة؟
وماذا سأفعل بالذكريات؟
سأذبلُ حتماً بلا مؤنسين
سيقتاتُ مَيَّ غراب الذبول
ويأتي زمانُ
ويُحكى بأبيّ صرت الوحيدة
كأمٍ سبها الفراق بينها
ويُحكى بأبيّ بقيتُ أئنُّ كجنينةٍ ترعبُ القادمين
ستبقى الأراجيحُ رسم احتضارٍ
مشانقٍ للحبِّ والأمنيات
وأبقى وحيدة
يحصرنى الفقدُ حتى الممات



يجي الزامي

شاعر عماني

صدر له:

حنين بحجم حبة خردل، شعر، عام 2009.

ضَجْرُ الْأَمْكِنَةِ

هداهدُ مسكونةً

بالحنين إلى عشبة القلب

تخطّ على شجرٍ موغل

في اليباس

وترتو إلى أفقٍ خامسٍ

بعينين مبيضتتين من الحزن
حينها كانتِ القريةُ الجبليةُ
تغسلُ أجفانها من نعاسِ الظهيرة
ثمة امرأةٌ تجلسُ
القرفصاءُ تقولُ
لنا الجففات .
لنا الصَّافنات الجياد .
لنا ...
ولنا .
هكذا بدأ المشهدُ
المتدلّي من الذاكرة
إنه شجرٌ يابسٌ
هجرته سنونوة الروح

لا تبتسئ

فعمًا قليلٍ سيخضلُّ

هذا الشجرُ

فلننتظر

ربما

ربما

بعد سبع عجافٍ

ثلاثٌ أُخرُ

تلك عشرة كاملة

قالها :

واستدارَ إلى

غيمَةٍ شاردة

هل لها أن تملأ
السُّرى نجماتُ المجرّة
يا كاهن الكلمات ؟

لكنّها العيس شاخت
أثاقل الخُطو

في الفلوات الّتي
رسمتها النيازكُ

وفُقّ ما تشتهي

لتمرّ خيولُ الغزاةِ

على عجلٍ

أو على مهلٍ

المسافةُ بين بحرٍ

دَلا فِينُهُ تَقْضُمُ الصُّخْرَ

وَيَابِسَةٌ غَيْرَتَهَا السَّوَابِي

ضَيْقَةَ

مِثْلَ سَمِّ الْحَيَّاطِ

وَاسِعَةٌ مِثْلَ حَلْمِ

النَّبِيِّينَ

مِنْ هَاهُنَا مَرَّ

الَّذِينَ نُحِبُّهُمْ

مَرُّوا وَمَا تَرَكَوْا

سَوَى

سَيْنِ السَّرَابِ

وَتَاءِ

تِيهِ

لَيْنَ الَّذِينَ تَجِبُهُمْ مَرَّوَا

عَلَى عَجَلٍ

لِنَدْرِكَ مَا تَبَقَّى مِنْ مَلَايِحِنَا

لِتَبْقَى صُورَةُ الْأَشْيَاءِ

كَعَبْتِنَا

وَسُدْرَةَ مَنْتَهَانَا

أَلْقِينَا تَحِيَّتِنَا الْأَخِيرَةَ

وَاطْمَأَنَّ الْأَخُوَّةَ الْأَعْدَاءِ

أَنَا لَنْ نَقُوبَ

إِلَى

مِرَابِعِنَا

لِبَاءِ الْبِدَايَةِ بَابُ

يُؤَدِّي إِلَى حَضْرَمَوْتِ

لهاء

النهاية

خيالٌ مسومةٌ وغرايبٌ سودٌ

بينهما تصفّرُ الريح

ينهضُ الوجعُ

الكربلائي

يساقطُ العمرُ

أشلاءً

أشلاءً

أشلاءً

سأوي إلى حجرٍ يعصمني

من غبارِ الخرافةِ واللغو

أيتها الريح

انثري صبواتِ الجميلات

إزرعيها بصحراء

لا تلدُ

ما بها أحدُ

من فوقها زبدُ

من فوقها زبدُ

من شرفة المعنى

تطلُّ قوافلُ الغرباء

تحملُ تاجَ مملكةٍ

أضاعتُ صوتها البدوي

ضيّعت القيافة والدليل

يا أيّها الغرباء

زينتكم خذوها

اطمأنوا

سوف أمنحها

مباركتي

سيمو فوق رسغي القمح

تنبت نخلة

يساقط الرطب الجني

على بلاد الله

هذا مائي النبوي

تلك زاويتي

وهذا طيلساني

خذوا ما تشاءون

من فون تلك البلاد وقتائها

دعوا الملح لي
قد تذوبُ معالِمُه
في الجهاتِ التي
ذهبتُ ريحُها
ملأتُ عينَ
زرقاءَ بالملحِ
قايضتُ زُحل
بُعطارد
واستشهدت
شاهدَيْن
أقسموا جهدَ أيمانهم
أن زرقا اليمامة
مزورة عن صراطِ القبيلة
غازلت زحلاً

وهي محصنة

منذ عامين

حَنِينٌ بِحَجْمِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ

قمرٌ يفتش

عن ذبائله، ويهمسُ

في ثنايا الريح

هلّ تستجيبُ له ؟

ليفرغ ، حامض الأيام

من رئةٍ

تعلّل جرحها بالبرء

ها، دمها، يُراق

على ذؤابةٍ ، طحلبٍ

أو طوطم
لا فرقَ
بين الطّينِ
والطّاعونِ
والصّبرِ الجميلِ
أم كعادتها
توزّعها ، قرابينَ
لينسكب اليقينُ
على مرايا الحلمِ
يتّسع ، الحنينُ
بمجم حبة خردل
كي يعبرَ الشعراءُ
من سمّ الخيّاطِ
إلى خيّاطِ السمِ

قمر تغضن بعضه

قمر مضي ، مستسلماً

لغواية التاريخ

مأخوذاً

برائحة

الفراغ.

حلم

يصحو سويد

كعاداته

كلَّ يومٍ

صباحاً

يشربُ قهوته....

يلبسُ (دشداشة)

العملَ الموسميَّ

يعودُ مساءً

إلى دارِهِ

مثقلاً

بهمومِ الرغيفِ

يشاهدُ برنامجَ التلفزة

يدخُن

بضعاً وعشرين

سيجارة

يلعب (المشترى)

ينبري لنقاشٍ مثيرٍ

حول انتشارِ الجراد

وشكلِ الطحالب

يفلسف إخفاقه

ثم

يغطّ كعادته

في سباتٍ عميقٍ

ليحلم :

يحلم

يحلم

...بالزوجة الرابعة

رُكّامُ الأزمنةِ

أريدُ أن أنسى

لأنسى ما أريدُ

فهلّ أنسى

لأذكر خيزران

الوقت

تطواني أماكن

ما فتئت أرى بها

ما لا يرى

تجاعيدُ الليالي

حصرُ الأيام

انكسار الروح

ركامُ أزمنةٍ

تنازعِ إرثها

خصيبانُ

قديسونَ

غلمانُ

إماءُ

جندٌ عائدون

لتؤهّم من حفلٍ

تتويج الملوك

أنسى لأذكر

أنني ما زلت

متكئا على ریحٍ

لأغفو

نصف يقظان

وأغفو

نصفَ وسنان

وأغفو

نصفَ ميت

كم مرةً حاولت

أن أتذكّر

المينسيّ

فأنساني التذكّر

ما حفظت

وما نسيت

هي نعمة ، النسيان

قيل

فيا إلهي ستمنحني

من النسيان

هذا اليوم

جرعة تكفي

ثلاثًا ، أربعًا

خمسة ، مائة



يحيى الناعبي

شاعر، من مواليد عام 1973م بقرية اللاجال.

حاصل على الماجستير في علوم الإتصال . جامعة بوند . استراليا.

عمل صحفيا وسكرتيرا سابقا في مجلة "نزوى الثقافية" (الفصلية).

عضو إتحاد الكتّاب في مدينة جولد كوست . كوينزلاند

عضو بجمعية الكتّاب والأدباء العمانية

له ثلاثة دواوين شعرية:

" حياة بين شاهدين " 2006

"أناشيد تبحث عن ضفاف " 3014

" ذهب وكأنها موسيقى " 2919

خارطة بكماء

يهوي المساء
متلحفاً بفاجعة البياض
وكطعنة الخنجر
ترتسم الزهرة في قلب الوجع
يمتلك الحنين
آثار المازة الماضين نحو الغيب
ولا يعود.

لعلّ
لشمس الظهرية
لوناً آخر.

كمن لسعته الأجساد العارية

وخطواته،

نحو أوطان أكثر

رأفة من قسوة الذاكرة

ورشفة الدخان المسعورة

في جوف الأديم، بللها الألم.

هكذا يزهر الحزن

خلف قضبان الليل

وحيداً

ملفحاً ببقعة سوداء

في خارطة الحرية.

صريير

من القلاع المكتظة

بأحجار الأئمة

وفتاوى الفقهاء،

من آثار الفقراء

على رصيف الغياب

يخرج الشاعر

ممتطياً حزنه، ملوحاً للضوضاء

بيد معقوفة

نحو شبابيك موصدة بقسوة

في أعماقه.

قَفْر

كلما كبرت المدينة
يضرب أشجارها العقم
وتشخُّ بيوتها
تستند إلى عكاز الألم
يقفز حولها التَّكهُنُّ والتَّخْيُلُ
تتمسك بتود هس
وتستند إلى جدار الفراغ.
ربما عليّ أن أكتشف
بطولاتها في الأحلام
أو في الفضاء الضيق
للكلمات.
أحقادها تزحف نحو

الأشقياء من الضحايا
والمؤمنين بظل الحرية
الضائعين في شوارعها المغلقة.

أحلام ملونة

طفولتي
لم تكن قروية بحتة
كانت أشجار الصنوبر
في فنجان القهوة
والنساء الشقراوات كالشرايين
تتمدد في أعماقي
والوجوه منتشرة كالطحلب
في مخيلتي

وأنا كالحنزير البري
لا يملّ المداعبة والركض.
ورغم الفرح
كانت النجوم المعتمة
تقلّم أظفاري
في المقبرة المخصصة لأسلافي
المزروعة تحت جبل جحيمي.
لم تكن هناك قصيدة بعد
تفلي لي شعري
أو ترشف من ينبوعي
وتغتسل من حوض أحلامي
أو تدفني
كما يفعل بيت الطين.

لم أكن نسرأ يرمي بالحجارة

وينصت لموسيقى بيتهوفن.

كانت كذبة طفولية

يسرّح شعرها الضجر

وقت الصباح

ويغمرها باللذة.



الفهرس

- 4..... تقديم:
1. بدرية البدرى 9
2. بدرية الوهيبى 23
3. حسن المطروشى..... 36
4. حصة البادى..... 55
5. خالد المعمرى 73
6. خميس قلم... 97
7. زاهر السالمى..... 111
8. زاهر الغافرى..... 131
9. ريم اللواتى..... 143
10. سالم الهاشمى..... 155
11. سعيد الصقلاوى..... 163
12. سعيدة الفارسى..... 200
13. سماء عيسى..... 212
14. سيف الرحبى..... 220
15. شميسة النعمانى..... 229

- 241 16. صالح العامري ..
- 250 17. طلال الصلتي ..
- 256 18. عائشة السيفي ..
- 272 19. عبد الرزاق الربيعي ..
- 289 20. عبد الله حبيب ..
- 298 21. عبد الله العرمي ..
- 328 22. عبد الله الكعبي ..
- 338 23. عبد يغوث ..
- 356 24. علي المخمري ..
- 362 25. فاطمة إحسان ..
- 379 26. فاطمة الشيدي ..
- 386 .. 27. فتحية الصقري ..
- 404 28. لبيد العامري ..
- 412 .. 29. مبارك العامري ..
- 419 .. 30. محمد الحضرمي ..
- 432 .. 31. محمد الرحي ..
- 443 32. محمود حمد ..
- 470 33. هاشم الشامسي ..

- 492 هلال الحجري.34
- 515 وفاء الشامسي.35
- 529 يحيى اللزامي.36
- 547 يحيى الناعي.37